

فيلم في المسرح الوطني في القاهرة

د. واين داير وإستر هيكس



المشاركة الإبداعية

أحمد ومحمد ناصر مصطفى و نسام عبد

والخيال

المشاركة الإبداعية

حوار بين
الأساتذة المعلمين
د. واين دبليو داير
وأستر هيگس
(تعاليم أبراهام)

ترجمة: د. محمد ياسر حسكي - بسام عبيدي

دار الخيال
DAR AL KHAYAL

المشاركة الإبداعية

CO-CREATING AT ITS BEST

المشاركة الإبداعية

د. واين دبليو داير

وأستر هيكس

ترجمة: د. محمد ياسر حسكي - بسام عبيدي

تدقيق: منال الخطيب

CO-CREATING AT ITS BEST

Copyright © 2014 by Wayne Dyer and Esther Hicks

Originally published in 2014 by Hay House Inc. USA

حقوق الترجمة العربية محفوظة للناسر ©

دار الخيال
DAR AL KHAYAL

المنارة - رأس بيروت

بناية يعقوبيان بلوك B طابق 3

لبنان تلفاكس: 009611740110

Email: alkhayal@inco.com.lb

www.daralkhayal.com

الأخراج الداخلي: «TRIGRAPHICS»
PRINTING & DESIGN

الطبعة الأولى: 2018

ISBN: 978-9953-650-11-1

لا يجوز نسخ أو استعمال أي جزء من هذا الكتاب في أي شكل من الأشكال أو بأية وسيلة من الوسائل سواء التصويرية أم الألكترونية أم الميكانيكية: بما في ذلك النسخ الفوتوغرافي والتسجيل على أشرطة أو سواها وحفظ المعلومات واسترجاعها دون إذن خطي من الناشر.



أنتم لا تُواجهون الواقع.
أنتم تخلقون الواقع.

أبراهام

المحتويات

11	 مقدمة بقلم د. واين دبليو داير
15	 مقدمة بقلم إستر هيكس
19	 فكرة ريد
23	 من هم أبراهام؟
27	 ما هو الإلهام؟
29	 القوة الدافعة للصباح الباكر
35	 ماذا عن التوكيدات؟
39	 الاختيارات قبل التقدم
45	 التفاعل مع الذين «رحلوا»

- 49 لقد سامح والده
- 57 التباين ونقطة جذبكم
- 63 هناك الكثير من العنف
- 67 هل تستطيع قلة التأثير على الملايين؟
- 71 البرمجة قبل النوم
- 75 حركية الآباء والأبناء
- 83 أستطيع أن أرى بوضوح الآن
- 89 هل نحن محكومون بالقيام بالاختيارات؟
- 93 التواجد على دربك
- 97 هل من الضروري التغلب على المعوقات؟
- 103 غارقون في الأخبار السيئة
- 105 هل تهتمون بالطريقة التي تشعر بها؟
- 115 تفسير البهاغافاد غيتا
- 121 إنفاق عملة الأفكار
- 125 هل يوجد معلمون ذوو مكانة عالية؟
- 127 هل يوجد جحيم؟
- 129 عن الأسف على الماضي
- 133 هل تستطيع مشاركة روح؟

139	 تثق في نفسك؟
143	 تغيير الأفكار والتكفير عن الأخطاء
145	 تجربة شفائه المباركة
155	 الطعام المعدل وراثياً وأكثر
165	 وجهة نظر أبراهام حول الساحة السياسية
171	 ختام حوار داير وأبراهام
173	 حول المؤلفين

مقدمة

بقلم د. واين داير

لقد حملتُ تعاليم أبراهام معي ما يُقارب ثلاثة عقود إلى الآن. عندما تمَّ منحي الفرصة لأكون في حوار شخصي مع ما طالما اعتبرته الحكمة الرائدة على كوكبنا اليوم، اتخذتُ فوراً استجابة مُتحمّسة. في كلّ مرة أُعاود فيها قراءة هذا التفاعل بيني وبين حكمة أبراهام الجمعيّة والمتحررة من الجسد، أفكّر في عنوان أغنية «تعال طر معي». ضمن صفحات هذا الكتاب ثمة فرصة للسمو إلى قمم رُبّما لم يسبق لك أن تخيلتها البتة.

بينما جلستُ على المسرح أتحدّث إلى إستر، وأستمع إلى إجابات أبراهام المذهلة، كنتُ مفتوناً تماماً ليس بما كنتُ أسمعه وحسب، بل بالطاقة العميقة التي كانت حاضرة في الغرفة الكبيرة ذلك المساء.

كنتُ مثل طفل صغير مُتَّسع العينين في متجر حلوى، حيث يستطيع تذوق طعم ما يشاء. إنَّ التعاليم المقدَّمة هنا في هذا الكتاب تمنحك أيُّها القارئ، فرصة لاستخدام ذهنك في المشاركة في خلق حياة مليئة بالإثارة والسعادة ومعنى الإصرار على الهدف في جميع الأوقات. أجب أبراهام على جميع أسئلتي وتعليقاتي بأسلوب جاد جعلني أتوقَّف دائماً وأتأمل في الحقائق البسيطة التي تُفضي إلى عيش الحياة في تناغم تام مع مصدر وجودنا.

منذ عدة سنوات مضت، وكطالب دكتوراه شاب، التقيتُ الحكمة التي كانت كامنة في شيء يُدعى السرَّ الأشد غرابة. لقد وضعتني سبع كلمات على طريق استكشاف القوة الكامنة داخل ذهني: أنت تُصبح ما تُفكِّر به طوال اليوم. هنا في هذا الكتاب، يُدكِّرني أبراهام خلال حوار المساء بأكمله أنَّه ليس هناك استثناءات لهذه الحقيقة المدهشة. من بين جميع الكتب التي قمتُ بإصدارها والأعمال التي تباركتُ بتقديمها إلى العالم، أشعرُ أنَّ ما مُنح إلي من قِبَل أبراهام في هذا التبادل الذي تحمله بين يديك، سوف يكون المعلومات الأكثر أهمية وواقعية التي قد يحدث وتحصل عليها. بالنسبة إلى أولئك الذين يُساورهم الشك في أنَّه يُمكن لمثل هذه الإرشادات الذكيَّة أن تنشأ من العالم غير المادي، أطلب منكم أخذ كلمات مارك توين في عين الاعتبار: أنت لا تتورط في المتاعب بسبب ما تجهله، وإنَّما بسبب ما تعرفه تمام المعرفة ولكنه ليس كذلك تماماً.

أحثُّكم، بينما تقرأون وتستمعون إلى هذا اللقاء الشخصي المُعاد

إنتاجه هنا في هذه الصفحات، على أن تُمارسوا الفلسفة التي كانت على مدى حياتي بأكملها، علامة مميزة بالنسبة إليّ كبالغ، وهي أن يكون لديكم ذهن منفتح على كل شيء، وغير متعلّق بأيّ شيء. إنّ قانون الجذب يعمل الآن حتّى وأنتم تقرأون هذه الكلمات، وكما قال لي أبراهام: إنّ الكون لا يسمع ما تقوله، بل يسمع ما تشعر به.

أنا أكون

واين دبليو داير

مقدمة

بقلم إستير هيكس

علمتُ منذ بداية استقبال أبراهام أنَّ هذه التجربة الغريبة والرائعة، كانت تحدث جرّاء الرغبة القويّة لدى زوجي جيرى هيكس. كانت رغبته في أن يكون ذا قيمة، ويُساعد الآخرين، ويرتقي، ويفهم كيف يسير الأمر برمّته، ولماذا نحن هنا، هي بالتأكيد السبب في شروع أبراهام في التدفّق من خلالي. علمتُ أنَّ جيرى قد قام حرفياً باستدعاء أبراهام بسبب الحياة التي عاشها والأسئلة المبهمة التي جمعها. من أجل ذلك، في البداية وخلال العديد من السنوات التي أعقبتها، جاءت أغلب إجابات أبراهام استجابة مباشرة لأسئلة جيرى.

مع مرور الوقت وبينما بدأ المزيد والمزيد من الناس يتفاعلون مع أبراهام، اتسع نطاق الأسئلة وأصبحت رسالتهم¹ أوسع وأعمق.

من أجل ذلك، عندما اقترح ريد تريسي، رئيس هاي هاوس ومديرها التنفيذي، حدثاً يستطيع فيه أبراهام ود. واين داير التهاور، كنتُ مُتحمّسة جداً حيال الأمر، لأنني علمتُ أنّ حياة واين قد ركّزت نقاط فهم قويّة في داخله، وكنتُ في غاية اللهفة لأن يقوم بتوجيه أيّ أسئلة لم يُجب عليها أبراهام بعد. علمتُ أنّها سوف تكون تجربة عظيمة، وقد كانت كذلك. كانت مشاركة في الخلق في أفضل صورها!

محبّتي

إستر هيكس

1- يُعتبر أبراهام مجموعة وعي ولذلك يُشار إليهم بضمير الجمع.

ملحوظة موجّهة إلى القراء

إنّ هذا الكتاب مبني على حدث حيّ أجرته هاي هاوس في 13 تشرين الثاني 2013 في أناهايم، كاليفورنيا، وفي هذه الصفحات تمّ تعديل النسخة الأصل عن ذلك الحدث بعض الشيء من أجل سهولة القراءة. نظراً إلى أنّه لا يُوجد دائماً كلمات إنجليزية مادّيّة تُعبّر تماماً عن الأفكار غير المادّيّة التي تستقبلها إستر، فإنّها تقوم أحياناً بتشكيل تركيبات جديدة من الكلمات، وتستخدم كلمات قياسيةّ بطرق جديدة: على سبيل المثال، تكتبها بأحرف كبيرة عندما لا تكون عادة كذلك، من أجل التعبير عن طرق جديدة في النظر إلى الطرق القديمة في رؤية الحياة.

من أجل سهولة القراءة، سوف تكون أسئلة وتعليقات د. واين دبليو داير مطبوعة بحروف غامقة، في حين أنّ تعليقات أبراهام سوف تكون مطبوعة بالحروف الاعتياديّة.

فكرة ريد



ريد تريسي: مرحباً وأهلاً بكم في هذا الحدث الرائع. اسمي ريد تريسي وأنا رئيس دار هاي هاوس ومديرها التنفيذي. إننا نبث هذا الحدث عبر شبكة الإنترنت، لذلك قد تكونون جزءاً من العرض خلال لقطات الجمهور. هناك آلاف الناس من مختلف أنحاء العالم الذين سوف يُشاركونكم المشاهدة.

لقد كنتُ في هاي هاوس مدة خمس وعشرين عاماً، وهذا هو أحد أكثر البرامج إثارة والتي كنتُ أنتظر أن أراها بنفسِي. استدعيْتُ إستر في أحد الأيام وقلتُ: لديّ هذه الفكرة المجنونة. ما رأيك في تحدُّث واين داير إلى أبراهام، فقط أنتما الاثنان على المسرح معاً؟

قالت: أعتقد أنَّها فكرة عظيمة.

قلتُ: أوه، جيّد. سوف أسأل واين الآن.

سوف تكون هذه أمسية ممتعة للغاية، ولذلك دون أي مقدمات أخرى، أود أن أرحّب بواين داير وإستر هيكس على خشبة المسرح.

إستر هيكس: شكراً جزيلاً لكم. مرحباً. جاهزون يا رفاق!
«تقول إستر لـريد» ما الذي أقحمتنا فيه؟

واين داير: يا إلهي. أنا في غاية السعادة لكوني هنا وحديثي مع شبح، كنت أنتظر هذا للسنوات.

أحد الحضور: أنا أحبّك واين.

واين: يا إلهي، أنا أحبّك أيضاً. أحبّكم جميعاً. من الرائع جداً أن أكون هنا.

إستر: حسناً، سألني أحدهم ما الذي سوف نتحدّث عنه الليلة، فقلتُ: لا أعرف ولا أريد أن أعرف. لم أكن أودّ أن أضع أيّ شيء في بالي. لكنني أحبّ حقاً فكرة أن يتحدث إنسان رائع مثل د. داير إلى أبراهام. ما الذي قد يكون أفضل من ذلك؟ إنّها بحق المشاركة في الخلق في أفضل صورها، أليست كذلك؟

واين: إنّها كذلك حقاً. في عام 1987 أو 1988 أرسل إليّ أحدهم مجموعة كبيرة من أشرطة تسجيلات أبراهام، وبدأت الاستماع لها،

ثُمَّ قمنا أنا وجيري وإستر بالتواصل، رُبَّما منذ اثني عشر عاماً مضت أو ما يُقارب ذلك، وقد كنتُ معجباً إلى درجة لا تُصدَّق بـ إبراهيم. أعتقد أنَّها التعاليم الأعمق والأكثر حكمة على كوكبنا اليوم. أعتقد ذلك حقاً.

إستر: لقد باع واين من كُتُبنا أكثر ممَّا فعلنا نحن.

واين: أنا مؤمن حقيقي. أنتِ تعلمين عندما يُخبرك أحدهم الحقيقة، وعندما تشعرين بالفعل بالحقيقة الموجودة في قلبك. تعلمين أنَّه قد تمَّ إخبارك بالضبط كيف تسير الأمور.

إستر: أجل، إنَّه صدى الصوت.

واين: أجل، يتردد صده لذيّ وحسب. طالما كان كذلك. وأنتِ لم تُخطئي البتة في مئات، أو رُبَّما آلاف المرات التي استمعتُ إليكِ بها.

إستر: سوف أذهب لإحضار إبراهيم. هل يُناسبكم ذلك؟

واين: هل تحتاجين إلى جهاز تحديد المواقع أو ما شابه، أو...؟

إستر: لا يتطلَّب ذلك مني أكثر من دقيقة كي أقوم بتصفية ذهني وستجدهم يقولون لكم مرحباً، حسناً؟ (تقول إستر لـ واين مازحة) مَنْ الذي سوف تجلبه؟ لذيّ شعور أنَّك سوف تذهب لإحضار إبراهيم أنتِ الآخر. إذا أردتِ أن تعرف حقاً، أعتقد أنَّ ذلك ما كنتِ تفعله أيضاً منذ مدة.

واين: حسنأً، أنتِ تعلمين، هناك الكثير من المرات التي أشعر
فيها على ذلك النحو تماماً، أجل.
إستر: حسنأً، سوف أبدأ.

مَن هم أبراهام؟



في البداية أريدكم أن تُخبروني وتُخبروا جميع الذين يُشاهدون وجميع الحاضرين هنا في هذه القاعة، مَن أنتم. مَن هم أبراهام؟ من أجل أولئك الذين لا يعلمون، بَمَن فيهم أنا. هل يُمكنكم أن تُخبرونا؟

إنَّ أهم ما يجب توضيحه هو أنَّنا وعي جمعي، اهتزاز، لسنا مختلفين عمَّا يُمكنكم الولوج إليه جميعاً. إلَّا أنَّه بسبب تركيز إستر على مرّ السنوات، تمكَّنت من تحقيق اهتزاز إن جاز التعبير، يسمح لها بالتركيز علينا، بحيث تستطيع سماعنا بطريقة أكثر وضوحاً.

إنَّ كلَّ مَن هو مُركَّز جسدياً، وذلك يشملكم جميعاً، هو امتداد لطاقة المصدر. كما أنَّنا طاقة المصدر تلك التي أنتم جميعاً امتدادات لها. إلَّا أنَّكم بينما تخوضون تجاربكم اليومية، عن غير قصد منكم، غالباً

ما تجدون تردّدات اهتزازيّة، بسبب ما تلحظونه، تمنعكم من تلقي الإحاطة بمن تكونون. نحن الإحاطة بذلك، كما ترون.

لقد حاول البعض جعلنا نعرّف أنفسنا بالمصطلحات الماديّة، لكنّنا لا نستطيع. كما أنّنا لا نهمس الكلمات إلى إستر، فتقوم هي بتكرارها. إنّنا نقدّم كتلاً من الفكر، وتعرّ إستر على الكلمات الماديّة التي تتطابق مع كتل الفكر هذه. إنّ الجميع قادرون على فعل هذا. تستطيعون جميعاً استقبال هذا الإلهام. غير أنّه يُمكن أن يتم إلهامكم من نقاط جذب مختلفة. ربّما تكونون في مزاج سيء جداً وتستقبلون الإلهام، ولكن حينها لن تستقبلوا الإلهام من طاقة المصدر، وإنّما من كتل الفكر التي تمّ تركها على امتداد الدرب المادي، إن جاز التعبير.

إنّما بالتالي مسألة تناغم مع تردّد مرتفع، والقيام بذلك بالقدر الكافي بحيث يكون هناك اتساق مع ما تستقبله. تلك هي الطريقة الأسهل لتفسير ذلك. كما أنّ الأمر الأكثر أهميّة الذي نريد أن نقوله لك، وللجميع، هو أنّكم جميعاً تقومون ببعض من ذلك، ولكنكم عادة لا تفعلونه بصورة مستمرة، كما أنّ إستر ليست دائماً في مزاج استقبال أبراهام هي الأخرى. إلّا أنّه في متدّى كهذا، من السهل بالنسبة إليها أن تستقبلنا بسبب ترقّب الجمهور. إنّنا نمتطي القوة الدافعة للرجبة التي أنشأتموها جميعاً مسبقاً، ثمّ تقوم إستر بترجمة اهتزازاتنا ومعرفتنا، إلى كلمات.

إذن أنتم حقاً مجموعة من اهتزازات هذا التردّد الأعلى والأعلى. هل يُمكن أن تقولوا أنّه مكافئ للإله؟

يجد البشر صعوبة في تعريفنا، كما يجدون صعوبة في تعريف الإله، وكذلك يجدون صعوبة في تعريف أولئك الذين سبق وكانوا في أجساد ماديّة وعادوا الآن إلى الظهور في العالم غير المادي.

لديكم كبشر وجهة نظر سخيفة حول استمراريّة الحياة هذه، ونحن نُحبكم كثيراً. يعتقد معظم البشر أنّكم جئتم إلى هذه الأجساد وتعيشون فترة قصيرة وتفهمون الأمر على نحو صحيح أو ربّما لا تفهمونه، ثمّ ترحلون، في حين أنّ ما يحدث حقّاً هو أنّكم خالدون. أنتم في الحقيقة لا ترحلون البتة.

حتّى عندما لا تكفّون عن كونكم مرّكّزين في أجسادكم الماديّة، فأنتم ما تزالون الوعي وما تزالون مرّكّزين على ما يحدث هنا على كوكب الأرض. يُوجد وعي جمعي مُهتَمّ ومتلهف للغاية حيال كلّ ما يخصّكم جميعاً، كما أنّ طاقة المصدر تلك هي ما يحتاجه الإنسان من أجل التواصل مع الإله. لديكم جميعاً مدخل مباشر إلى ذلك.

من أجل ذلك، كنْتُ غالباً ما أقول أنّنا لسنا هنا بصفتنا بشراً يخوضون تجربةً روحيّةً، وإنّما العكس. نحن كائنات روحيّة غير محدودة نخوض ببساطة تجربة بشريّة مؤقتة.

عندما تقفون في لحظتكم الآنيّة وقد عودتم أنفسكم على اهتزاز طمّوح، حيث لا تكونون مشاكسين ولا مستاعين ولا قلقين حيال أيّ شيء، عندها تسمحون للإلهام بأن يتدفّق. أنتم الآن أكثر بكثير ممّا تعتقدون فيه عن أنفسكم. أنتم الآن امتداد لطاقة المصدر.

حينها تشعرون بالوضوح والشغف، وحينها يكون توقيتكم جيداً، وتكونون في قمة مرحكم، وتشعرون بأفضل حال.

أنتم تخلقون واقعكم الخاص، وتقومون بذلك لأن الأفكار التي تُفكرون فيها تجعلكم تُطلقون تردداً اهتزازياً يستجيب له قانون الجذب على الدوام، وبالتالي أنتم تقومون، في جميع لحظات اللحظة، بخلق نقطة جذبكم الخاصة وإنَّ كلَّ ما تختبرونه، إنَّما يأتيكم بسبب إرسالكم الاهتزازي واستجابة قانون الجذب لذلك الاهتزاز. إنَّ الأمر أشبه بوقوفكم على قرص اهتزازي دوَّار من نوع ما، حيث لا تستطيع الانضمام إليكم على قرصكم إلا الأشياء ذات الاهتزاز نفسه. يتغيَّر قرصكم بناء على الأفكار التي تُفكرون فيها والأحاسيس التي تشعرون بها.

أنتم تختارون القرص من خلال الأمور التي تُركِّزون عليها. يُمكنكم اختيار القرص الذي يُشعركم بالسعادة أو الحُبَّ أو الحرية أو البهجة. أو يُمكنكم اختيار آخر يُشعركم بالأسى أو خيبة الأمل. يُمكنكم معرفة ماهية القرص الذي تقفون عليه من خلال أولئك الذين يلتقون معكم. إذا كنتم محاطين بأناس عدوانيين، فأنتم إذاً على قرص العدوانية. إنَّ الأمر بتلك البساطة حقاً. لقد التقوا معكم لأنكم شركاء اهتزازيون مثاليون.

طالما أنكم قادرون على وضع أنفسكم، على نحو واع، على هذه الأقراص الاهتزازية الدوَّارة، تستطيعون أن تفهموا بوضوح سبب حدوث كلِّ ما يحدث معكم، أو مع أيِّ إنسان آخر.

ما هو الإلهام؟



أَلَفْتُ كتاباً منذ عدة سنوات عنوانه الإلهام *Inspiration*،
مستخدماً كلمتي: يُلهِم *inspire* وفي الروح *in spirit*. قبل ألفي
عام، قال معلّم عظيم على هذا الكوكب يُدعى باتان جالي: عندما
تُلهِمك غاية عظيمة أو مشروع استثنائي، تكسر جميع أفكارك
قيودها، ويتخطى ذهنك الحدود، ويتمدد وعيك في كلّ اتجاه، وتجد
نفسك في عالم جديد، عظيم ورائع.

ما أريد أن أسألكم عنه هو قوله إنّه عندما يتمّ إلهامك، تدبُّ
الحياة في القوى الخاملة والقدرات والمواهب، وتكتشف أنّك إنسان
أعظم بكثير ممّا سبق وحلمت أن تكونه. يكاد ذلك يُشبه اكتشافك
أنّك أنت الإله أو المصدر أو التاوا أو الذهن الإلهي أو مهما يكن

الاسم الذي تُطلقونه على طاقة المصدر هذه التي تتحدثون عنها
وتتحدثون إلينا منها.

إنَّ الطريقة التي كنَّا نُوضح الأمر من خلالها مؤخراً هي أنَّكم عندما
تستيقظون في الصباح، يكون لديكم إمكانية التواجد في ذلك التردُّد
الأعلى، لأنَّكم عندما تكونون نائمين، تتوقَّف القوة الدافعة لنقطة جذبكم.

إذن، لحظة استيقاظكم في الصباح، وقبل أن تبدؤوا التفكير في
الأفكار التي تتعلق بما حدث على نحو خاطئ البارحة، أو بما عليكم
فعله اليوم، يكون لديكم الإمكانية الأعظم للتناغم مع تلك الطاقة
الإيجابية النقيّة.

من أجل ذلك السبب، إن كنتم تستطيعون التركيز هناك والسماح
للقليل من القوة الدافعة أن تنطلق، فإنَّ ما يحدث هو أنَّكم تتوافقون
مع وعي طاقة المصدر تلك، والتي هي مدركة دائماً لكلِّ ما تفعلونه.
إلَّا أنَّه ليس بالأمر الذي يحدث وحسب. عليكم أن تُركِّزوا أنفسكم
في ذلك التناغم. تلك هي الطريقة الأفضل لوصف الأمر.

بعبارة أخرى، إنَّ المصدر متاح للجميع في كلِّ الأوقات. إنَّنا
موجودون دائماً، ولذلك عندما تكونون واعين لحضور المصدر، ولا
تُصدرون اهتزازاً يمنع تناغمكم معه، فإنَّكم تختبرون هذه اللحظات
الرائعة. كما أنَّكم تستطيعون فعل ذلك طوال الوقت. يُشير الناس
إلى أولئك الذين يفعلون ذلك على أنَّهم مُعلِّمون، ولكنَّكم جميعاً
تستطيعون فعل ذلك. إنَّه إتقان التركيز. تلك هي حقيقة الأمر.

القوة الدافعة للصباح الباكر



أستيقظ كلّ صباح قرابة الساعة الثالثة. منذ سنين بعيدة، قال شاعر عظيم يُدعى الرومي: «لدى نسيم الصباح أسرار يُطلعكم عليها. لا تعودوا إلى النوم. لا تعودوا إلى النوم. لا تعودوا إلى النوم».

هناك الكثير من الكتب التي ألفتها عندما تمّ إيقاظي هكذا. ما هو؟ ما الذي يُوقظني؟ أكاد أستطيع إخباركم الوقت بالضبط.

في فيلم أنجزته منذ عدة سنوات يُدعى النقلة **The Shift**، يُظهرون ساعة تُشير إلى 3:13 صباحاً، إلى الثانية نفسها تقريباً، في كلّ مرة. هل هي الملائكة؟ هل هو المصدر الإلهي؟ هل هو أحدهم يقول: «هذا هو هدفك، هذا هو الوقت الذي يخلو ممّا يُستت انتباهك»؟

إنَّ الأمر الذي نريد بشدة قوله هو أنَّ المصدر متاح لكم في جميع الأوقات. إلَّا أنَّ المهم في قصتك، هو أنَّه لسبب ما، يكون هو الوقت الذي تُقرّر فيه أنت الإنصات.

إلَّا أنَّه لا يوجد أحد في الحوار كي يصرف انتباهي.

ذلك هو الحوار المهم الذي يجب أن يتم. إذن ما الذي يُميّز ذلك الوقت؟ ما الذي يحدث فيجعلك أكثر اتساقاً، وأكثر انفتاحاً؟ إنَّ الأمر هو أنَّ القوة الدافعة لأفكارك قد توقفت بينما أنت نائم، بحيث لا يكون هناك اهتزاز متناقض جارٍ داخلك، وبالتالي تكون الآن أكثر ميلاً إلى الاستماع.

كانت إستر تقول لنفسها عندما تستيقظ في ساعات الصباح الباكرة هذه: «هل أنا مستيقظة؟ لأنني إن كنتُ مستيقظة، سوف أنهض». بكلمات أخرى، تستطيع إستر بسهولة أكبر التقاط الأفكار التي نُقدمها بسبب غياب المقاومة في ذلك الوقت. إنَّ ذلك ما تحدثت أنت عنه.

أجل، ولكن بالنسبة إلي أجد أنَّ اللحظات الأكثر إبداعاً هي أثناء منتصف الليل ذاك.

حسناً، فُكر في سبب ذلك. عندما تُفكر في فكرة ما مدة قصيرة بقدر سبع عشرة ثانية، سوف يجذب قانون الجذب فكرة أخرى مشابهة لها، فتنشأ القوة الدافعة.

ما الذي تقصدونه؟ سوف يجذب قانون الجذب فكرة أخرى مشابهة لها؟ ما هو قانون الجذب؟

لنقل إنَّكم تستيقظون في الصباح، وبدلاً من العثور على ذلك الفضاء الصافي المتاح لكم بصورة كامنة، تبدؤون التفكير في المشكلة التي حدثت معكم البارحة في العمل. تتذكرون المأزق الذي كنتم في خضمه. تُفكِّرون في الانزعاج. تُفكِّرون في الخلاف، وبينما تُرْكِّزون على ذلك مدة بسيطة تعدل سبع عشرة ثانية، تتبادر إلى أذهانكم المزيد من الأفكار المشابهة لتلك.

إذا تابعت التفكير في هذه الأفكار لسبع عشرة ثانية أخرى، سيكون هناك المزيد من القوة الدافعة. ثم سبع عشرة ثانية أخرى، ويكون هناك المزيد من القوة الدافعة، إلى أن تتجاوزوا عتبة ثمان وستون ثانية. فقط في ذلك المقدار القصير من الوقت، تفقدون نافذة تناغمكم مع المصدر.

حدث ذلك مع إستر مؤخراً، فقلنا لها: «حسناً، تستطيعين دائماً البدء من جديد غداً مع أفكار أكثر إيجابية»، فقالت إستر: «أرفض تقبُّل أنَّه يجب علي الانتظار كلَّ هذا الوقت لأعاود الوقوف على قرصي الطمّوح. أعلم أنَّني أستطيع القيام بذلك من خلال التركيز».

نحن متفوقون على أنَّه من خلال بعض التركيز المتعمّد، تستطيع إستر العودة إلى تيار الأفكار الأكثر إيجابية، ولكنَّ القيام بذلك قبل

أن تبدأ القوة الدافعة السلبية، يكون أسهل بكثير منه، بعد أن تكون القوة الدافعة السلبية قد بدأت.

بالتالي، نُحبّ التحدث عن قانون الجذب لأنّه المحرك الاهتزازي الذي يُدير كلّ شيء، ولا نستطيع التحدّث عن قانون الجذب دون التحدث عن القوة الدافعة، لأنّ هناك قوة دافعة في الفكرة، وإذا فكرتم في فكرة ما مدة كافية، فإنّها تُصبح عادة تفكير قوية. تلك هي ماهيّة الاعتقاد. إنّ الاعتقاد هو مُجرّد فكرة تستمرّون في التفكير فيها.

تستمرّون أحياناً في إدامة اعتقادات لا تخدمكم، ولكن لحظة استيقاظكم، تكون هذه الاعتقادات خاملة كفاية بحيث تستطيعون العثور على اعتقاد جديد يأتي من المصدر، ويتعلّق بحقيقة من تكونون وما تعرفونه حقّاً.

هل يحدث عكس ذلك، إذا استيقظ المرء وكانت لديه فكرة إيجابية للغاية، من قبيل: سوف أشفي نفسي هذا ...؟

حسناً، ذلك أمر رائع، ما إن تجعل تلك القوة الدافعة تنطلق.

هل تنطبق قاعدة سبع عشرة ثانية على ذلك أيضاً؟

تنطبق قاعدة سبع عشرة ثانية على كلّ شيء. من المُفيد جداً لكم أن تُسلّموا أنّ قانون الجذب، سواء كنتم واعين له أم لا، يستجيب للاهتزاز الذي تُقدّمونه في هذه اللحظة، وبالتالي تبرز القوة الدافعة. هكذا، لو كنّا في مكانكم المادي وبدت لنا الفكرة جيدة، لركّزنا عليها

وفكرنا فيها أكثر وتحدثنا عنها ودوننا وناقشناها مع الآخرين. كنّا سنُشجّع تلك القوة الدافعة متعمدين. أمّا لو كانت فكرة مزعجة تجعلنا نشعر بعدم الارتياح، لفعلنا كلّ ما في وسعنا لتعميمها.

كلّما كنتم محدّدين أكثر بخصوص فكرة ما، أصبحت القوة الدافعة أسرع، وكلّما كنتم أكثر عمومية تجاه فكرة ما، أصبحت القوة الدافعة أبطأ.

تتذكّر إستر وجودها في سان فرانسيسكو وقيادتها السيارة إلى قمة إحدى التلال. لم تستطع التصديق أنّ الناس كانوا بالفعل يقودون سياراتهم إليها صعوداً ونزولاً. تخيّل إذن إيقاف سيارتك عند قمة إحدى تلك التلال وتعطيل التعشيق، وتعطيل عمل المكابح، ثمّ فقط من أجل الاستمتاع برؤية ما سيحدث، قم الآن بدفع سيارتك قليلاً من الخلف. حسناً، أنت تعلم ما الذي سيحدث، بدفعة طفيفة، سوف تتجه سيارتك إلى أسفل التلة.

أمّا إذا اعترضتها مباشرة وتركتها تصطدم بك، تستطيع بسهولة إيقاف تلك القوة الدافعة غير المرغوب فيها. ليس من مصلحتك أن تكون عند قاعدة التلة محاولاً إيقاف القوة الدافعة.

تعمل أفكارك هي الأخرى بالطريقة نفسها. إنّ كلّ فكرة هي عبارة عن اهتزاز، وقانون الجذب يستجيب لكلّ فكرة، وبالتالي فإنّ الفكرة سوف تزداد. إنّ السؤال الوحيد هو: هل هذه هي الفكرة التي تُريد لها أن تزداد؟ لأنّها سوف تفعل، ف قانون الجذب يُصرّ على أنّها سوف تزداد.

ماذا عن التوكيدات؟



إنني أتحدث كثيراً عن توكيدات «أنا أكون». إنَّ «أنا أكون» هو اسم آخر للمصدر. ماذا لو كنتَ تشعر بالضعف ولكن كانتَ لديك فكرة تقول: أنا قوي، أو أنا بخير، أو أنا معافى، أو أنا ثري، أو أنا إيجابي، أو أنا مُحِبّ ... أقصد أنَّ ذلك هو أحد السطور من سفر يوثيل: «ليقلَّ الضعيف، بطلُّ أنا».

يبدو هذا منطقياً، إلَّا أنَّ هناك عامل جهد قد يكون له تأثير عكسي، لأنَّ كلَّ أمر هو في الحقيقة أمران: المرغوب وغياب المرغوب. بالتالي، إن كنتَ تشعر بالضعف ولكنَّك تقول: «أنا قوي»، فأبني الطرفين سوف تقوم بتفعيله؟

عندما تشعر بالحاجة إلى بذل جهد قوي، فأنت تُحاول تجاوز ما

يحدث اهتزازياً في داخلك، وبالتالي، بدلاً من أن تسير الأمور بالطريقة التي تُريدها لها، يحدث العكس. بعبارة أخرى، أنت تحاول جعل هذه التوكيدات والأفعال تُعوّض عن الاهتزاز الذي يسير عكس ما تُريده حقاً، ولكنّ كلماتك لا تستطيع مقاومة ذلك التيار، وذلك هو السبب في شعورك بالحاجة إلى المحاولة بجد.

إنّ التوكيدات رائعة، ولكن يجب أن نحرص على أن يكون شعورنا جيداً حقاً عندما نقوم بالتوكيدات، لأنّ الكون لا يسمع ما تقولونه، إنّما يسمع الكون ما تعنونه.

إنّه يستجيب أيضاً إلى الطريقة التي تشعر بها، أليس كذلك؟

هذا صحيح. ذلك هو السبيل كي تعرفوا ما تعنونه. إذن، إن كنت تشعر بالضعف بينما تدعي أنّك قوي، وكلما صحتّ بذلك على نحو أعلى، سمع الكون بوضوح أكبر أنّك تطلب شيئاً لا تشعر به، أو لا تعتقد فيه، وهو الأمر الذي يجعلك تبذل جهداً كبيراً في المحاولة.

يُشبه الأمر توجيهك إلى ضفة النهر مع زورقك ووضعه في الماء، ثمّ القيام بتوجيهه عكس التيار، ومن ثمّ التجديف بقوة كبيرة، لأنّك تعتقد أنّه من أجل إتمام أمر ما فلا بدّ أن يشتمل على الصراع. إلّا أنّ قانون الجذب يُزوّدك بالطريق ذو المقاومة الأقل.

أنتم طاقة المصدر، وثمّة مسار سهل. إنّه طريق المقاومة الأقل، وبإمكانكم أن تشعروا متى تكونون على ذلك المسار، ومتى تخرجون عنه. كلّما زاد ادعاؤكم أنكم عليه، فأنتم على الأرجح خارجه وتُحاولون الوصول إليه. من الأفضل أحياناً أن تأخذوا قيلولة.

الاختيارات قبل التقدم



حسناً. لديّ سؤال مُهمّ جداً. هذا لا يعني أنّ الأسئلة السابقة لم تكن كذلك. لديّ ثمانية أطفال.

[مزاحاً] تقبّل تعازينا الحارّة.

حسناً، قبل أن أرزق بأطفال، كانت لديّ ثماني نظريات حول كيفية تنشئة الأطفال. الآن لديّ ثمانية أطفال ولا نظريات حول تنشئة الأطفال. لديّ ابنة اسمها سيرينا. عندما كانت في التاسعة أو العاشرة من عمرها، اعتادت أن تتذمر لي حول دوري كأب وتربيتي لأطفالي، كما تعلمون، وكانت تُسدي إلي الكثير من النصائح إزاء قيامي بهذا أو ذاك على نحو خاطئ.

كنتُ أستمع منذ مدة إلى بعض من الأمور التي كان يقولها أبراهام، وفي أحد الأيام ضقتُ ذرعاً من تدمُّرها فقلتُ لها: «أتعلمين، إن كنتِ لا تُحِبِّين نوع الأب الذي أنا عليه، نوع الوالد الذي أنا عليه، فلا يجدر بكِ أن تلوميني. عليكِ أن تُلقِي نظرة على نفسك وتسأليني لماذا يا تُرى اخترتني لأكون والدكِ».

وضعتُ يديها على وركيها، وقلَّبتُ عينيها، تعلمون، تلك النظرة لطفلة في التاسعة من عمرها، وقالت: «هل تقول إنني قمتُ فعلياً بانتقائك لتكون والدي، واخترتُ أمي كي تكون والدي؟».

قلتُ: «صحيح تماماً. عندما تقومين باتخاذ قرارات مهمة كتلك، يجب أن تكوني حذرة تماماً حيالها. كما أنَّك تستحضرين في هذه اللحظة نوع الوالد الذي أكونه. إنَّ توقعك قوي جداً، ولا أستطيع إبطاله. يبدو أننا التقينا عند نقطة اهتزازية تجعل كلينا يُريد إلقاء اللوم على الآخر بخصوص ما يحدث هنا».

كان جوابها الأخير لي، والذي أظنَّ أنه أفضل جواب سبق وسمعته من أحد أطفالي: «حسناً، إذن، يبدو أنني كنتُ في عجلة من أمري».

إنَّ سؤالي الموجَّه إليكم أبراهام هو: هل نملك سبيلاً إلى معرفة أو اختيار مَنْ سوف يكونان والدينا قبل أن نظهر في عالم الصورة هذا؟
أجل.

كيف يحدث ذلك؟

حسناً، ثمة مسار فعّال. إنّها خطة فعّالة ولكن عامّة. لقد علمتم أنّكم قادمون، وعلمتم أنّ التنوّع سوف يكون مثاليّاً، وعلمتم أنّ التنوّع سوف يُلهمكم في ما يخصّ تفضيلاتكم الشخصية الجديدة.

إلّا أنّكم عندما تقولون إنّنا علمنا، بأيّ طريقة كان ذلك؟ أعني، لا دماغ يُعمل، لا جسد يُستخدم، فأنتم في عالم اللاصورة.

[مزاحاً] ما علاقة الدماغ بالوعي والمعرفة؟

أنتم من يجب عليكم الإجابة على ذلك.

إنّ الدماغ هو آليّة التركيز التي تستخدمونها هنا. إلّا أنّه هناك وعي خارج ما تُسمّونه التركيز البشري للدماغ. ذلك هو الشيء الاهتزازي الذي نتحدّث عنه باستمرار. نتحدّث عن الاهتزاز. نتحدّث عن الطاقة. نتحدّث عن الفكرة. في النهاية، حالما تحدث قوة دافعة كافية، سوف يُحاركم الشعور. نحتاج أن نُسلّم أنّ المشاعر التي تتناوبكم هي تجليات، وأنّ هناك مقداراً عظيماً من القوة الدافعة التي طرأت قبل أن تُبيّن لكم مشاعركم مدى حسن تناغمكم مع وجهة النظر الأوسع تلك، أو عدم تناغمكم.

إذن، قبل أن تأتوا إلى هذا الجسد المادي، كنتم عبارة عن وعي، وكنتم متلهفين إلى إسقاط بعض من ذلك الوعي في جسد مادي، لأنّكم علمتم أنّه في هذا الجسد المادي، وبمعية كافّة الكائنات المادية الأخرى الرائعة والمختلفة التي سوف تشاطر هذا الواقع الزماني المكاني معكم، سوف يتمّ إلهامكم بأفكار جديدة. لقد حمّسكم ذلك

حقاً، لأنكم كائنات خالدة. بالإضافة إلى أنكم علمتم أنه بولادتكم في جسد مادي، محاطين بتنوع وتباين كوكب الأرض، سوف يتم تحفيزكم تجاه أفكار جديدة، وأنه دون الأفكار الجديدة سوف ينتهي ذلك الخلود. إلا أنكم علمتم بطبيعة الحال، أن الخلود لن ينتهي، وعلمتم أن هذا الواقع الزماني المكاني سوف يستمر في إلهام أفكار جديدة. إذن كان لديكم تصور عام عن عافيتكم، وفهمتم استحقاقكم المطلق.

إن إحدى أعظم الفوائد، لإستر ولكم جميعاً، وبسبب انتقال جيري إلى العالم غير المادي، هي أنه لدى إستر الآن إحساس ثاقب بوجوده المستمر وإدراكه، واهتمامه بالأمر التي تفعلها الآن. إنها تستطيع الشعور بوعيه، وتستطيع الشعور بتناغمها معه. تستطيع أن تشعر متى تكون خارج درب لا يتوافق «جيري» اهتزازياً معه. إن جيري كما ترون، هو مثال على الوعي غير المادي الذي طالما كان حاضراً دائماً.

غالباً ما يعتقد البشر أن استمرارية الحياة تتعلق بولادة جيل ثم جيل آخر وآخر، ولكن ليست تلك هي الاستمرارية الحقيقية للحياة. إن الاستمرارية الحقيقية للحياة هي أنكم تأتون إلى الجسد المادي، تستكشفون التباين والتنوع، وتجدون الأمور التي تُثير اهتمامكم وتُبهِجكم وتُدْهِشكم وتُسْجِعكم، وتشهدون ولادة رغبات جديدة باستمرار، وإن تلك الأمور التي تُثير اهتمامكم، والرغبات التي تشهدون ولادتها، لا تتوقف عندما تنتقلون عائدين إلى العالم غير

المادي. إنَّما تنضمُّون بدلاً من ذلك، إلى إطار الوعي غير المادي المُهمِّم والحريص على الأمور التي كنتم مُهمِّمين بها قبل أن تختبروا ما يُسمِّيه البشر موتاً. إلَّا أنَّكم الآن، ومن وجهة نظركم غير المادية، مهتمون انطلاقاً من مكان خالٍ من المقاومة. لم تعودوا تُناقضون رغباتكم عبر الشكَّ أو عدم الاستحقاق. أنتم الآن وكما ترون، طاقة إيجابية نقية.

إنَّ ضخَّات التشويق التي تختبرونها هي دليل على حماسنا تجاه ما تختبرونه في تلك اللحظة. أنتم تعتقدون أنَّ أمر ضخَّات التشويق تلك عائد إليكم وحسب، ولكنَّه، في الحقيقة، تناغمكم مع الطريقة التي نشعر نحن بها، فلا تخلطوا إذن البتة بين حقيقة أنَّنا مُركَّزون على نحو غير مادي، وبالتالي غير صوري، وكوننا بلا تفكير أو بلا عواطف أو غير مُهمِّمين.

التفاعل مع الذين «رحلوا»



أعلم أنّه في عالم سرمدى لا يُوجد قبل ولا بعد. وتماماً كما قلتُم
للتو، غادر جيري العالم المادى وحسب، وغادرتِ الدتي العالم المادى
وحسب منذ مدة قصيرة. هل هي قادرة على تمييزي؟

ليست قادرة فقط على تمييزك، بل القيام بذلك طوال اليوم، وكلّ
يوم، ولكن عليك إعادة توجيه نفسك إلى والدتك، لأنّها عندما
عاودت الظهور في العالم غير المادى، تركت وراءها كلّ الشك
والخوف والقلق، وكلّ تلك الصفات الشخصية التي التقطتها على
مدى مسارها المادى.

من أجل ذلك نودُّ أن نذكرك أنّك عندما تستيقظ في الصباح، يكون
لديك إمكانية ضغط زر إعادة الضبط، لأنّ هذا ما يحدث عندما تُعاود

الظهور في العالم غير المادي. أنت تضغط على زر إعادة الضبط. أنت لا تفقد الاهتمام. في الواقع، بل إنَّ اهتمامك يُصبح أشدَّ ممَّا كان عليه، ولكنَّك تعجز عن إيجاد التناغم معها إذا كنت تتذكَّرها على حالتها عندما كانت لا تزال في جسدها المادي، قبل أن تترك كلَّ مقاومتها وراءها.

كنتُ في غلاسكو، اسكتلندا، هذا الصيف، وكان ذلك بعد فترة قصيرة من وفاة والدتي، وقد كانت معي هناك في الغرفة.

أجل. إنَّها تُراقب للحظات عندما لا تصدر عنك مقاومة.

بعد وفاتها، اخترتُ للمرة الأولى نوعاً من أحلام اليقظة، حلماً واضحاً. كانت في السادسة والتسعين عندما تُوفيت، ولكنها كانت في الأربعينيات في حلمي. سرْتُ في الممر وتوجهتُ لأفتح الباب، ولكن كان هناك باب زجاجي لم يكن موجوداً من قبل، ولم أستطع فتح الباب الزجاجي.

لأنَّ الباب الزجاجي كان يمثِّل المقاومة التي أنت معتاد على رؤيتها. ثمَّ فتحتُ والدتي الباب. فتحتُ الباب باتجاه الداخل، بالمناسبة. فتحتُه في اتجاه الداخل. فقلتُ لها: «لا يُمكن أن تكوني هنا، أنتِ ميتة، أنتِ ميتة»، وبينما أردد تلك الكلمات، تلاشتُ بعيداً.

لأنَّ قدرتك على رؤيتها تغيَّرت.

ثمَّ أصبحت عجوزاً، عجوزاً. تحوَّلت ذراعيها من ذراعي امرأة في الأربعين إلى ذراعي امرأة في السادسة والتسعين.

أجل، حسناً، إنها تريد منك أن تكفَّ عن ذلك.

تحدّثتُ إلى لويز هاي، وهي صديقة عزيزة لي ولإستر، فقالت إنّ السبب في أنّ والدتي لم تستطع البقاء معي هناك ...

ليس الأمر أنّها لم تستطع البقاء، بل أنّك لم تستطع رؤيتها. كما ترى، لقد كان السبب هو عجزك البشري عن الرؤية، وليس غيابها.

إذن فإنّ مفهوم الموت -

لا وجود للموت.

صحيح.

يُوجد حياة وحسب، والمزيد من الحياة. حسناً، إنّ مفهوم الموت يُساوي الوضوح والحماسة والمرح والكمال والثقة واليقين والاستحقاق والشغف والاهتمام بما تقوم به، أكثر ممّا سبق! بينما في جسدها المادي، لم تكن قادرة أبداً على فهم الروعة الحقيقية لذلك الذي تكونه. إلّا أنّها تفهم الآن. لم يكن لديها فكرة كم أنت طيب. لقد أحبّتك، ولكن ليس كما تحبّك الآن.

أشعر بها الآن.

أجل، إنّها في جميع أرجاء المكان، أليست كذلك؟ [ينظر أبراهام إلى الجمهور ويسألون] هل ترون هالات تطفو في المكان هنا؟ نعم.

لقد سامح والده



بما أنّني حصلت على مكبر الصوت وتسنّى لي التحدّث إليكم،
أودُّ التحدّث عن تجربتي الشخصية كصبي صغير. لقد أمضيتُ
السنوات العشر الأولى من حياتي في سلسلة من دور التبني، ودور
الأيتام وما شابه.

كان والدي قد رحل عنا ببساطة. لقد أمضى بعض الوقت في
السجن. كان ظالماً للغاية. إذ ترك والدي وحدها مع ثلاثة أطفال
تحت سنّ الرابعة. لقد اختفى وحسب. إنها قصة طويلة ...

كما خطّطت للأمر تماماً. لقد كان المسار الذي أردته، لأنّك باحث
عن الحرية حتى الصميم، ولم تكن تُريد أن يتسلّط عليك أحد.

أجل، سمعتُ أولادي يقولون ذلك مرات كثيرة، وكنتُ غالباً ما أقول إنه عندما يقول طفل صغير: «أنت لست رئيسي في العمل»، فذاك ليس طفلاً صغيراً متذمراً، وإنما إنسان يقول: «يجب أن أكون حراً».

إنهم يقولون: «أنا مستقل بذاتي. لقد جئتُ مع باعث عظيم. لديَّ إرشاد من المصدر. سوف أتناغم مع مَنْ أكون».

لم ألتقِ بوالدي أبداً، ونشأتُ والغضب يعتمر قلبي تجاه هذا الرجل الذي استطاع أن يرحل عنا ولا ينظر أبداً إلى الوراء، ولم يُقدِّم أيَّ دعم، ولم يسأل يوماً عن أولاده الثلاثة أو أيَّ شيء. كنتُ أصغرهم سناً.

لقد قام بدوره، ومنحك وسيلة للدخول إلى العالم المادي. يُفسد معظم الآباء الأمر أكثر من ذلك بكثير.

هل اخترته ليكون والدي؟

أجل. عن عمد.

لأنَّ اللحظة الأهم في حياتي كانت عام 1974 عندما كنتُ في الرابعة والثلاثين من العمر، وكنتُ عند قبره في بيلوكسي، ميسيسيبي. قبل ذلك كنتُ أتعاطى الكحول ولديَّ وزن زائد، وكانت حياتي خارجة عن السيطرة. لم أكن أعطني بنفسني جيداً. كنتُ أمارس الكتابة، وقد كتبت بعض الكتب الدراسية. إلا أنني لم أستطع الوصول إلى نوعية الكتابة التي أردتُ.

كنتَ غاضباً جداً.

أجل، كان الغضب يعتمرني. اعتدتُ أن أستيقظ على أحلام تكرر تقريباً كلَّ ليلة، كنتُ فيها أصرخ وحسب، أتشاجر معه، وأتغرق.

ذهبتُ إلى قبره، كان ذلك في الثلاثين من شهر آب، عام 1974، لقد ذهبتُ في الحقيقة إلى هناك كي أقوم بأمر ما عند قبره. أمضيتُ هناك ساعتين أو نحو ذلك، كنتُ عائداً إلى السيارة كي أتوجّه إلى نيو أورلينز ومن ثمَّ إلى نيويورك، كنتُ أدرّس، كأستاذ في جامعة القديس يوحنا في نيويورك، ولكنَّ أمراً ناداني.

كم كانت المسافة التي قطعتها على الطريق قبل أن تتمَّ مناداتك؟

كنتُ قد وصلتُ إلى السيارة فقط. كنتُ في السيارة، ولكن كان هناك شيء يقول لي: «عُد إلى القبر». رجعتُ إلى قبره، وكنتُ أنشج بالبكاء، وساحتُ والدي. قلتُ: «من هذه اللحظة وصاعداً، أبعث إليك الحبَّ». ثمَّ قمتُ بتصوير فيلم عنه، وسمّيته مُعلّمي الأعظم.

تغيّر كلُّ شيء في حياتي. انطلقتُ كتاباتي. ألّفتُ كتاباً أصبح من الكتب الأكثر مبيعاً على مستوى العالم. حدث كلُّ ذلك عندما تحرّرتُ من ذلك الغيظ والغضب.

ما الذي تعتقد أنّه حدث؟ لأنَّ والدك كان دائماً معك هناك. كان يُحبُّك دائماً، وكان فخوراً بك، وكان يُقدّرُك دائماً.

حقاً؟

لأنَّه طاقة المصدر، وبالتالي تلك هي الطريقة التي كان يشعر بها -

حتى عندما كان هنا على هذا الكوكب؟

أوه، لا. كان مضغوطاً تماماً حينها.

أجل، قضى قسطاً كبيراً من تلك الفترة في السجن.

إلاَّ أنَّه وما إن عاود الظهور في العالم غير المادي، حتى أصبح في ذلك المكان حيث الطاقة الإيجابية النقية، وبالتالي أصبح تأثيره قوياً. إنَّ رغبتك في فهم كلِّ هذا، ورغبتك في أن تُعلِّم هذا، ورغبتك في التخلي عن المقاومة التي كانت تُعيقك، كانت قوية جداً هي الأخرى. بعبارة أخرى، عندما تُسامح أحدهم، فإنَّك تتخلَّى عن المقاومة التي تُبعدك عن تناغمك.

لا علاقة للأمر أبداً بالموضوع الفعلي الذي أنت غاضب بسببه، ولكنه يبدو كذلك، لأنَّ ذلك ما تُركِّز عليه. من أجل ذلك فإنَّنا نسألك: ما الذي تظنُّ أنَّه حدث؟ ذهبت إلى هناك برغبة قوية. هَلَّا بيَّنت ذلك؟

أجل. يُمكنني التفصيل إلى حدِّ القول إنَّني ذهبت إلى هناك لأنَّني أردتُ رؤية شهادة وفاته. أردتُ أن أعرف إن كان اعترف حتى أنَّه كان لديه ابن اسمه واين. أردتُ فقط أن أعرف ذلك.

إذن كان الشعور بالمرارة لا يزال قوياً جداً لديك.

إلاَّ أنه كان هناك أمر ما يُسيِّرني. لم يكن شقيقي الآخران يكثران للأمر على الإطلاق. كما أنَّ والدتنا لم تكن لتتحدث معي أبداً حول الموضوع. لقد اكتفت بالقول إنَّه سافل، مع أنَّ والدتي لم تستخدم قط مثل تلك اللغة عدا تلك المرة الوحيدة.

كان ما يُسيِّرُك هو مسار العافية، وما يقودك هو فهم أنَّك لم تُولد كي تكون معتمداً على الآخر. كما أنَّك لم تأتِ كي تستخدم الآخر كعذر لك على عدم كونك في تناغم.

إذن، في تلك اللحظة حدث أمر ما، حملك على التخلي عن ذلك. رُبَّما أصبح الأمر بالياً وحسب. رُبَّما بدا بلا جدوى وحسب. رُبَّما شعرت بسخافة الأمر. رُبَّما استمر زمناً طويلاً جداً، أو رُبَّما كان هناك زر إعادة ضبط. رُبَّما وجدتَ رغبة أقوى من اعتقاداتك القديمة، وللحظة واحدة فقط أخذتَ الرغبة الأولوية. إنَّها الرغبة النابعة من الداخل.

لقد كتبنا حفنة من الكتب، وفي كلِّ كتاب هناك أساليب، وقد كُتِبَ كلُّ أسلوب منها كي يُساعدكم في إيجاد طريقة للتخلي عن المقاومة. تُساعدكم بعض الأساليب في التوصل مباشرة إلى نقطة المقاومة، إلاَّ أنَّكم إذا أصبتم نقطة المقاومة تلك مباشرة، يُمكن لذلك أحياناً أن يجعل المقاومة أسوأ، لأنَّه مع عادة التفكير تلك أو مع الاعتقاد ذاك ثمة قوة دافعة.

إذن، حدث لك أمر ما جعلك تُوقف القوة الدافعة المقاومة التي أبقيتها جارية داخلك فترة طويلة، فشعرتَ للحظة واحدة، بكمال حقيقة مَنْ تكون. كان ما شعرتَ به هو قوة حُبِّ الإله النافذة التي كانتَ تتدفق عبر والدك، والدك غير المادي المركّز عليك، والتي تُريدك أن تشعر بها.

إنَّ أفضل سبيل لدينا للتعبير عن ذلك، هو أنَّ حُبَّه لك كان أقوى من كرهك له، فأمسك بك في لحظة ضعف عندما كانتَ كراهيتك أقل تركيزاً. لقد شعرتَ بذلك. لا يُوجد رسالة نتمنى إيصالها أعظم من هذه. ذاك ما نتحدّث عنه طوال اليوم، وكلَّ يوم.

يسأل الناس عن الشفاء، ويُريدون العثور على مَنْ يستطيع مساعدتهم، ونحن نقول، كما تعلمون، إنَّ المصدر يفيض بطاقة العافية تلك نحوكم في جميع الأوقات. لستم في حاجة إلى أحدهم كي يقوم بما يفعله المصدر مسبقاً، ولكن إذا كان هناك مَنْ يستطيع مساعدتكم على تخفيف مقاومتكم بحيث تستطيعون بطريقة ما أن تكونوا مستقبلين للحُبِّ والعافية اللذين يتمّ صبهما، فإنَّ القليل من التناغم يُحدث تأثيراً كبيراً. كما تقول أنت، إنَّه يُحدث تغييراً في الحياة. لقد تحوّلت وجهة حياتك، لأنَّك عدتَ إلى الدرب ذي المقاومة الأقل، وإلى المُحبِّ الذي أنت عليه. لقد خطوت خطوات كبيرة عندما خلّفتَ تلك الكراهية وراءك.

ألا يوجد سوى الحبّ على الجانب الآخر؟

أجل.

ليس هناك سوى الحبّ.

أجل. الحبّ وحسب. الحبّ وحسب. فقط، فقط، فقط، فقط.
الطاقة الإيجابية النقية والحبّ والوضوح والشغف والحماسة. أجل.

التباين ونقطة جذبكم



أتطرق أحياناً في أحاديثي إلى فكرة تجاوز الثنائية هذه برمتها، فهذا العالم المادي قائم على الثنائية بالكامل، حيث تجد فوق/ تحت، جيد/ سيء، ذكر/ أنثى، شرق/ غرب...

يُساعدكم ذلك على التركيز. بعبارة أخرى، إن كنتم لا تعلمون ما الذي لا تُريدونه، فلا يُمكنكم أن تعرفوا ما الذي تُريدونه. نُسمي ذلك الخطوة الأولى في العملية الإبداعية. إنَّ التباين، أو ما تسمُّونه الثنائية، يحملكم على الطلب. إلَّا أنَّ البشر غالباً ما يخلقون أسلوب حياة بناءً على البقاء على نمط الطلب المتعلِّق بالخلف والأمام، الأعلى والأسفل، بحيث يُبقون أنفسهم مشتتين اهتزازياً. أنتم تحتاجون إلى التباين كي يُساعدكم في الطلب، ولكنكم لا تُريدون أن تجعلوا

حياتكم تتمحور فقط حول الطلب، أسلوب الخطوة الأولى.

إذاً عندما أَلْفَظ أنفاسي الأخيرة وأُخرج من هذا العالم إلى العالم غير المادي، أَلن يكون هناك متناقضات؟

هناك تباين في العالم غير المادي، ولكنّه سوف يكون طفيفاً من وجهة نظركم المادية، مقارنة مع المقاومة التي اعتدتم عليها بحيث أصبح من المتعذر تمييزها.

ما الذي تقصدونه بالتباين؟

التنوع، الاختلاف. معرفة ما لا تُريدونه وبالتالي معرفة ما تُريدونه حقاً، الأمر الذي يجعلكم تُطلقون سهام رغبة اهتزازية، إن جاز التعبير.

تمتلك عملية الخلق ثلاث خطوات. الخطوة الأولى هي الطلب، ويُساعدكم التباين في تحديد ذلك بدقّة. تحدث الخطوة الثانية عندما يستقبل المصدر هذه الطلبات الاهتزازية ويتطابق اهتزازياً معها على الفور. هذا هو السبب في أنّنا نقول: «عندما تطلب تُعط فوراً».

إلّا أنّه غالباً ما تكون هناك فجوة اهتزازية بين ما يطلبه الناس والمكان الذي يحومون اهتزازياً حوله. هذا ما كنتَ تتحدّث عنه في وقت سابق. كنتَ تطلب شعور التسامح، ولكنك كنتَ تحوم حول أمر يمنحك شعوراً مختلفاً تماماً، وتلك الفجوة الاهتزازية هي السبب في كلّ مشاعر الانزعاج.

ثمَّ الخطوة الثالثة والتي تُسمِّيها السماح، وهي عندما تجدون طريقة ما لإيجاد تناغم اهتزازي مع ما تطلبونه. في الإطار الأشمل للأمور، إنَّه بالفعل الطريق ذو المقاومة الأقل، ولكن إذا كنتم تختبرون أفكاراً تُشعركم بالكراهية أو الخوف، فهو على الأغلب لا يبدو شبيهاً بالطريق ذي المقاومة الأقل، لأنَّه ليس من السهل العثور عليه. ذلك هو السبب في أنَّكم في النهاية تُعاودون الظهور في العالم غير المادي.

عندما تكونون قادرين على إغلاق تلك الفجوة الاهتزازية بين ما تطلبونه وما استجاب له المصدر مسبقاً، بحيث يكون اهتزازكم في تلك اللحظة في المكان الاهتزازي نفسه الذي تُوجد فيه رغبتكم، تستطيعون حينذاك استقبال الإلهام، وتستطيعون حينها البدء في إدراك تفاصيل ما كنتم تطلبونه.

كنَّا نتحدَّث كثيراً في الآونة الأخيرة عن نقطة جذبكم. لا يملك معظم الناس أدنى فكرة عن كونهم يُطلقون إشارة، وأنَّ كلَّ ما يأتيهم، إنَّما يأتي استجابة للإشارة التي يُصدرونها. نُسمي ذلك نقطة جذبكم.

إنَّ مشاعركم هي دلالات واضحة على الخليط الاهتزازي الحاصل لديكم عند أيِّ نقطة من الزمن بين رغبتكم حيال موضوع ما، والاعتقادات التي تبنيونها حول الموضوع نفسه. أنتم تمتلكون نظام إرشاد عاطفي مكوَّن من جميع المشاعر التي تشعرون بها ابتداءً من الخوف واليأس، إلى المشاعر التي تمنح إحساساً أفضل بقليل

كالإحباط والتسلُّط، إلى مشاعر تمنح إحساساً أفضل كالأمل والحبّ
والبهجة والتقدير. كلّما منحك الشعور إحساساً أفضل، قلّ التباين
الاهتزازي بين أفكاركم النشطة الحالية ورغبتكم.

عندما يُخامركم شعور كالعدوانية، فكأنّكم على قرص العدوانية
الدوّار الجاذب، الأمر الذي يُرجح أنّكم سوف تلتقون بأناس عنيدین
آخرين، طالما أنّ ذلك هو القرص الدوار الذي أنتم عليه. بعبارة
أخرى، عندما تمرّون بيوم تلتقون فيه بالكثير من الناس العدوانيين،
سوف يكون من المفيد لكم أن تدركوا أنّكم على قرص العدوانية.
تلك هي نقطة جذبكم وذلك هو السبب في قدومهم إليكم. تقول
إستر إنّ الأمر يشبه الأقزام السبعة، فهناك القرص العدواني والقرص
السعيد، والقرص الغاضب. لديها ما يُقارب المئتي قزم الآن. مثلاً
القرص السلبي - العدواني.

قد يكون من المفيد للغاية أن تفهموا أنّكم تملكون بالفعل نقطة
جذب، وأنّكم تستطيعون التحكم بها، وأنّ فرصتكم الأفضل
للتحكّم بها تكمن في اللحظات الأولى لاستيقاظكم كلّ صباح. لا
يتطلّب الأمر وقتاً طويلاً لتحويل نقطة جذبكم: إنّ 20، 30، 40،
أو 50 يوماً من الاستيقاظ في حالة من عدم المقاومة، ثمّ التركيز
عمداً من أجل الحفاظ على حالتكم ذات المقاومة الأقلّ فالأقلّ،
سوف يُحدثان فرقاً كبيراً في الطريقة التي تشعرون بها والأمر التي
تدخل في تجربتكم. سوف تبدؤون في استقبال البصيرة والتجليات

الإيجابية بحيث تبدأ المشاعر التي تمنح أحاسيس جيدة والأفكار الجيدة في التدفق إليكم.

ما أن بدأت إستر في اختبار ذلك على نحو واع، وبدأت ترى على صعيد شخصي، فائدة تركيزها الصباحي، حتى قالت: «رجاء سُمّوها الخطوة الرابعة!»، لأنّكم عندما تلزمون ذلك القرص الطّموح باستمرار، وتُحافظون على ذلك حتى أوان الفطور دون أن تسقطوا عنه، ثمّ حتى أوان الغداء، ثمّ طوال اليوم، تكونون عندها قادرين على إدراك الصلة بين الأمور الجميلة التي تحدث لكم في هذا اليوم، والاهتزاز الخالي من المقاومة الذي حقّقتموه عن عمد. حينها، وفقط حينها، تكونون قادرين على المشاركة على نحو واع في الخلق مع العالم غير المادي. نحن إذن متجهون مباشرة الآن إلى صلب السؤال الذي سألته للتو حول وجود التباين في العالم غير المادي. إنّه سؤال جيد للغاية.

تخلّوا إذن أنفُسكم وأنتم على هذا القرص الطّموح، وتشعرون بحالة جيدة حقاً. كنتم هناك منذ مدة، وثمّة دليل يحدث في تجربة حياتكم من شأنه أن يُبرهن على أنّكم هناك. تلتقون بأناس لطفاء، وقد أصبحت حركة السير ألطف معكم، وتجذون أماكن جيدة لركن السيارة، وفوق كلّ شيء، تشعرون بالوضوح! فلا تشعرون بالتشويش. تنجح الأمور في تجربة حياتكم من جميع الجهات، وتستطيعون أن تعرفوا أنّكم قد أحدثتم نقلة، كما قلت. لقد قمتم بنقلة اهتزازية مفاجئة، وهي الآن مستمرة، لأنّكم قمتم بها عمداً. لقد قُمتُم بممارستها وأنتم تملكونها الآن. إنّها ملككم.

إلّا أنّ المشكلات لا تزال قادرة الآن، حتّى من ذلك المكان
الاهتزازي ذي التناغم الأعلى، على أن تُقدم نفسها لكم. ما يزال
هناك تباين، ولكنّ الفارق هو أنّ المشكلة الآن لا تدفعكم بعيداً عن
القرص، وإنّما تبدو بمثابة فرصة، وأمر مثير للاهتمام، وأمر مُحبّب
التفكير فيه. إنّها لا تبدو مثل أمر يُخضعكم أو يُباغتكُم أو يهزمكم.
إنّ التباين الآن هو ببساطة خيارات أو اختيارات.

إنّه لشيء جميل أن تفهموا أنّكم اهتزازيون، ومن ثمّ تُقدموا
اهتزازكم عن قصد، فتُشاهدوا كيف يستجيب كلّ شيء للاهتزاز
الذي تُقدمونه عمداً. ثمّ يتمّ إيقاظكم في لحظات مؤثرة كالساعة
3:13 صباحاً.

هل نستطيع الوصول إلى تلك الحالة من الحبّ التي ليس لها نقيض،
البهجة التي ليس لها نقيض، بينما لا تزال هنا في صورتنا المادية؟

لن ترغبوا في فعل ذلك للسبب التالي: إذا توقّف التباين، قد
يتوقّف التوسّع هو الآخر، والتوسّع ضروري من أجل الخلود.
بعبارة أخرى، لولا الخيارات، لما كان هناك المزيد، ودون المزيد،
سوف تتوقّف كينونتنا جميعاً.

هناك الكثير من العنف



هناك الكثير من العنف على كوكبنا، وكان هناك عنف في قلبي
عندما ذهبتُ إلى بيلوكسي لإيجاد والدي.

إلاَّ أنَّ هناك اختلافاً كبيراً بين حالة ثابتة من الشعور بالغضب
وشعور اليأس. ثمة فارق كبير بين شعور الانتقام وشعور الحبِّ أو
البهجة أو التقدير.

إنَّنا نُفضِّل إلى حدٍّ كبير أن نراكم تشعرون بالرغبة في الانتقام على
أن تشعروا بخيبة الأمل. نُفضِّل أن تشعروا بالرغبة في الانتقام على أن
تشعروا بالذنب. كما أنَّنا نُفضِّل أن تشعروا بالانهزام بدلاً من الحق،
والأمل بدلاً من الانهزام، والحبِّ بدلاً من الأمل.

بعبارة أخرى، يُمكن أن يكون هناك دائماً تحسُّن في اهتزازكم، وذلك حقّاً هو هدفنا جميعاً. يستمرُّ المصدر في إيجاد اهتزازات أعلى وأعلى، أنقى وأنقى بسبب التباين الذي تُحصّون طريقكم من خلاله.

يملك البشر اعتقاداً خاطئاً يقول إنّ المصدر قد كفَّ عن التوسع، أو إنّ المصدر مكتمل ومثالي، وإنَّ البشر يعملون الآن من أجل تحقيق ذلك الكمال. إلّا أنّ ما يحدث حقّاً هو أنّ المصدر يتوسّع إلى إمكانيّات حُبِّ أعظم نتيجة لما يعيشه الإنسان.

عندما تعيش شرائح كبيرة من تعدادكم السكّاني في الكراهية الخسيسة، فإنّكم تُطلقون سهام رغبة تأخذ المصدر إلى آفاق جديدة. بعبارة أخرى، يُصبح الحُبُّ في العالم غير المادي أعظم بسبب الكراهية التي تعيشونها. ذلك هو التوسّع الذي نتحدث عنه.

إلّا أنّكم لا تستطيعون أن تُحقّقوا أيّ فائدة إن لم تصطفوا إلى جانب الرغبة المخلوقة حديثاً. ما أن يتمَّ إطلاق ذلك السهم وتبرز الرغبة الجديدة إلى عالم الوجود، حتى لا يعود المصدر إلى الاهتزاز الأقل مرة أخرى أبداً، وكي يتحقّق تناغمكم، لا بُدَّ لكم من الوصول إلى الاهتزاز الأعلى وتحقيقه. ذلك هو ما نقصده بالتواجد على القرص الطّموح.

أحياناً تقول لنا إستر مُمَازحة: «أبراهام، لستُ في مزاج جيد، وأعتقد أنّه عليكم تخفيض اهتزازكم كي يتداخل معي، لأنني أعلم

أنَّ السبب في هذه المشاعر السلبية التي أشعر بها هي أنَّكم هناك في الأعلى اهتزازياً وأنا هنا في الأسفل اهتزازياً، وبالتالي إذا نزلتم إلى حيث أنا، فلن أشعر بالانفصال». نُخبرها: «لن نزل. عليك أنت أن تصعدي».

أليس على البشرية بأكملها أن تصعد؟

أجل، وأنتم تفعلون ذلك عندما تنتقلون عائدین إلى العالم غير المادي في ما تسمونه تجربة الموت. إلَّا أنَّنا لا نعتقد أنَّه عليكم أن تموتوا كي تكونوا سعداء. نعلم أنَّكم تستطيعون تدريب أنفسكم على التناغم الاهتزازي مع المصدر في داخلكم.

هل تستطيع قلّة التأثير على الملايين؟



هل يستطيع أحدنا، أو اثنان منا، أو قلّة منا، ممّن يعيشون قريبين من طاقة المصدر هذه، ومن مكان الحبّ الإلهي، هل نستطيع التأثير على ملايين البشر؟

أجل تستطيعون، لأنّ الإنسان المتّصل مع هذه الطاقة هو أقوى من الملايين التي ليست كذلك. إلّا أنّه من المهمّ أن تفهم أنّ والدتك كانت في ذلك الاهتزاز النقي، العالي، ومع ذلك لم تستطع لفت انتباهك. بعبارة أخرى، إنّ والدتك طاقة إيجابية، نقية، مركّزة عليك طوال اليوم وكلّ يوم، ولكن كان يتوجّب عليك أن تكون في التردّد الصحيح كي تسمعها.

ذاك هو الحال مع المصدر. إنّ المصدر في ذلك التردد العالي، ولكن عليكم أن تكونوا في الجوار الاهتزازي كي تشعروا به. لن تتمكنوا من

معرفته، إلى أن تشعروا به. لا تستطيعون فهمه من كلماتنا. لا يستطيع أحد فهمه من كلماتنا. لا يُمكن لشيء أن يحلّ مكان تجربة التحرر من المقاومة، كما حدث لك عند موقع القبر ذلك اليوم. ببساطة لا يوجد ما يكفي من الكلمات في العالم لتفسير ما حدث.

بالضبط.

عندما تحررت من مقاومتك، تناغمت في تلك اللحظة مع طاقة المصدر، ومع والدك، كما ترى.

كانت مهمتي التعليمية هي مساعدة الآخرين على فهم ذلك. أعني، كان سلوك التسامح، إذا شئتم، هو الذي حوّل حياتي بأكملها تماماً، وأثر في الملايين والملايين من الناس.

(مُزاحاً) ما الذي استغرقك كلّ هذا الوقت للوصول إلى هناك؟ بعبارة أخرى، سوف يشعر الجميع بحالة جيدة فقط إذا فكّروا بأفكار تمنح إحساساً أفضل. إلّا أنّه كما كانت تقول لنا إستر كثيراً في البدايات: «أبراهام، ولكنّ ذلك حقيقي. لقد حدث بالفعل هذا الأمر غير المرغوب، وبالتالي، أليس عليّ التفكير فيه؟».

أوضحنا لها أنّ هناك الكثير من الأمور الحقيقية والتي تمنح شعوراً جيداً عندما تُركّزون عليها، وهناك الكثير من الأمور الحقيقية والتي تمنح شعوراً رهيباً عندما تُركّزون عليها. سوف نكون انتقائيين في ما يخص ما تُركّز عليه، لأنّكم عندما تُركّزون على الأمور التي تمنح شعوراً رهيباً، تكونون قلقين للغاية، وتكونون ظاهرياً دون

مصدركم. بالطبع، أنتم لستم دون مصدركم أبداً في حقيقة الأمر، لأنَّ المصدر لا يكفُّ عن إدراك الحياة من خلالكم، ولكنكم تتبنون أحياناً تردداً اهتزازياً يجعلكم مقاومين لاهتزاز المصدر بحيث يبدو كأنكم متضايقون، ومن ثمَّ تُفوتون الكثير من الإدراكات ويكون هناك الكثير الذي لا تلاحظونه.

ألا يستطيع من يعيش بالقرب من طاقة المصدر أن يُؤثر في العائلة أو في المجتمع؟
أجل، بالتأكيد.

أليس هذا ما يفعله أبراهام؟

بالتأكيد، ولكن يجب على الناس أن يكونوا مستعدين. يجب أن يكونوا في الجوار الاهتزازي. لا يمكنكم ضبط قرص الراديو الخاص بكم على الموجة 98، وسماع ما يتم بثه على الموجة 101. يجب أن تتطابق الترددات. كثيراً ما يقسو الناس على أنفسهم عندما لا تسير الأمور على ما يُرام، إذ يُصبحون مزدريين لأنفسهم، ولكن نودُّ منهم أن يفهموا أنَّ هناك دائماً خيار اهتزازي، يملكون بعض السيطرة عليه لو حاولوا قليلاً. ذلك هو السبب في أننا نؤكد كثيراً على أفكاركم في الصباح الباكر. اعثروا على بعض الأفكار العامة التي تجعلكم تشعرون بحالة جيدة وحاولوا البقاء هناك إلى أن تنطلق بعض القوة الدافعة، ثمَّ لاحظوا كيف يكون هذا اليوم مختلفاً لأنكم فعلتم ذلك. بعد ثلاثين يوماً من القيام بذلك، سوف تعلمون عمّا نتحدث.

البرمجة قبل النوم



ماذا عن الدقائق الخمس الأخيرة قبل أن يخلد المرء إلى النوم؟ غالباً ما أخبر الناس أنه عندما تغطون في النوم، يبدأ عقلكم الباطن في الخضوع للبرمجة. إذا رُحتم تُفكرون خلال الخمس دقائق التي تسبق خلودكم إلى النوم في جميع الأمور التي سارت على نحو خاطئ، وكيف أن هذا الأمر لا يتحقق، وأنّ ذاك الأمر لن ينجح أبداً، وأنني أعاني مالياً، وأنني مريض، أستم تُبرمجون بذلك عقلكم الباطن؟ ثمّ تستيقظون فيُقدّم لكم الكون التجارب التي تتطابق مع ما أودعتموه هناك.

أجل، نتفق معك.

يبدو لي إذن أن الخمس دقائق الأخيرة تلك هي ما أنتم في حاجة

إلى أن تُودعوا فيه جميع عبارات «أنا أكون» الخاصة بكم، من قبيل أنا مطمئن. أنا ...

إلا أن المسألة هي أنه إذا كنتم قد مررتم بيوم صعب، فلا تستطيعون ببساطة أن تقولوا خلاف ذلك في الدقائق الخمس الأخيرة، لأنَّ الكون لا يسمع ما تقولون، وإنَّما يسمع ما تشعرون به، ولذلك قد تكون فرصتكم للشعور بحالة جيدة حقاً بعد ليل من القوة الدافعة المتباطئة، أفضل بكثير ممَّا تكون، بعد نهار من القوة الدافعة المتصاعدة.

أحسنتم القول.

أجل. بالتأكيد، من الأفضل دائماً التحدُّث إيجابياً، ولكن ألا تجدون أنفسكم أحياناً تتحدُّون أفكاركم نفسها؟ يشعر الناس أحياناً كما لو أنَّ أفكارهم هي التي تُفكِّرهم وليس العكس. إذا كان لديكم سلسلة سلبية من الأفكار، فاجعلوها عامة قدر ما تستطيعون، وتفادوا تفصيلاتها.

إنَّ ما أفكَّر فيه ببساطة هو أنَّكم سوف تخلدون إلى النوم لثماني ساعات، وسوف تقومون بنقع الأفكار التي قمتم للتو بملء عقلكم الباطن بها، مهما تكن.

ليس تماماً. ذلك هو الأمر الذي نريد توضيحه حقاً. إنَّ قانون الجذب، والقوة الدافعة لقانون الجذب لا يكونان فاعلين عندما تكونون غير واعين. الآن، من المنطقي أنَّكم عندما تستيقظون، سوف

تُعاودون التركيز، وأنَّ عادة تفكيركم، اعتقاداتكم، نزعة أفكاركم سوف تلتقط المكان الذي توقفتُم عنده، ولكن يُمكن لذلك أن يتغيَّر مع هذا الفهم الجديد الذي يتعلَّق بإطلاق مسار مختلف.

قدَّم لنا أحدهم كلمة ممتازة، لأنَّه كان يستيقظ متعمداً في اهتزاز ذي شعور مرتفع، ويتمكَّن من الحفاظ عليه طوال اليوم مع بعض النجاح المناسب. أخبرنا أنَّه في يومه الستين أو السبعين من القيام بذلك، قال لنا: «الآن بدأ الأمر يبدو كما لو أنَّني مربوط هناك. أحياناً أهبط إلى الأسفل، ولكن كأنَّ هناك جبل قفز البانجي الذي يسحبني إلى الأعلى مباشرة».

قلنا: «ذلك بالضبط ما نقوله عن أنت غير المادية هذه». أنتم مربوطون. أنتم مربوطون بهذه الطاقة الإيجابية، النقية، ولكنكم مرَّنتُم أنفسكم على عدم التواجد كفاية في التردد النقي العالي بحيث أنكم مدَّتم إلى حدِّ ما، جبل البانجي الخاص بكم إلى أقصى حدوده. أنتم الآن تتأرجحون في اهتزازات لا تخدمكم ولا تُمثِّل حقيقة من تكونون. إلَّا أنَّ استرجاع تلك المرونة لا يتطلَّب الكثير.

هل يُشبه هذا عملية التكييف؟ أعني، منذ أن كنَّا صبية صغاراً وفتيات صغيرات، تمَّ إخبارنا ما الذي نستطيع فعله، وما الذي لا نستطيع فعله، ما هو ممكن، وما هو غير ممكن.

أجل، من قبل أولئك الذين لا يعلمون. من قبل أولئك الذين ينظرون من الأقراص المنخفضة، والذين يرغبون في إعدادكم

للفشل المحتوم الذي يعتقدون أنَّكم سوف تعيشونه. في الأيام الأولى، لم يُعجبكم ذلك على الإطلاق، فقمتم بالاحتجاج في البداية. إنَّ المصدر الذي في داخلكم يعلم مَنْ تكونون، وهو يذكركم بذلك دائماً. ذلك هو السبب في أنَّك اخترت أحياناً بعض تلك الأفكار في منتصف نومك عند الساعة 3:13.

حركة الآباء والأبناء



يقول الشاعر وليام ووردزورث: «إنَّ ولادتنا ليست إلَّا نوماً ونسياناً، إنَّ الجنة تكمن في طفولتنا».

إنَّه نسيان بمعنى أنَّكم لا تتذكَّرون التفاصيل، ولكنَّكم تتذكَّرون استحقاقكم، وتعرفون قيمتكم. تعلمون أنَّكم جئتم مع غاية. ذلك هو السبب في أنَّكم لا تتقبلون الأمر على نحو جيد في البداية، عندما يُحاول الناس إخباركم خلاف ذلك. إنهم يستطيعون على مرَّ الوقت، تكيفكم على التخلّي عن تذكّر ذلك، ولكن يُمكنكم العدول عن ذلك. إبدؤوا غداً صباحاً.

أجل، ولكنني أفكّر في جميع الآباء هناك في الخارج، وأفكر في عدد المرات التي يقومون فيها بتكييف أطفالهم من خلال عبارة «لا تستطيعون فعل هذا»، أو «هذا غير ممكن»، أو ...

إذا كنّا نريد تشجيع الأهل على أمر واحد فقط، فسيكون قيامكم متعمدين باختيار قرصكم العاطفي: تناغمكم مع حقيقة مَنْ تكونون، ثمّ تحدّثكم إلى أطفالكم. لا تسمحوا للموضوع المطروح أن يكون سبباً في اختيار قرصكم العاطفي. لا تسمحوا لحقيقة أنّهم أساءوا التصرف أو قاموا بمخالفتكم أن يكون سبباً في أنّكم تشعرون بهذه الطريقة.

إنّ مراقبة الأمور غير المرغوب فيها تجعلكم تختارون القرص العاطفي غير المرغوب فيه. يقضي البعض عمراً من الكراهية بسبب ذلك. إلّا أنّكم تستطيعون اختيار ما تُركّزون عليه لأنّكم تُريدون الشعور بحالة جيدة، ثمّ يتبع ذلك الكلمات التي يتمّ إلهامها. تذكّروا أنّ الآخرين يمتلكون كينونات داخلية كذلك.

تعرف كينونتكم الداخلية كلّ ما طلبتموه، فهو يدور في الواقع الاهتزازي. تعرف كينونتكم الداخلية كلّ ما تُريدونه وتعرف مكانكم في اللحظة الحالية بالنسبة إلى كلّ ما تريدونه. تعرف كينونتكم الداخلية أيضاً الطريق ذا المقاومة الأقل الذي يُوصلكم إلى رغبتكم كما ترون. من أجل ذلك، عندما تبدؤون التمرّن على ما يبدو أنّه الطريق ذو المقاومة الأقل، تستطيعون عندها إرشاد بعض الأناس الآخرين أيضاً.

ألا نستطيع اكتسابه من الأطفال؟ أعني، ألا نستطيع التعلّم من الأطفال؟

أجل، لازمهم. إنّهم يعلمونه.

أجل. لقد لُزمتُ مؤخراً طفلاً اسمه جيسي مدة لا بأس بها من الزمن. إنه في الثانية من عمره، و...

تستطيع أن تشعر بحكمته.

يا إلهي.

معرفته، محبته.

ببساطة أعشق هذا الطفل كثيراً. عندما أنزله بنفسني إلى حوض السباحة وأكون معه وحدي، أنظر في عينيه، ثم أسأله وحسب عن الإله. أسأله عن طاقة المصدر. أقول: «أخبرني المزيد».

إنَّ ما يقوله هو: «أنت تُضخِّم الأمر. لا تجعلني أفكر في أمور لا أودُّ أن أفكر فيها. أنا جديد هنا ويُعجبني ذلك حقاً حتى الآن. أريد أن يشعر الجميع حيال ذلك كما أشعر. أودُّ أن أحافظ على هذا التناغم مع طاقة المصدر على امتداد أيام تجربتي الحياتية. من الممتع التواجد بالقرب من إنسان مثلك قام بإعادة التواصل مع كلِّ ذلك، وبالتالي تبدو طيباً حقاً في نظري. أنت لا تبدو مثل معظم الناس. أنت تبدو مثل ذاك الذي أعرف أن أكونه، وذاك هو سبب انجذابي إليك». ذلك هو ما يقوله.

إنَّه أمر مذهل يا أبراهام، لأنَّه في المرة الأولى التي رأيته فيها، وكان عمره خمسة أو ستة أشهر، قمتُ بتمييزه. لم يكن مجرد طفل صغير محب. رأيْتُ فيه نفسي كطفل رضيع صغير.

شعرتَ بالانسجام مع تناغمه. بعبارة أخرى، إِنَّه مضبوط، متصل، متنبه. لم يفصل عن ذلك. لا يزال مربوطاً، كما ترى.

إِنَّه ببساطة يجلب الكثير من البهجة، حتى عبر التفكير فيه، وفي وجهه الصغير، وفي جعله يضحك.

يجلب تدفق الأطفال الجدد القادمين إلى العالم فائدة عظيمة إلى العالم. تظنون أنكم هنا كي تُعلّموهم، ولكنهم في الواقع قادمون لتعليمكم. إنهم يُعلّمونكم، والحيوانات تُعلّمكم هي الأخرى. إنهم يُعلّمونكم ما يخصّ القرص الطّموح. يقولون لكم: «لا تُفسدوا الأمر».

إلا أننا نُفسده بالفعل.

أنتم لا تقصدون ذلك، ولستم مضطرين إلى ذلك، وعندما تفعلون، لا تشعرون بحالة جيدة. كلّما انحرفتم عن اهتزاز مَنْ تكونون، تشعرون بالضيق، كما تشعرون بالراحة عندما تكفون عن قطعه. إذا أردتم التمرّن على الكفّ عن قطع اتصالكم مع المصدر، اختاروا مسألة ما تشعرون بالمقاومة تجاهها، وكونوا فقط أكثر عمومية حيالها، ولاحظوا ما سيحدث.

ما الذي تقصدونه؟

على سبيل المثال، دعنا نعود في الزمن إلى ما قبل أن تحظى بإعادة التناغم الرائع مع حقيقة مَنْ تكون، في موقع القبر، إلى الوقت عندما

كنت لا تزال تشتكي من عدم التلاؤم مع الوالد عديم النفع. إنَّ الأمر يستهلكك كثيراً. أنت تشعر بالتنافر على نحو قويٍّ للغاية. لا تُريد أن تشعر بالتنافر، ولكنك لا تستطيع تغيير ما حدث، ولا تستطيع تغيير القصص التي سمعتها عنه، كما يبدو أنك لا تستطيع تغيير الطريقة التي تشعر بها حيال الأمر. إنَّها قوة دافعة قوية في داخلك وأنت لا تُحب الطريقة التي تجعلك تشعر بها.

يمكنك تغيير الموضوع والتفكير في الأمور التي تجعلك تشعر بحال أفضل، ولكن بالنسبة إلى أمرٍ مهمٍّ مثل العلاقة بين الأهل والأبناء فإنَّه غالباً ما يُثار. يُوجد حولك الكثير من الأمور التي تجعلك تتذكر، كأن ترى الأهل مع أطفالهم. إذاً، على الرغم من أنَّه من المهمَّ بالنسبة إليك إيجاد طريقة لتخفيف المقاومة، إلَّا أنك تقول أشياء من قبيل: «لا أستطيع أن أصدق كيف تركنا ذلك الرجل ببساطة. لا أستطيع أن أصدق كيف أدار ظهره لنا». تُصبح القوة الدافعة السلبية أقوى مع ذلك النوع من الأفكار.

«إنَّه لم ينظر إلى الخلف قط. لا أعتقد أنَّه اعترف حتَّى أنني كنتُ حياً. لا أعتقد أنَّه اهتمَّ بأمرٍ على الإطلاق، ولا ريب أنَّه لم يكن يهتمُّ بأمر الآخرين. لم يهتمَّ بأمر أُمِّي». تكتسب القوة الدافعة السلبية المزيد من السرعة الآن.

كلَّما فكَّرتَ في أفكار مشابهة لهذه، أصبحت القوة الدافعة أسرع وزاد شعورك سوءاً. تستطيع إطلاق ما يكفي من القوة الدافعة

السلبية القوية بحيث تُبقي نفسك خارج التناغم مع حقيقة مَنْ تكون
زمناً طويلاً.

فلنقل الآن أنك واع بأنك لا تُريد أن تفعل ذلك. رُبّما استمعتَ
إلى أحد مثلنا، فتقول لنفسك: «أريد فقط أن أشعر بحالة أفضل حيال
هذا. كما أنني لا أعلم حقاً ما الذي كان يُفكر فيه والدي، ولا أعلم
بالذي كان يحصل في عالمه، فلم يُوضّح لي أحد كيف كان شعوره.
رُبّما شعر بالانكسار. رُبّما لم يشعر أن لديه ما يُقدّمه إلى أيّ منّا. رُبّما
شعر بأننا كنّا أفضل حالاً دونه. لا أعرف ما الذي شعر به حقاً، ما
أعرفه هو أنّه زوّدي بسبيل إلى هذا الواقع الزماني المكاني. أنا مسرور
بذلك. كما أعرف أنّه كان لديّ الكثير من التباين في مرحلة مبكرة،
وأعتقد أنّ ذلك خدمني. أعرف تماماً أنّ الراحة التي سوف أشعر بها
عندما أتخلّى عن هذا سوف تكون عظيمة للغاية. كما أنني لا أعتقد أنّ
المصدر يكرهه».

أتفق معك.

«لا أعتقد أنّ المصدر مُركّز على عيوبه. أوه، ربما يكون ذلك هو
سبب شعوري بالضيق الشديد، لأنّه لديّ رأي مختلف عن رأي
المصدر بخصوص والدي».

ماذا سيحدث عندما أخرج من هذه الصورة؟

سوف تُعاود الظهور في الرأي الذي لدى المصدر حول كلّ شيء.

ماذا عن والدي؟ هل سيكون هناك؟

هناك تماماً. أوه، هناك تماماً، هناك تماماً، ودون تقديم أيّ توضيحات على الإطلاق. لا تبحث عن خاتمة، ليس ثمة خاتمة. تُواصل الأمور التكشف. أنت لا تستطيع سبر غور أيّ شيء. يُقدم لك قانون الجذب المزيد من التفاصيل وحسب.

هل كنتُ في حاجة إلى أن يكون لدي كلُّ ذلك التباين، كلُّ ذلك الغضب، كي أصل إلى ..

لم تكن في حاجة إليه، ولكنك لم تكن غير راغب فيه. قلت: «سوف أمضي إلى الأمام. سوف أجد مخرجاً. أنا مُعلِّم، وسوف أُعلِّم الكثير من الناس، وبما أنَّ غالبية الناس لم يُولدوا في بيئة مريحة أو على أقراص طَمْوَحَة، وبما أنَّني مُعلِّم، أُريد تأليف الكتب التي سوف تُساعدهم، ولا أستطيع كتابة ما لا أعرفه».

أستطيع أن أرى بوضوح الآن



أوه. لا يُمكن لكم أن تتخيلوا ما الذي لمستموه في داخلي للتو،
لأنني كتبتُ منذ فترة قصيرة كتاباً عنوانه «أستطيع أن أرى بوضوح
الآن».

إنَّ كلمة الوضوح هي الكلمة الجديدة المفضَّلة لدى إستر، لأنَّك
عندما تكون على ذلك القرص الطَّموح، يمنح الوضوح شعوراً
أفضل من أيِّ شيء. من الرائع أن تكون صافي الذهن، الأمر الذي
يعني أن تكون واثق الخطى، وتعلم ماذا تفعل. هل اسم الكتاب
«أستطيع أن أرى بوضوح الآن»؟

أستطيع أن أرى بوضوح الآن. إنَّها أغنية كذلك....

«أتذكر كافة الأمور التي عرفتُها قبل أن آتي إلى هذا الجسد المادي، والمزيد المزيد من الأمور التي التقطتها على امتداد مساري المادي. لقد وضع كلُّ التباين الذي عشته أشياء داخل دوامتي لم أسمح لنفسي برؤيتها زمنًا طويلاً. إلّا أنني الآن متوافق اهتزازياً مع جميع الأشياء التي وضعتها هناك، وإنَّه لعالم جميل ذاك الذي خلقتُهُ».

«لقد وضعتُ في دوامتي ما يكفي لإبقاء نفسي مشغولة عشرين أو ثلاثين عمراً، وأنا متلهف تجاه ذلك كلّه. أرى إلى أين يتّجه العالم، وأرى أنَّه لدى الآخرين القدرة على فعل هذا أيضاً، وأرى أنَّه لا أحد يحتاج إلى إبقاء نفسه في حالة من عدم الراحة أو الانقطاع، فما من سبب لذلك. أنا أرى أن المصدر موجود هنا تماماً من أجلنا جميعاً، يهمس لنا، يتحدث إلينا بوضوح، وكلُّ ما علينا فعله هو ببساطة أن نُصت قليلاً».

هذا ما كنتُ سأسألك عنه، لأنَّ ما فعلته مع هذا الكتاب هو أنني كتبتُ 58 فصلاً وكلُّ واحد منهم هو ... أنا ذاهب على طول هذا الطريق، ومن ثمَّ انعطفت فجأة إلى اليمين أو اليسار، أو أقوم بتغيير الاتجاه بأكمله. كما تعلمين، كحال الكتب الخمسة الأولى التي كتبتها للجمهور، لم أذكر قطَّ كلمات الروح، الإله، الوعي. لم يتمَّ أبداً ذكر الوعي الأعلى. قمتُ بتأليف كتب عن علم النفس، وما إلى ذلك.

لم يكن قَراؤك جاهزين.

إلا أنني قمتُ لاحقاً بتأليف كتاب عنوانه سوف تراه عندما تؤمن به. لدى إلقاء نظرة على الفهرس، تجده يحتوي ما يقارب 39 إشارة إلى تلك الكلمات. ثم احتواها الكتاب التالي في عنوانه، وبدأتُ لاحقاً أُلقي محاضرات حولها.

هل هناك قوة ما؟ أعني، لقد قمتُ بنقلة نوعية ذات مرة على الطريق السريع لـ لونغ آيلاند. كنتُ أدرّس في الجامعة عام 1976، بعد فترة قصيرة من زيارة قبر والدي، وكنتُ أقود السيارة على طريق لونغ آيلاند السريع، والذي يُرمز إليه اختصاراً LIE الكلمة التي تعني كذبة، ثم توقفتُ على جانب الطريق. كان شيئاً غامراً. كنتُ على وشك أن أُنح منصباً في هذه الجامعة، وكان الجميع يسعون وراء التثبيت الوظيفي وأنا أردتُ ذلك أيضاً. إنَّ التثبيت الوظيفي يعني أنك حصلتَ على وظيفة هنا ببقية حياتك، الأمر الذي يضمن بقاءك هنا في هذا المنصب، وقيامك بالأمر نفسه الذي كنتَ تقوم به في السنوات الست الماضية.

إلا أنه كان أشبه بشعور مخيف بالنسبة إليّ. كيف ترفض التثبيت الوظيفي؟ أعني، كان من الصعب الحصول عليه ... كنتُ على وشك أن أصبح أستاذاً متفرغاً، وعلى وشك الحصول على وظيفة مضمونة!

أوقفتُ السيارة، وكان هناك ببساطة شعور غامر. أعني، شعرتُ فعلياً بالفوران، فعدتُ إلى السيارة، ولم أتصل بعائلتي، ثم قادتُ السيارة إلى الجامعة مباشرة، ذهبتُ إلى مكتب العميد، وكان اسمها سارة فاسينماير، وقلتُ: «د. فاسينماير، هذا آخر فصل دراسي لي».

قمتُ ببساطة بإخراج كتاب كنتُ قد ألفته بعنوان مواطن الضعف وقلتُ: «لا أستطيع تحمُّل هذا».

كُتبتُ عن ذلك في كتاب أستطيع أن أرى بوضوح الآن. تلك اللحظة المهمة حين عرفتُ، هل كانت تلك طاقة المصدر؟ ماذا كان ذلك؟ من تلك اللحظة وصاعداً، تخلَّيتُ عن كلِّ الفوائد التي يُحصِّلها المرء من توظيفه.

تخلَّيتُ عن العبودية.

أجل، فعلتُ، وبعد أن اتخذتُ ذلك القرار وسمحتُ لذلك أن يحدث، جنيتُ في السنة الأولى من المال أكثر ممَّا جنيته في السنوات الست وثلاثين الماضية من حياتي. كان ذلك مُجرَّد جانب واحد بسيط من الأمر.

ذلك ما قصدناه سابقاً عندما قلنا إنَّ كلَّ ما ترغبون فيه موجود في واقعكم الاهتزازي، نُسمِّي ذلك دوامتكم. بالإضافة إلى أنَّ المصدر في داخلكم يعرف أين يُوجد ذلك كله، ويعرف كذلك طريق المقاومة الأقل كي يُوصلكم إليه. إنَّه لا يُوصل إلى النتيجة النهائية باعتبارها حقاً كلَّ شيء، وإنَّما هو الطريق الممتع للغاية، على طول الدرب.

من أجل ذلك، عندما جئتم إلى هذا الجسد المادي، كان هناك ذلك المسار الذي نتحدَّث عنه، إنَّه مسار العافية. دعونا نُسمِّيه طريق المقاومة الأقل. طريق اليسر، طريق المرح، طريق اتباع سعادتكم،

طريق البهجة. لا يُحِبُّ معظم البشر فكرة إتباع طريق المقاومة الأقل، فهو يبدو بالنسبة إليهم ببساطة من قبيل الكسل.

من أجل ذلك تسلكون مساراً فرعياً تختارون فيه أموراً أخرى. ثمّ تمنحونه كلّ ما لديكم، ولكن طوال الوقت الذي تفعلون فيه ذلك، تستطيعون الشعور أنّ مساركم الطبيعي يُناديكم، وإنّ مسار حقيقة من تكونون هو الذي يفوز دائماً مطلقاً.

ما الذي يجعلكم جميعاً تستغرقون زمناً طويلاً للاسترخاء والاستسلام لعافيتكم الطبيعية؟ إنّ السبب هو أنّكم تستمعون إلى الآخرين الذين لديهم جميع قوائم الأمور التي عليكم فعلها كي تُسعدوهم، بدلاً من الاستماع إلى ما يعرفه المصدر الموجود في داخلكم.

قلتَ شيئاً في وقت سابق أصاب وترّاً: عندما قلتَ إنني معلم. لا بُدَّ أنّك قلتَ ذلك لي خمس أو ست مرات من قبل. خلال هذا الأمر برمته، قلتُ مراراً وتكراراً: «أنا معلّم. لستُ موظفاً، لستُ بالإنسان الذي يُملئ علي أين أذهب وكيف سأفعل ذلك».

«أنا امتداد طاقة المصدر التي مرّرت ترددي الاهتزازي على مثل هذا التناغم مع طبيعتي الحقيقية بحيث أن أي شيء أقل من ذلك يجعلني أشعر بالانزعاج، ولأنني أهتم بالطريقة التي أشعر بها، أُرشد نفسي الآن بسهولة نحو الأمور التي تبعث شعوراً جيداً، وبالتالي، أنا دائماً على مساري». (يُحاطب أبراهام الجمهور) وسوف يقودكم هذا الكتاب إلى مساركم.

كما أنَّ الأمور التي تبعث شعوراً جيداً، أحياناً يختلط علينا إن كانت الأكثر أماناً أم الأكثر سهولة. إلا أنَّ ذلك لا يجعلنا نشعر بحالة جيّدة جداً من الداخل.

يبعث الأمان شعوراً أفضل من الخوف أو الخطر، وبالتالي فهو خطوة في الاتجاه الصحيح، ولكنكم لستم في حاجة إلى الانتظار مطولاً للوصول إلى الأمان، لأنكم تستطيعون إطلاق الاهتزاز كي تظهر الأمور الأخرى المشابهة لذلك. بعبارة أخرى، هذا مسار ذاتي تسلكونه جميعاً، فلديكم كذلك طاقة المصدر التي تُرشدكم في كلّ خطوة من الطريق. عندما تجدون أمراً يبعث فيكم شعوراً جيداً، أمضوا في ذلك الاتجاه.

هل نحن محكومون بالقيام بالاختيارات؟



كان لديّ مُعلِّمٌ عظيمٌ في حياتي وهو كارل يونغ. كنتُ أدرس في بداياتي كي أكون محللاً لنظريات يونغ، الذي يقول: «في اللحظة نفسها التي تُؤدي فيها دور البطولة في رواية حياتك وتقوم بالاختيارات، يكون لك في اللحظة ذاتها، دور مساعد أيضاً، أو ربّما أكثر من ذلك في مسرحية أكبر بكثير». يقول أيضاً: «أنتم محكومون جميعاً بالقيام بالاختيارات». يبدو ذلك تناقضاً، لأنّك إذا كنتَ محكوماً، فمن أين لك القيام بالاختيارات؟

إلّا أنّنا، داخل أجسادنا المادية، محكومون. أعني، ظهرت إستراتيجية جسد أنثى ذات طول محدد ولون شعر محدد وأمور محددة. أمّا أنا فظهرتُ في جسد ذكر يبلغ من العمر واحد وستين عاماً، يتساقط

شعر رأسه وينمو في أذنيه، وجميع الأمور الجنونية التي تحدث له، وأنا أراقبه وحسب.

إلا أن أُمامي خيارات لا بُدَّ أن أقوم بها تجاه هذا الجسد. أستطيع إطعامه على نحو جيد، أستطيع تمرينه، أستطيع القيام بالكثير من الأمور. أنا إذن أقوم باختيارات ضمن حالة محكومة نوعاً ما، ولكن ماذا عن الجانب الآخر منا، جانبنا الروحي؟

حسناً، يُمكننا فهم السبب الذي يجعل أحدهم يُحاول التوضيح لإنسان آخر مَن ليس في هذه اللحظة، على القرص الطَّموح، من خلال استخدام كلمات مثل محكوم.

صحيح. لم يقصد ذلك بمعنى ...، كما تعلمون.

يقصد وجود اختيارات غير مرغوب فيها. إلا أن ما لاحظناه هو أنه عندما تُمحصون تفاصيل حياتكم زمنياً أطول فأطول، وعندما تُولد المزيد من الخيارات الشخصية في داخلكم، تتضح لكم أكثر فأكثر حقيقة مَن تكونون وما تُريدون. ثم يكون ذلك عادة أوان بداية التقائنا بكم، لأنه ظهرت لديكم الآن الرغبة في القدرة على امتلاك المزيد من التحكم في واقعكم الشخصي، ولكنكم فقط لا تعرفون السبيل إلى ذلك.

إنَّ هذا حوار جديد نخوضه هذه الأيام مع أصدقائنا البشر لأننا نريدكم أن تفهموا أنكم في صورتكم المادية، تعمدتم اكتشاف تباين أكبر مما نفعل نحن انطلاقاً من نقطتنا الشمولية غير المادية. يأتي من

التباين رغبة أكثر تفصيلاً في ما يتعلق بالتحسّن ضمن هذا الواقع الزماني المكاني. يعتمد تطوّر الأجناس كافّة على تلك التجربة المتباينة.

إلاّ أنّه عندما يقوم البشر باستكشاف التباين، فإنّكم غالباً ما تقومون بمقارنات حوله، من قبيل: «هذه تجلّيات جيدة» أو «هذه تجلّيات سيئة»، ثمّ تعتقدون أنّه على الجميع التوصل إلى اتفاق على الأشياء، الأمر الذي يتحدّى حقاً النوايا التي كنتم تحملونها جميعاً عندما جئتم إلى أجسادكم المادية. يخلق ذلك النوع من التفكير قصوراً في الوعي في داخلكم، ثمّ يتصارع معظّمكم على غنائم الحياة البشرية المادية بدلاً من الاتصال بالطاقة التي تخلق العوالم، وبدلاً من أن تُحبوا حقاً الحياة التي جئتم كي تعيشوها.

عندما لا تشعرون بحالة جيدة، فمن الممكن فهم ما يجعلكم تُقارنون وتقيسون التجارب في محاولة منكم لتقرير ما هو السبيل الصحيح للعيش. إلّا أنّنا نريدكم أن تتقبلوا لبرهة فقط أنّكم اهتزاز. تقبّلوا أنّكم طاقة المصدر في أجساد مادية. تقبّلوا أنّكم تُطلقون اهتزازاً، وأنّه تتمّ الاستجابة لذلك الاهتزاز من قبل قانون الجذب.

تقبّلوا أنّ رأي المصدر ورأيكم، بينما أنتم مركّزون في هذه اللحظة، يزودانكم بنظام إرشادي من شأنه مساعدتكم في إعادة الاتصال مع حقيقة من تكونون، ومع ما كنتم تنوون عيشه عندما جئتم إلى هذا الجسد.

حالياً يبدو ذلك إلى حدٍّ ما كأنَّكم دمي متحركة، وأنَّ طاقة المصدر قد حدَّدت مسبقاً ما الذي يُفترض أن تعيشوه، ولكن ليس ذلك ما نقصده على الإطلاق. لقد تسبَّب تمحيصكم لتباين حياتكم المادية في جعلكم تتمدَّدون، فأصبحت كينونتكم الداخلية هي المكافئ الاهتزازي لكلِّ ذلك التمدد. بالتالي عندما تهتمُّون بالطريقة التي تشعرون بها، وتكونون في تناغم مع ما يبعث شعوراً جيداً، تُصبحون كذلك تلك النسخة المتمددة هنا والآن. بعد ذلك يكون أول ما تشعرون به هو الوضوح في ما يخصُّ الطريق الذي يجب سلوكه، والوضوح حيال فعل هذا أم لا، والوضوح حيال ما إذا كان ينبغي القيام بهذا الحوار، والوضوح في ما إذا كان يتعيَّن الاستمرار في ذلك، وإن كان ينبغي الزواج بفلان أو آخر! والوضوح. لأنَّ وجهة النظر الأوسع تعرف من تكونون، وتعرف كلَّ شيء عنكم، وتُقدم رأياً شديداً القوة والوضوح.

إلاَّ أنَّه يتوجَّب عليكم التدرُّب على التناغم مع التردد الاهتزازي لمصدركم إن أردتم أن يكون لديكم إدراك حاد لذلك الإرشاد. إنَّ البديل بائس حقّاً، لأنَّ أولئك الذين حولكم يُريدون منكم جميعاً أشياء مختلفة. «اذهبوا في هذا الاتجاه». «اذهبوا في هذا الاتجاه». «اذهبوا في هذا الاتجاه».

التواجد على دربك



إذا كنتَ تعلم أنَّ لديك مأساة، لديك قَدْر، لديك شيء ما، على سبيل المثال، أنتَ فنان عظيم. بالنسبة إليّ، كنتُ أعلم أنني مُعلِّم. علمتُ أنني كاتب. الأمور التي لديّ

بالنسبة إليك، هو أمر يجعلك أكثر ارتقاء. بالنسبة إليك، هو حارس النور كي يستطيع الآخرون العثور عليه.

أمّا عندما خرجتُ عن ذلك الدرب، وابتعدتُ عنه، فقد حدثت بعض أعمق التغيرات في حياتي، عندما كنتُ في تلك المناطق الأكثر تدنياً في حياتي.

أجل بالطبع، لأنّك لا تعرف ما الذي تُريده بالفعل إلى أن تعرف ما الذي لا تُريده. يُطلق هذا التباين سهاماً ضخمة للغاية، كما أنّه

يملكك على الاتصال مع نظام إرشادك العاطفي، بحيث تستطيع أن تعرف متى تكون على دربك ومتى لا تكون.

هل طاقة المصدر هذه، أشبه بالمبرجة مسبقاً إن جاز التعبير؟ أي أنه لديك أمر ما يُفترض بك أن تُحقِّقه هنا في هذا الزمن؟ أعرف أن كلمة تحقيق ليست الكلمة المناسبة....

ليس الأمر كذلك. جئتم من أجل الحرية والنماء والبهجة.

عندما تكون بعيداً عن ذلك، عندما تكون في درب يأخذك بعيداً عن الحرية والبهجة والحبّ ...

ذلك مريع.

أجل، ولكن هل يتدخل الإرشاد الإلهي في حياتك حينذاك ويقول: «حسناً...».

إنَّ الإرشاد الإلهي حاضر في حياتكم طوال الوقت، طوال الوقت، طوال الوقت. لا يغيب الإرشاد الإلهي أبداً. إلّا أنَّ التباين يجعلكم تستمعون أكثر. بسبب الانزعاج الذي شعرت به عندما انتقل جيري إلى العالم غير المادي، وجدت إستر تناغماً لم تكن تعرف أنَّه ممكن. كان الأمر بائساً في البداية، ولكن يبدو الآن أنَّه كان يستحق العناء.

أجل. كانت صحيفة نيويورك تايمز تُجري مقابلة معي وكان آرثر ميلر موجوداً هناك. كان آرثر ميلر كاتباً مسرحياً أمريكياً عظيماً، كما

تعلمون، يعرف معظمكم مسرحية «موت بائع متجول»، ومسرحية «البوتقة» وغيرها. كان في الواحد والتسعين من العمر. تمَّ طرح سؤال عليه من قِبل المحاور: «هل تعمل على كتابة مسرحية جديدة؟» لم أنسَ أبداً ما قاله، لأنَّ صداه تردد في داخلي. قال: «لا أعلم، ولكن ربّما أنا أفعل». ذلك يعني على ما أعتقد، أنَّ هناك شيئاً آخر يُحرِّك القطع في لعبة الداما هذه التي نلعبها.

حسناً، إليكم كيف يسير الأمر. تجعلكم الحياة تستمرّون في الطلب، وبينما تفعلون، تستمرّون في وضع تلك الرغبات والتفضيلات في واقع اهتزازي لم تستفيدوا منه بعد. إذن، نعم هو سوف يكتب مسرحية أخرى. إنّها موجودة مسبقاً هناك في الواقع الاهتزازي، وعندما يتوقّف عن الحديث عن مدى إرهاقه، ويتوقّف عن إحداث ضجة حول كيفية تعامل الآخرين الخاطئ مع نتاجه، ويحظى بنوم ليل هانئ، سوف يستيقظ على انطباع أو إلهام، وسوف ينطلق مجدداً.

هذا بالضبط ما فعلته مع هذا الكتاب الأخير. في السادس والعشرين من شهر حزيران، أخبرْتُ أولادي أنّي لن أكتب المزيد من الكتب. اكتفيتُ من الكتابة. كتبتُ ما يكفي. لستُ مضطراً لإثبات نفسي. أنجزتُ أربعين كتاباً وما إلى ذلك. استيقظتُ في السابع والعشرين من شهر حزيران وبدأتُ أكتب. في مدة خمسة أشهر، رحتُ أكتب صباحاً وظهراً وليلاً، إلى أن أنهكت رقبتني تماماً. أعني، لم أستطع التوقّف عن الكتابة.

عليك أن تقبل وحسب أن دوامتك تحوي ما يكفي لإبقائك
مشغولاً لعشرين أو ثلاثين حياة، طالما أنك مستمتع، أليس ذلك هو
المطلوب؟

أجل، كان ذلك ممتعاً. كانت بهجة عظيمة، كما هو الحال معكم.

هل من الضروري التغلّب على المعوقات؟



كنتُ أفكّر في هذا الإرشاد وفي كوني قادراً على أن أرى الآن بوضوح أكبر خلال حياتي. استغرقني الأمر الكثير من السنوات والكثير من الوقت والخبرة كي أكون قادراً على الرجوع خطوة إلى الوراء وإدراك أنّ الأشخاص المناسبين كانوا يظهرون في الوقت المناسب، وأنّ الإرشاد كان حاضراً، وأنّه يجب أن يكون لديك نوع من الاستعداد للاستماع، وتصميم على عدم السماح للآخرين بأن يُملوا عليك ما هي غاية حياتك.

كنتُ أقول لإستر خلف الكواليس إنني شاهدتُ بعد ظهر اليوم الفيلم الذي يحمل اسم «جوبز» *Jobs*، والذي يحكي قصة ستيف جوبز. بينما كان يتصرف بطريقة فجّة نوعاً ما مع الكثير من الناس،

كان هناك معرفة مطلقة في داخله أنَّها الطريقة التي يجب أن تسير عليها هذه الصناعة، أو أنَّها الطريقة التي يجب أن تُدار بها هذه الشركة.

لقد شعر بمستوى معين من الإحباط، لأنه عرف أنَّه كان في تناغم، ولكنه لم يكن قادراً على إقناع الآخرين لأنَّهم لم يكونوا في مكان يستطيعون فيه سماعه.

أحياناً نجد أنفسنا، كما هو الحال في العلاقات... كنتُ على علاقة عاطفية مع زوجتي لسنوات طويلة، وانفصلنا منذ ثلاث عشرة سنة مضت. كانت من الفترات الأكثر صعوبة في حياتي، ربما كنتُ أقرب من أيِّ وقت مضى من الاكتئاب. على الرغم من ذلك، فإنَّ الأمور التي تبدو جيدة والأمور التي تبدو صائبة، والأمور التي تجعلك تشعر أنَّك مُحق ليست هي على الدوام الأمور التي تحملك على القيام بالانعطافات الصحيحة، أو بتغيير كامل الاتجاه وما إلى ذلك. وإنَّما تكون في بعض الأحيان هي هذه المعوقات الضخمة. كما ينبغي عليك أن تكون شجاعاً إلى حدٍّ كبير في....

حسناً، نودُّ أن نُغيظكم جميعاً بعض الشيء من خلال القول إنَّكم إذا كنتم أقلَّ رغبة في تحمل المشاعر السلبية، فإنَّ حياتكم سوف تُصبح أفضل بكثير بالنسبة إليكم. لقد دربتهم أنفسكم على أن تكونوا عازمين على تحمل انعدام التناغم، فتتخذون القرارات دون الوضوح الذي تحدثون عنه.

ثمَّ يبدو أنَّه عليكم أن تمضوا في ذلك الطريق بعض الشيء، إلى

أن يُنهككم بعد مدة الشعور بالاستياء. ينسحب ذلك على حديثنا معك حول والدك، وينسحب بالتأكيد على ما شعرت به إستر عندما انتقل جيري إلى العالم غير المادي. لا نعتقد أن المجازفة يجب أن تكون عالية إلى هذه الدرجة. لا نعتقد أنه عليكم السماح للكثير من الطاقة الدافعة للمشاعر السلبية أن تتعاضم قبل أن تُدركوا أنكم تستطيعون التعامل معها بطريقة مختلفة.

تكون إذن في بعض الأحيان في حالة أشبه بالامتنان تجاه المصاعب؟
إنَّ البقاء في حالة من الامتنان سوف يحلُّ كافة الأمور، لأنَّ الامتنان هو الطريقة التي يشعر بها المصدر في داخلكم طوال الوقت حيال كلِّ شيء. بالتالي سوف يكون تناغماً دائماً ومستمراً ومتأصلاً.

بسبب لحظات اليأس تلك، بدأ شعور الامتنان يتناوبني بدلاً من الشعور بالأسى على نفسي، بحيث أصبحت إنساناً أكثر تعاطفاً. كما اكتسبت كتاباتي نكهة جديدة تماماً. في الواقع، كان ذلك عندما ألفتُ كتاب قوة النية *The Power of Intention*، والذي ظهر تأثير تعاليمكم رُبما على خمسين في المئة منه، تعاليم أبراهام. إنَّها في جميع جوانب ذلك الكتاب، حيث مضيتُ بعيداً في عدم السماح لنفسي بالاستمرار في السير في طريق الإحباط.

عندما يكون الناس في علاقات، أو في أماكن أو في وظائف أو أيَّ أمر كان، حيث لا يظهر شيء سوى الإحباط، فإنَّهم يشعرون بخطر التغيير، الانفكاك من الأمر، أو المضي قُدماً....

إِلَّا أَنْكُمْ عندما تفهمون الصلة بين ما تشعرون به والأفكار التي تجول في أذهانكم، والتي هي السبب في أنكم تشعرون بما تشعرون به، تستطيعون حينذاك تغيير الطريقة التي تشعرون بها من خلال تغيير الأفكار التي تجول في أذهانكم، ومن ثمّ تتغيّر الأحداث كذلك، ثمّ تتقدمون بخطى حثيثة. إنّها ببساطة مسألة تدريب أفكاركم عن عمد. فكّر واشعر. فكّر واشعر.

يبدو كما لو أنّ أشخاصاً مختلفين وظروفاً مختلفة أيضاً يبدوون في الظهور في حياتك. يُطلق كارل يونغ على ذلك تسمية التزامن.

يعتمد ذلك على ماهية القرص الاهتزازي الذي أنتم عليه. إن كنتم على قرص الطباع السيئة، فسوف يظهر لكم ذوو الطباع السيئة. إن كنتم على قرص السعادة، سوف يظهر لكم السعداء. إن كنتم على قرص «أشعروا بالأسف تجاهي»، سوف يظهر أصحاب «أشعروا بالأسف تجاهي». إنّ قانون الجذب لا يضلّ أبداً.

إذا توقفت إذن عن التفكير بطرق غبية فسوف يُرسل لك الإله أناساً أكثر ذكاء.

على سبيل المثال: لأنكم تعرفون ما الذي لا تُريدونه، أنتم قادرون من ثمّ على معرفة ما تُريدونه بالفعل. إلّا أنّ إدراك ما تُريدونه حقاً ليس بالفكرة التي تمّ التمرّن عليها جيداً. ربّما أدركتموه الآن للتو. إنّ ما لا تُريدونه، في الوقت الحاضر، هو اهتزاز أشد قوة في داخلكم. بالتالي قد يكون من غير المنطقي فعلياً بالنسبة إليكم أن

تبدؤوا التفكير فجأة وعلى نحو مختلف تماماً في ما تُريدونه حقاً، لأنّه ليس نمط تفكيركم.

بالتالي تُفكّرون أكثر في ما لا تُريدونه، الأمر الذي يجعلكم تُطلقون سهماً آخر في ما يخصّ ما تُريدونه بالفعل، وآخر، وآخر، وآخر، ومع مرور الوقت يكون هناك فجوة بين ما تعيشونه فعلياً وما تطلبونه، ويكون هناك فجوة بين ما يتجلّى في تجربتكم والنسخة الاهتزازية الجديدة من أنفسكم.

أحياناً، إذا كانت رغبتكم قوية جداً، وذلك في اللحظة التي لا تُدافعون فيها عن قصوركم ولا تُلاحظون ما تفتقر إليه حياتكم، تستطيعون التقاط لمحة عن حقيقة من تكونون. نودُّ القول إنّ كينونتكم الداخلية حاضرة دائماً مع النسخة الموسّعة منكم، لتُحافظ على النور مضيئاً من أجلكم لمساعدتكم على العثور عليه.

هكذا دعونا نقول إنّّه لديكم الكثير من الأصدقاء، وإنّهم في كلّ مكان من حيث الطريقة التي يشعرون بها، والتي تشعرون بها أنتم أيضاً. أحياناً تتواجدون معاً في مكان يمنحكم شعوراً جميلاً، ولكن ليس معظم الوقت، ولكنكم تبدؤون بعدها في فهم نظام إرشادكم، وتهتمُّون بالطريقة التي تشعرون بها. تبدؤون الاستيقاظ والتركيز عمداً على الأفكار ذات الشعور الجيد مدة طويلة بما يكفي بحيث تنضمُّ إليها الأفكار الأخرى ذات الشعور الجيد. مع مرور الوقت، تتمكنون من البقاء هناك على نحو ثابت.

حينذاك وعلى الرغم من أنَّ أصدقاءكم رُبَّما يكونون متقلبي
المشاعر، فإنَّكم تشعرون بحال أفضل على نحو ثابت، وبالتالي فإنَّهم
عندما يلتقون بكم، يكونون في مزاج أكثر تقبلاً لما تُساعدونهم على
فهمه.

هذا ما كانت كينونتكم الداخلية تقوم به طوال الوقت، ألا وهو
البقاء في الاهتزاز الأعلى. يعود ذلك إلى أنَّ كينونتكم الداخلية
موجودة مسبقاً في موقع المعرفة، الأمر الذي يجعلكم تندهشون
عندما تفهمون الأمر. تفهمونه عندما تتناغمون مع كينونتكم
الداخلية. ينبع إدراككم من تجربة حياتكم الخاصة، لأنَّ الكلمات في
حدِّ ذاتها لا تملك أن تُعلِّم.

غارقون في الأخبار السيئة



يبدو كأننا غرقنا في الأخبار السيئة، كما تعلمون، كتلك التي نراها على التلفاز.

إذا كنتم على قرص الأخبار السيئة، فإنكم كذلك.

حسنًا، أجد في السنوات الأخيرة، وعلى الأخص كلما اقتربتُ مما أعتقد أنه الحبّ الإلهي، والعيش من مكان الاتحاد، أنني لم أعد مُهتَمًّا كفاية بسماع الأخبار، أو سماع قصص الآخرين الحزينة.

لقد حدث أمر مريع منذ مدة قصيرة في الفلبين حيث يُقدرون أن ما يقارب عشرة آلاف شخص قد لقوا حتفهم. إلا أن مشاهدة العنف وأهوال العالم على نحو مُستمرّ ...

لا يُدرك معظم الناس أنَّ مشاهدة عنف وأهوال العالم تجعلكم تُصدرون اهتزازها. ما إنَّ تُصدروا اهتزازها، حتى تُقابلوا المزيد من ذلك. لا يعني هذا أنَّكم سوف تعيشون تلك التجربة المريعة على الفور، وإنَّما يعني أنَّ المزيد من تلك التجارب المشابهة سوف تدخل وعيكم، وأنَّ شعوركم بالعافية سوف يتمُّ كبحه.

يحتجُّ الناس قائلين إنَّهم لا يستطيعون ببساطة دفن رؤوسهم في الرمل والتغاضي عمَّا يجري في العالم، فنقول إنَّنا سوف نكون مُحصِّين انتقائيين. سوف نفعل ما في وسعنا كي نرى عالماً بعيون المصدر، لأنَّ المصدر ينظر إلى التوسُّع، وإلى ما هو مطلوب.

عندما تُحدِّدون أنَّكم تُريدون أمراً ما، ينظر المصدر إلى هناك، ولكن عندما تنظرون في اتجاه معاكس لما حدَّدتموه للمصدر، فإنَّكم تفصلون أنفسكم عن المصدر.

إنَّ التردُّد الاهتزازي للطلب والتردُّد الاهتزازي للاستجابة هما تردُّدان مختلفان للغاية. إنَّ التردُّدين الاهتزازيين للمشكلة والحل مختلفان جداً كذلك الأمر. من أجل ذلك السبب، طالما أنَّ المصدر متواجد دائماً عند تردُّد الحل، في حين أنَّكم لستم كذلك، فلن تشعروا بالارتياح، ولن تستطيعوا كذلك استقبال الإلهام من المصدر. إلَّا أنَّكم سوف تقومون، من موقع التناقض هذا والمتعلِّق بالشعور بالاستياء، بإطلاق المزيد من سهام الرغبة، ثمَّ يأتي الخير من ذلك حقاً. إلَّا أنَّه لا يجدر بذلك أن يكون شاقاً بالنسبة إلى الكثيرين منكم.

هل تهتمّون بالطريقة التي تشعرون بها؟



هل ينبغي عليك أن تكون مُدركاً لأفكارك دائماً؟ أعني أنّها تأتي ببساطة و ...

كلا، ولكن عليكم أن تهتمّوا بالطريقة التي تشعرون بها، لأنّكم إذا أوليتم الاهتمام للطريقة التي تشعرون بها، فستشعرون بالفراغ حين تمضون في المسار الذي لا يتماشى مع المصدر في داخلكم. إنّ كلمة فراغ هي وصف جيد، لأنّ تلك حقيقته بالضبط. لقد انحرقتُم عمّا يعتقد فيه المصدر حيال هذا.

ذلك مذهل، لأنّه حين حصلتُ أول مرة على هاتف جوال منذ سنوات مضت، كان عليّ وضع رسالة صوتية مسجلة عليه، ولأنّني كنتُ مُهتماً للغاية بأعمالكم في ذلك الوقت، كانت الرسالة الصوتية

كالتالي: «هذا واين داير الذي حاولتم الاتصال به. أريد أن أشعر بحالة جيدة، ولذلك إذا كانت رسالتكم معدة لفعل أي شيء عدا ذلك، فقد اتصلتم بالرقم الخطأ. رُبما ترغبون حينذاك في الاتصال بالدكتور فيل أو شخص ما تعرفونه من الذين يُريدون سماع الأخبار السيئة». ما تزال هذه الرسالة إلى اليوم على جهاز الرد الآلي، لأنني أريد أن أشعر بحالة جيدة.

تلك هي الرسالة التي لدى المصدر أيضاً.

صحيح، لذلك عندما يكون لدينا أفكار لا تجعلنا نشعر بحالة جيدة، أو نكون في علاقة مع شخص لا يشعر بحالة جيدة، أو نمارس وظيفة لا تجعلنا نشعر بحالة جيدة، هل ستمدنا طاقة المصدر ببعض التجارب التي تتطابق مع ما نعتقد أنه يجعلنا نشعر بحالة سيئة، أو بحالة مريبة؟

ليس المصدر هو مَنْ يمنحكم ذلك، وليس هناك دروس يتم تطبيقها.

حسناً، أعني، يظهر أشخاص محدّدون في تجارب حياتكم، وتظهر أمور متزامنة من شتى الأنواع.

تجري الأمور لصالحكم دائماً.

إنّ معيار المرء إذن هو النظر في مشاعره. ما الشعور الذي يتابني في جسدي جراء هذا الأمر؟ إذا لم يكن يبثُّ فيَّ شعوراً جيداً، هل

أعود فوراً إلى الفكرة التي لديّ مهما كانت والتي تسمح لهذا أن يحدث؟ أعني، هل نستطيع جميعنا أن نشعر بحالة جيدة وحسب طوال الوقت؟

إنّ الطريقة التي نودُّ أن نُوضِّح الأمر من خلالها هي أنّكم عندما تُقدِّمون فكرة حيال أيّ شيء، يكون لدى المصدر الذي يُرافقكم ويُفكّر ويعيش معكم دوماً، فكرة حيال الشيء نفسه.

من المهمّ للغاية سماع ذلك.

أمّا عندما تشعرون بحالة جيدة، تكون أفكاركم متزامنة مع الطريقة التي يُفكّر بها المصدر حيال ذلك، ولكن عندما تشعرون بحالة سيئة، تكونون خارج مسار ما يعرفه المصدر عن ذلك. عليكم أيضاً أن تفهموا أنّكم أنتم الذين أطلقتم الرغبة بادئ ذي بدء، وأنتم الذين أخبرتم المصدر، مَنْ تكونون وماذا تريدون. بعبارة أُخرى، أنتم تخلقون واقعكم المتفرد. إنّ المصدر هو الذي يحمل التردّد الاهتزازي لما تطلبونه.

من غير الممكن بالنسبة إليكم أن ترغبوا في أمر مؤذ لأحدهم، وتشعروا بالارتياح في الوقت نفسه، لأنّكم إذا وضعتُم نية كتلك، فسوف تنحرفون عن اهتزاز المصدر وتشعرون بالفراغ الذي ينجم عن ذلك، كما ترون.

يتعلّق الأمر برمته بالاهتمام بالطريقة التي تشعرون بها، وبالتفكير المُتعمّد، وبالانتباه إلى الطريقة التي تشعرون بها.

ماذا لو لم يشعر المرء بحالة جيدة؟

لا تقلق، سوف تُصبح أكبر.

ما الذي سوف يُصبح أكبر؟

سوف تُصبح الفكرة أكبر، وسوف يكبر الإدراك الذي جعلتموه ينحرف عن حقيقة مَنْ تكونون. سوف يُصبح شعورك المزعج أقوى.

في نهاية المطاف، هل ستدير ظهرك لذلك كله؟ هل ستترك ذلك الوضع؟ أفكر مجدداً في الفيلم الذي شاهدته بعد ظهر اليوم عن ستيف جوبز، حيث لم يشعر بالارتياح إزاء الطريقة التي كانت تسير عليها أمور العمل في شركته. كانت لديه ببساطة معرفة مطلقة، مثلما كانت لديّ طوال حياتي، معرفة مطلقة بكيفية القيام بما أقوم به، إلا أنني ألطف ممّا كان عليه ستيف جوبز، ولذلك أنا أستمع بلطف إلى الناس الذين يُخبرونني كيف عليّ أن أقوم بالأمر، ولكن من الداخل، تُوجد هذه المعرفة المطلقة التي لا أستطيع أن أحيدها عنها.

لقد اكتشف المعلمون الحقيقيون كيفية الولوج إلى هذه الطاقة التي تخلق العوالم. إنهم يعلمون ما تبدو عليه الفاعلية، وهم منخرطون فيها. عندما تعتادون إذن على الحركة الأشمل للأمر، ولأنكم وجدتم سبيلاً إلى هذه الطاقة، ولأنكم اكتشفتم كيف تكفون عن إفساد الأمر على أنفسكم، وتدرّبتم على ذلك، وسمحتم بإطلاق القوة الدافعة، فإنكم ستشعرون بالانزعاج الشديد وستعرفون عندما تحيدون عن ذلك.

لقد وصل إلى مكان، كما وصل الكثيرون منكم، تتعبون فيه ببساطة من محاولة إقناع الناس الذين على أقراص اهتزازية مختلفة، بما تقصدونه. بعبارة أخرى، لقد وصل إلى مكان، أدرك فيه تماماً أنه لو حاول إقناعهم بالمسار الذي كان يعتقد أنه صحيح، فسوف يخسر تناغمه، وهو لم يكن ينوي فعل ذلك. من أجل ذلك تنحى جانباً، وخلق شركة أخرى بالكامل، وأوجد التناغم الاهتزازي، وفي النهاية، عادت أموره إلى نصابها.

نودُّ أن نُوضِّح الأمر بالطريقة التالية وهي أن معظم الكائنات المادية تعيش في عالم تُحاول فيه أن تُسعد بعضها البعض. لقد تخلَّوا عن نظام إرشادهم منذ زمن طويل. بسبب أنه عندما تقوم والدتك أو أحدهم بوضعكم موضع اهتمامها وتوافق على ما تفعلونه، يبدو ذلك جيداً بالنسبة إليكم، فتحاولون باستمرار فعل الأمور التي سوف تجعلها تشعر بالاستحسان، الأمر الذي يبدو جيداً بالنسبة إليكم، ولكنكم لا تدركون أنكم في كل خطوة على طول ذلك الطريق، تتخلَّون عن إحاطتكم المحتملة بإرشادكم الخاص الآتي من الداخل.

يتوصَّل كثير من الناس إلى الإيمان بالأفعال والكلمات وإجماع الآراء. بطبيعة الحال، تقوم هذه الأمور بالخلق إلى حدٍّ ما، ولكن بالمقارنة مع أولئك الذين يتصلون بتيار الطاقة هذا، فإن ذلك خلق ضئيل للغاية. هناك إذن الكثير من الناس الذين يتعلَّمون أن يكونوا لطفاء لأنَّ ذلك متوقع منهم. إننا لا نقول إنكم لا تستطيعون أن

تكونوا لطفاء في جميع المواقف، وإثما نقول إنّه من الطبيعي أن تشعروا بحالة سيئة عندما تُركّزون على نقيض حقيقة من تكونون وما تُريدونه حقاً. ليس من الممكن إقناع أنفسكم بأنكم تشعرون بحالة جيدة عندما لا تكونون كذلك.

ذاك ما شهدته في ذلك الفيلم الوثائقي. إنه لم يكن ينوي الادعاء أنّه كان بتلك الفاعلية التي كان معتاداً جداً عليها، عندما لم يكن كذلك، ومن أجل ذلك تنحى جانباً وقال: «حسناً، افعلوا ذلك بالطريقة التي تحلو لكم، لأنكم تؤمنون بمبادئ مختلفة عن تلك التي أؤمن بها». ثمّ عادوا في النهاية يتوسّلون إليه كي يُساعدهم، لأنهم يفتقرون إلى الطاقة والوضوح والقوة التي جلبها تركيزه إلى التجربة بأكملها.

بعد أن صرّحت بأنني لن أقوم بتأليف كتاب آخر، وأنني اكتفيت من ذلك، وأنني تعبت وأنني لست مضطراً للقيام بذلك، قمتُ بالكتابة يومياً لخمسة أشهر متواصلة. وبدأتُ بتأليف كتاب آخر حتى قبل أن يتمّ نشر ذاك الكتاب.

لا نهاية لكتبتك. استسلم للأمر وحسب. استسلم له وحسب.

أوضحتُ في أحد فصول كتاب أستطيع الآن أن أرى بوضوح كيف أنني عندما كنتُ صبيّاً، و في حين كان الجميع يتابعون ميلتون بيرل، مستر تيوزداي نايت، مستر كوميدي، كنتُ أتابع برنامجاً يُقدّمه أسقف كاثوليكي هو الأسقف شين. كان اسم البرنامج «تستحقّ الحياة أن

تُعاش». كنتُ في الثانية عشر أو الثالثة عشر من عمري، وكنتُ أدوّن بالفعل الملاحظات حول هذا البرنامج، لأنني أحببته ببساطة. لعدة سنوات كان لديّ زوج والدة كاثوليكي يُتابع ذلك البرنامج، ولذلك لم يكن هناك ميلتون بيرل حيث كنتُ أعيش. إلا أنني لم أكن أُطيع صبراً حتّى ليلة الثلاثاء. أنا اليوم مفتون بأنني كنتُ في تلك السن الصغيرة، أدوّن الملاحظات من برنامج اسمه «تستحق الحياة أن تُعاش».

بسبب ماذا؟

حسناً، قمتُ بتأليف أربعين كتاباً كان من الممكن لكلّ منها أن يحمل ذلك العنوان الفرعي.

إلا أنّك كنتَ في الثالثة عشر من عمرك، وتفعل ذلك لأنّك.....؟
لأنّه يبدو لي اليوم، بينما أعيد النظر في ما جرى، أنني لم أكن أعرف ذلك حينها...

إلا أنّ النقطة التي نُبرزها هي أنّك في ذلك في الحين، كنتَ تقوم بذلك لأنّه بدا جيداً لك.

هذا ما كنتُ هنا من أجله.

كان السبب هو الوضوح. كان إنساناً مضبوطاً، متصلاً، متنبهاً، يُطلق اهتزازاً. استمعتُ إليه بما يكفي كي تشعر ببعض التوافق معه. لقد ناداك كي تعود. إنّهُ جانب مُهمّ جداً أن تكشف ذاك الذي هو أنت. لقد كان يضبطك على تردّد مصدرك.

هل كان هذا إرشاداً إلهياً؟

إنَّه كذلك دائماً. إنَّه كذلك دائماً. لا أحد منكم وحيد هنا. جميعكم خالقون أقوياء. جميعكم ذوو مغزى وأهمية. لقد جئتم جميعكم مع سبب وغاية عظيمين. إن كنتم لا تشعرون أنكم رائعون، فقد انحرفتُم عن مسار حقيقة مَنْ تكونون. لقد آن أوان الاستيقاظ في الصباح والوصول إلى القرص الطَّموح وإعادة تدريب أنفسكم على ذلك كي يتجلى مَنْ تكونون.

بالنسبة إلى الكل، إلى كلِّ مَنْ يُشاهد، وكلِّ مَنْ هم هنا، فالأمر أشبه بشيء يُنادي في داخلك، إنَّه يُشبهه، إنَّني أفكر به فقط كنداء.

كي تكون قادراً على سماع النداء لا بدَّ لك من أن تكون قد مرَّنت نفسك على ذلك التردد. حينها سوف يبدو ذلك النداء الذي تتحدَّث عنه مثل الإلهام. بعبارة أخرى، يحدث ذلك عندما تبدوون بإدراكه، كما ترون. عندما تشعرون بالنداء، فمعنى ذلك أنكم تواجدتم في التردُّد بما يكفي بحيث بدأتُم ترجمته إلى شيء ذي معنى بالنسبة إليكم. ذلك هو مسار التعليم الذاتي.

أجل. هذا مثير للاهتمام، لأنَّ هذا الشيء الذي أقوم على تأليفه الآن، أعني، أنني أخذتُ «تاوتي تشينغ»، وهو كتاب هام تمَّت كتابته قبل 2500 عام مضت، وكتبْتُ تفسيراتي له في كتاب عندما بلغت الخامسة والستين منذ ثماني سنوات. أملك منزلاً في جزيرة ماوي، وكانت أمامي أربعة أمور يتوجَّب فعلها. كان عليَّ التوقُّف عند

متجر سيف واي للحصول على بعض بطاقات الهدايا لأنني كنتُ ذاهباً لرؤية أولادي، وكان عليّ الذهاب إلى المصرف للحصول على بعض المال.

لأنك كنتَ ذاهباً لرؤية أولادك.

لأنني كنتُ ذاهباً لرؤية أولادي. عليك أن تأخذ الكثير من المال من أجل ذلك. كان عليّ التوقف عند متجر الأدوية لأنني أردتُ أن أشتري بعض المكملات الغذائية لأنني كنتُ ذاهباً في هذه الرحلة، هذا جزء من تلك الرحلة. أردتُ التوقف عند متجر آخر يبيع شيئاً يدعى البوك، وهو طعام رائع خاص بجزيرة هاواي أحبه. كنتُ سأذهب من ثمَّ إلى المنزل. تلك كانت خطتي، ولكن بدلاً من ذلك، قادتني سيارتي فعلياً. لم أكن أنا الذي أقود. لا أعرف حتّى كيف أقول هذا. كنتُ فقط ...

لقد تمَّ إلهامك للقيام بسلوك لا يصدر عن تفكيرك الواعي، لأنك كنتَ في انسجام اهتزازي مع وجهة النظر الأوسع، والتي تعرف حقيقة من تكون وإلى أين يُقدَّر لك الذهاب حقاً.

صحيح، أخذني إلى متجر بارنز آند نوبل لبيع الكتب، وأنا في منتصف الطريق خارج السيارة، فكّرت فجأة، ما الذي أفعله هنا عند بارنز آند نوبل؟ يتوجّب عليّ العودة. هناك رحلة طائرة يتوجّب اللحاق بها، ولكن بدلاً من اللحاق برحلي، وجدتُ هذا النص القديم بين يدي. إنّه يُسمى البهاغافاد غيتا، والذي تمّت كتابته هو الآخر منذ ما يُقارب الـ 2500 عام.

قُم الآن بتسريع الأحداث قليلاً وتخيّل كونك في الوضوح الذي أنت فيه الآن، ماشياً عبر بارنز آند نوبل وأنت تعلم أنّ هناك شيئاً مهماً حقاً من أجلك، مُستشعراً ذلك الوضوح حياله. بعبارة أُخرى، تعرّثَ به وعرفته تماماً عندما رأيته، ألا تودُّ أن تحظى بذلك الوضوح في كلّ خطوة من الطريق؟

أجل. أملك بالفعل ذلك الوضوح، ولكن ليس في كلّ خطوة. وإنّما في الكثير من الخطوات والذي هو أكثر بكثير ممّا اعتدته. بالتالي وجدّتي أبحثُ في أمور متنوّعة في البهاغافاد غيتا لأنّه كان واضحاً أنّه نداء. إلّا أنّني أعتقد أنّ هذا النص القديم قد تمّت إساءة تفسيره بطرق شتى.

شأنه في ذلك شأن جميع النصوص القديمة، تستطيع التخلّي عن النصوص القديمة بما أنّك تملك سبيلاً إلى طاقة المصدر الآن. أجل الآن، جميعكم.

تفسير البهاغافاد غيتا



أودُّ أن أسألكم عن شيء من ذلك الكتاب، حسناً؟ إنَّ البهاغافاد غيتا قصة بسيطة عن أرجونا، وهو رجل يتأهب للذهاب إلى معركة. قرص منخفض.

صحيح، وكريشنا هو قائد عجلته الحربية، والذي يتبيَّن أنه طاقة المصدر، الإله، حسناً، مهما يكن.

(مُزاحاً) لا، ليس وهو على قرص منخفض.

حسناً، في الغيتا، صحيح. تمَّ إعطاؤه إذن هذه النصائح والتي يتناغم معظمها مع ما قلتموه، أبراهام. إلَّا أنَّ هناك نقطة فيه أتعبتني كثيراً. لقد قرأتُ البهاغافاد غيتا بأكمله ثلاث مرات إلى الآن في

الشهرين الماضيين ولا أعرف لماذا. إنني لا أكفُّ عن قراءته ومراجعتها وتدوين الملاحظات حوله والكتابة.

رُبَّما لأنَّ المؤلفين الأصليين يتمنون مساعدتك في توضيحه وكتابته بالطريقة التي كان يُراد لها أن تصل إلى الأسماع.

رُبَّما. لا أعلم، ولكن عند نقطة ما يكون جاهزاً للذهاب إلى المعركة، وقد قال إنَّ هذا واجبه. فيقول له كريشنا، طاقة المصدر، والمفترض أنَّه الإله: اذهب وقم بواجبك. إن كان ذلك يعني قتل الناس، فذلك هو واجبك لأنَّك لا تملك قتل أحدهم. أنا من يسلب كلَّ حياة، وأنا المسؤول عن كلِّ حياة. ثمَّ ينطلق إلى المعركة، كما تعلمون، كي يقوم بواجبه.

إنَّ سؤالي لكم أبراهام هو: هل علينا واجبات تتضمن فعل أمور تتضارب مع الحبِّ الإلهي؟

أبداً، ولكن عندما تكونون على القرص المنخفض، فإنَّكم تقومون بتفسيراتكم انطلاقاً من ذلك الموقف الاهتزازي. إليكم كيف يسير الأمر. لنقل إنَّكم على قرص الانتقام أو القلق أو عدم الشعور بالأمان، وتبقون هناك فترة من الزمن. تقرؤون عن ذلك، تتحدَّثون مع الآخرين عنه، وبالتالي تُحرِّكون الكثير من القوة الدافعة. إنَّ العامل الهامُّ هو أنَّكم تُحرِّكون الكثير من القوة الدافعة.

لقد خلقتهم إذن تردداً اهتزازياً، والذي هو نقطة جذبكم، رُبَّما يكون تردُّد الإحباط، أو تردُّد العناد، أو الأمل، أو الحبِّ. عندما

تُضون بعض الوقت على قرص ما، يُنتج قانون الجذب المزيد من القوة الدافعة، وبالتالي عندما تعتلون قرص الانتقام وتحدثون مع الآخرين عنه وتؤججون نيران انتقامكم مُحدثين عن حجم الغبن الذي تعرضتم له، تُصبح القوة الدافعة أقوى بينما ينضم الناس إليكم. في النهاية تحدث قوة دافعة كافية بحيث تستقبلون ما يبدو لكم بمثابة إلهام للقيام بأمر ما. تلك هي القوة الدافعة. إنها قوة شيء ما، والتي تتحرك في الاتجاه الذي كان يتحرك فيه.

إلا أننا نتعهد لكم أن ذلك النوع من القوة الدافعة التي تتولد ممّا لا تُريدونه حقاً، والتي ترافق مع شعور سلبي، ليست إلهاماً قادماً من طاقة المصدر، لأنّ طاقة المصدر لا تنضم إليكم على قرص الانتقام البتة. إلا أننا نستطيع أن نرى كيف يبدو ذلك، لأنّه لا بُدّ أن الانتقام يمنح شعوراً أفضل من ذاك الذي يمنحه الخضوع للاستغلال، ولا بُدّ أن تجاوز الآخرين يمنح شعوراً أفضل من شعورنا بتجاوزهم لنا. إلا أن هناك سبيلاً آخر، كما ترون.

يعيش إذن كثير من الناس حياتهم وهم يفعلون أموراً يصفونها بأنّها: «هي وظيفتي وحسب». إلا أنّ وظائفهم تتضمن في الواقع، الكثير من العنف والكثير من الكراهية والكثير من القتل والكثير من الأمور التي تتعارض مع الإدراك الأعلى، والوعي الأعلى، مُبررين ذلك بناء على ما يقوله كريشنا لأرجونا: هذا واجبك. أنت لا تملك سلب الحياة. أنا من يسلب كلّ حياة، وأنا من يهب كلّ حياة، مُحدثاً باعتبارها الإله أو المصدر.

إننا لا نُعارض أيَّ شيء يُقرَّر أيُّ أحد أنَّه يُريد القيام به. نحن لا نقول إنَّ هذا السلوك خاطئ في حين أنَّ الآخر صحيح، وإنَّما نقول إنَّكم ما لم تكونوا في تزامن مع المصدر داخلكم، فإنَّ السلوك الذي تقومون به ليس مثلهم، وإنَّما هو نتيجة دافع ما. إنَّه لا ينبع من المصدر، وإنَّما نتاج مفاجئ للتفكير الواعي لدى الإنسان.

بعبارة أخرى، ما كان المصدر ليقودكم أبداً إلى سلوك سلبي تجاه الآخرين. إن شعرت أنَّه يتَّم إرشادكم إلى سلوك سلبي تجاه الآخرين، فمعنى ذلك أنَّكم قد أطلقتُم للتو قوة دافعة على قرص منخفض.

حسناً، يُقدم جنديُّ على الانتحار يومياً.

لأنَّه خارج مسار ما يعرف حقاً أنَّها ماهيته، ولا يستطيع تحمُّل ذلك السلوك.

إليكم ما قد نفعله. أنتم تقفون هنا، وتستمعون كلُّكم لهذا. نُجري حواراً رائداً حقاً وفي غاية العمق حول ذلك. أنتم تُفكرون إذن في الجنود الذين يُودون واجبهم، ويُريدون أن تشعرُوا أنَّكم وطنيون، ويُريدون أن تكونوا ممتنين تجاه تضحياتهم ومقدِّرين للأمور التي يقومون بها نيابة عن أمتكم. حسناً، تبدو تلك المشاعر جيدة بالنسبة إليكم، فهي أفكار تمنح شعوراً جيداً. ذلك إذن هو الجانب المتعلق بما تُريدون التركيز عليه، ولكن دعونا نقول إنَّكم مُدركين أنَّ الأمور البشعة حقاً تحدث للأشخاص في القرى في مكان ما. إلَّا أنَّكم عندما

تُفكِّرون في تلك الأمور، فإنَّ ذلك يُضعفكم تماماً، لأنَّه انصراف عن حقيقة مَنْ تكونون.

ماذا تفعلون إذن؟ هل تدفنون رؤوسكم في الرمال؟ هل تُدينون أولئك الذين يفعلون ذلك؟ أم تسمحون لهذه التجربة المُتباينة أن تُساعدكم في تحديد ما تُريدون، وهل تنحازون ثمَّ إلى ذلك؟

هل تبدؤون بعد ذلك في سرد قصة عالم أكثر تعاطفاً؟ هل تتحدَّثون عن سكان عالم يفهمون بوضوح أكبر مَنْ يكونون، وعن عالم يجد فيه الأطفال طعاماً، حيث يستيقظ الأطفال ويشعرون بالأمان في أسرَّتهم، ويستيقظ الأهل ويفهمون أنَّ العالم يتَّسع للجميع.

بعبارة أخرى، تستطيعون قرع طبول الاختلال الوظيفي، وهو أمر يسهل القيام به في هذا العالم بوجود جميع وسائل الإعلام هذه. إلَّا أنَّ قيامكم بذلك لا يمنحكم شعوراً جيداً. تملكون بالفعل القدرة على القيام بالاختيارات، وعندما تفعلون، سوف تكتشفون قوتكم الحقيقية، لأنَّ الإنسان المتصل بالتيار يكون أقوى بكثير من الملايين مَنْ ليسوا كذلك، كما ترون.

أوه، صحيح تماماً.

إذا كان لديكم رؤية حول ما تُريدونه بما يتعلَّق بالحرب، أو مهما يكن الموقف المزعج، وكنتم بالتالي قادرين على جعل أنفسكم منحازين إلى المصدر، فستشعرون بالإلهام. لستم مضطرين إلى السفر إلى ذلك الجزء من العالم، ولا إلى الانخراط في الحرب، ولا إلى

إرسال أموالكم. عندما تنحازون إلى طاقة المصدر، بينما تُركّزون على موضوع رغبتكم، فإنكم تُتاجرون بعملة اهتزازية.

عندما تتوافقون مع المصدر، جاعلين من هذه الأمور موضع اهتمامكم، فإنّ الناس الذين هناك والمتعيين من الحرب، والذين يُدركون كذلك أنّ الحرب ليست هي الحل، قد يكون لديهم فرصة اختيار طريق المقاومة الأقل الذي قُمتم بشقه، وقد تُولد فكرة ما في داخلهم.

أرى الكثير من ذلك. أعني، أتلقي الكثير من البريد الالكتروني من الناس الذين ...

يرغب كثيرون في تغيير العالم، ولكنّ العالم لا يحتاج إلى أن يُغيّر. إن كنتم تؤمنون أنّ العالم يحتاج إلى أن يُغيّر، فإنكم من خلال صراكم وجهدكم تمنعون تناغمكم مع المصدر، الذي يتيح لكم الوسائل من أجل تغييره. يجب أن تكونوا في حالة تناغم ومن ثمّ تُركّزوا انتباهكم على تحسين رغبتكم. اعتلوا القرص الطموح، ثمّ رُكّزوا.

إنفاق عملة الأفكار



غالباً ما أضرب هذا المثال في حواراتي: إذا أعطيتك مالا بقيمة مليون دولار، وقلتُ لك أُخرج وأنفق هذا المال على كلِّ ما تشاء، اذهب إلى المركز التجاري واشترِ أيَّ شيء تُريده. فتبدأ التجول في المتاجر، وتشتري من كلِّ متجر شيئاً لا تُحبه. تشتري عشرة من هذه وخمسين من هذه. ثمَّ تعود إلى بيتك وتساءل: «لماذا يَغصُّ منزلي بالكثير من الأشياء التي لا أريدها؟». فأقول إنَّ الإجابة هي: «لأنَّك مجنون».

لأنَّكم حاولتم مَلأ الفراغ بالأفعال. أنتم تبحثون عن الحُبِّ في الأماكن الخطأ. لقد حاولتم مَلأ الفراغ بالأفعال والأشياء بدلاً من التناغم، ولا يعني هذا أنَّكم عندما تكونون في التناغم فلن يتمَّ

إلهامكم بأن ترغبوا في بعض الأشياء، ولكن إذا كان الإلهام نابعاً من التناغم، فستكون الأشياء ذات معنى.

صحيح. إلا أن جزءاً كبيراً من انتباهنا الداخلي ليس مُركّزاً فقط على ما لا نريده، إنّما على ما نريده الآخرون لنا، أو على الحال الذي كانت عليه الأمور، أو حتّى على ما هو كائن. أعني، إن كنت لا تُحب ما هو كائن، وكانت أفكارك مُركّزة على ما هو كائن، يبدو لي أنك سوف تخلق المزيد والمزيد ممّا هو كائن.

يأتي ذلك من الاعتقاد أنّه يجب عليكم مواجهة الواقع. يُطلق معظم الناس، معظم اهتزازهم استجابة لما يرصدونه. إنهم يرصدونه إذن، ثمّ يُطلقون اهتزازاً، فيحصلون على المزيد منه، ومن ثمّ يُصدّقونه بطبيعة الحال. إلا أنّك عندما تُدرك امتلاكك خيار التركيز على الأشياء التي تُريدها حقاً، وأنّ هذه الأشياء سوف تأتي إليك أيضاً، عندها تكون خالقاً مُتعمّداً بدلاً من كونك خالقاً غيبياً.

إنّه لأمر رائع عندما تُدركون كيف يستجيب قانون الجذب بسرعة لاهتزازكم. إلا أنّ الأروع هو عندما تُدركون أنّ قانون الجذب يستجيب لاهتزازكم، وأنّكم تستطيعون استشعار تناغم/ توافق، أو عدم تناغم/ عدم توافق قانون الجذب للمصدر في داخلكم.

بينما أنتم تتوسّعون وتتطوّرّون، يقوم المصدر في داخلكم بقرع طبول من تكونون. هناك مسار فعال من الأمور الرائعة المتدفقة

نحوكم. إلَّا أنَّكم عندما تخرجون عن ذلك المسار، تشعرون بذلك بالفعل على هيئة شعور سلبي. أمَّا عندما تسترخون وتسمحون لأنفسكم بالعودة إلى المسار، فإنَّكم تشعرون عندها بالوضوح لديكم، ثمَّ تشعرون بالوفرة، ثمَّ تشعرون بالاستحقاق، ثمَّ تشعرون بالمرح والنشاط والحماس والشغف لديكم.

ثمَّ تكون الحياة طيبة معكم تماماً كما كان في نيتكم.

هل يُوجد معلمون ذوو مكانة عالية؟



هل يُوجد معلمون ذوو مكانة عالية هناك في الخارج؟ أعني،
نسمع كثيراً عن أناس مثل القديسة جيرمين والمسيح ...

حسناً، إنَّ هذا التناغم ليس مثل شهادة جامعية، ما أن تحصل
عليها مرة واحدة، حتى تكون ملكك إلى الأبد. أمَّا التناغم فهو إمَّا
أن يكون في هذه اللحظة أو لا يكون. إلَّا أنَّ هناك بالتأكيد أولئك
الذين يلتقطون روح ذلك التناغم ويعملون على الحفاظ عليها،
وذلك هو ما نتحدث عنه.

هل نملك سبيلاً إلى هؤلاء؟

إنَّهم مُتاحون لكم في جميع الأوقات. ركّزوا فقط على ما هم
مهتمُّون به، وانظروا كيف إنَّهم مُتاحون لكم عن طيب نفس.

بماذا هم مُهتَّمون؟

بكلِّ ما أنتم مهتَّمون به. إنَّهم متلهِّفون. كما ترون، إنَّ هذا الواقع الزماني والمكاني هو النظرة الأشمل للفكير. غالباً ما يعتقد البشر أنَّ هذه مجرد أرض اختبار، وأنَّ الجنَّة موجودة حيث هي، إلَّا أنَّها موجودة في النظرة الأشمل للفكر. هذا هو المكان حيث تتجلى الأفكار، وهذا هو المكان الذي تُوجد فيه الجنَّة.

إنَّ الأرض عامرة بالجنَّة.

إنَّ الأرض هي الجنَّة. أو الجحيم. هذا اختياركم.

هل يُوجد جحيم؟



بمناسبة الحديث عن الجحيم، هل هناك شيء كهذا؟

فقط في أذهان البشر مُنقطعي الاتصال. لا تعرف الحيوانات ذلك الجحيم. وحدهم البشر هم الذين يقطعون أنفسهم عن الوضوح. ألا تعتبرون الإبهام ضرباً من الجحيم؟ ألا تعتبرون اللامبالاة ضرباً من الجحيم؟

ماذا عن الناس الذين تصرّفوا بطرق مريعة، هل هناك عقاب لهم عندما يُغادرون هذا المستوى الدنيوي؟

غالباً ما يشعر البشر بخيبة الأمل عندما نُخبرهم أنّ الأمر ليس كذلك. إنّ عقابكم ذاتي مُتعمّد، بما أنّكم تحرمون أنفسكم من طاقة

المصدر، والتي هي متاحة لكم في جميع الأوقات، وعندما ترفضونها، يكون ذلك مؤلماً للغاية. إلا أنكم عندما تُعاودون الظهور في العالم غير المادي، فسوف تتركون وراءكم كل الشكوك والمخاوف، كلّ الأحقاد، كلّ الكراهية، كلّ سوء الفهم. سوف تُصبح مكافئاً اهتزازياً لكلّ ما حملتك هذه الحياة وما قبلها على أن تُصبح عليه.

عن الأسف على الماضي



بينما كنت أقوم بتأليف كتاب أستطيع الآن أن أرى بوضوح، فكَّرتُ في المراحل السيئة في حياتي والأمور التي قمتُ بها، سلوكي، وعيي ..

أجل، ولكن كيف لك أن تعرف أنَّك ترى بوضوح إذا لم تكن قد حظيتَ بتجربة عدم الرؤية بوضوح؟ كيف لك أن تُقدِّرَ الوضوح أو تُميِّزه حتى؟

إنَّها نقطة وجيهة.

ما كنتَ لتحظى بالوضوح الذي وجدته ما لم تكن قد عشتَ بعضاً من ذلك، وكيف تستطيع أن تعيش غير الذي تعيشه؟ طالما كان المصدر حاضراً هناك، ويُناديك.

من حيث تقفون الآن، فإنكم غالباً ما تنظرون إلى الخلف وتُدينون التجارب السابقة التي عشتوها، قائلين إنه ما كان يجدر بكم سلوك ذلك المسار، أو أنه ما كان يجدر بكم أن تخوضوا تلك التجربة. إلا أن المصدر كان يُناديكم بالفعل في كل خطوة على طول الطريق، لأنه كان طريق المقاومة الأقل، وبالتالي كان الطريق الوحيد المتاح أمامكم في ذلك الوقت.

لا بأس في إعطاء نفسك استراحة، فالمصدر لا يُلقي الأحكام عليك. أنت من يفعل ذلك في حق نفسك، فتقطع عن المصدر.

عندما أفكر في الطرق التي تصرّفتُ بها في أوقات سابقة في حياتي، أعتقد أنني كنتُ محظوظاً وحسب، لأنه لو اكتُشف أمري...

إلا أن الأمور تسير دائماً في مصلحتك. كما أن سلوكك لم يكن يستحق العقاب، ولم يكن يستحق أن يُكتشف أمره. لقد كنت ببساطة خارجاً عن مسارك بعض الشيء، ودائماً ما يغض المصدر الطّرف عندما تتعرّشون، غير ناظر أبداً إلى ما تعتقدون أنه خاطئ. أنتم الذين تفعلون ذلك في حق أنفسكم والآخرين.

عندما يتعلّم الطفل المشي ويسقط ببساطة، فإنكم لا تقولون باستهجان: «انهض أيها الأحمق!». أنتم تفهمون أن السقوط هو الطريقة التي يتعلّم بها كيف يُحقق توازنه. يشعر المصدر بالطريقة نفسها حيالكم جميعاً.

إذن أستطيع أن أشعر بحالة جيدة حيال بعض تلك التجارب؟
يحسن بك، إذا أردت أن تكون على القرص الطمّوح.
صحيح.

لا تستطيع النظر إلى الوراثة وإدانة نفسك، دون أن تفصل نفسك
عن المصدر، والذي يشعر بحالة جيدة إزاء كلّ ما عشته.
كلّ شيء؟
كلّ شيء.

غالباً ما كنت أقول إنّ النبل الحقيقي لا يعني أن يكون المرء أفضل
من كلّ من سواه، إنّما يعني أن يكون المرء أفضل ممّا اعتاد أن يكون
عليه. أعتقد أنّي اليوم، وعلى جميع الأصعدة، أفضل ممّا اعتدت أن
أكون عليه.

إنّ مسألة النبل مبالغ في تقديرها. إنّها مصطلح بشري. لا يستخدم
الإله مصطلح النبل بتاتاً. على كلّ حال، ما معنى نبيل؟
حسناً، كما تعلمون، إنّ ذلك يُشبه حديثنا عن الكمال.

أجل، ولكن لا وجود لشيء كهذا، لأنكم لن تحقّقوا ذلك أبداً.
يُلمح الكمال إلى النهاية، ولا يُوجد شيء من ذلك. ليس النبل إلّا
إحدى تلك الأمور التي يستخدمها البشر كي يُقارنوا أنفسهم
ببعضهم بينما هم على الأقراص المنخفضة.

هل تستطيع مشاركة روح؟



هذا الشيء الذي في داخلنا والذي ندعوه الروح، هل يستطيع المرء مشاركة روح مع إنسان آخر؟

حسناً، إنه الوعي، إنه تيار. تستطيع إستر الشعور، بينما تُحاول الوصول إلى أبراهام، أننا وعي جمعي. تستطيع أن تشعر بفارق في النبذة أحياناً. تستطيع أن تشعر بنبرة أقوى الآن في هذه المحادثة بسبب ما تستحضره. إليكم طريقة جيدة لتوضيح الأمر. عندما انتقل جيري إلى العالم غير المادي، كانت إستر تستمع إلى أبراهام منذ زمن طويل. كانت مرتاحة جداً مع فكرة وجود أبراهام ومع العلاقة الاهتزازية التي حظيت بها مع معهم. إنها تثق بنا. إنها تعرف كيف تشعر بنا، وتستطيع أن تشعر بإحاطتنا.

عندما انتقل جيري إلى العالم غير المادي، لم تكن تُريده أن يذهب ببساطة ويكون جزءاً من حساء أبراهام. بطبيعة الحال، هو جزء من حساء أبراهام، ولكنها تُريد تشكيله بطريقة مختلفة. كانت تعرف أبراهام مُسبقاً. هي تُريد الآن من جيري أن يكون جيري على نحو جلي. تُريد منه أن يكون مُهتماً بعناوين مسار هذا الحوار الذي نُجريه. تُريد منه أن يكون مُهتماً بقطعة الأثاث هذه التي تشتريها، لأنّه كان دائماً ما يقول: «لا تجعلينا نضيفها إلى الخردة المتركمة»، فتقلق من أنّها قد تُضيفها إلى الخردة القديمة بعد مدة قصيرة عندما تشتري شيئاً إضافياً وتجرّه إلى المنزل.

إنّها مُهتمة إذن برأيه في ذلك كلّ، وبسبب معرفتها بمن كان عليه ومعرفتها بمن أصبح عليه الآن فهي تستطيع أن تشعر بأوصاف ذاك الذي هو جيري من العالم غير المادي، والتي تندفق من خلالها.

إلا أنّ الأمر الأكثر أهمية هو أنّه توجّب على إستر أن تنسى مَنْ كان عليه جيري، كي تستطيع أن تعرف مَنْ يكون الآن. إنّه لم يُعد يُقاوم الأمور التي لم يكن يُحبّها، ولم تُعد كثير من الأمور، التي كان يتحمّس لها كثيراً عندما كان في جسده المادي مهمة له.

كيف تعرفون ذلك؟

من خلال السماح له بأن يُمرّنها على منظوره الجديد. من أجل أن تعثر عليه الآن في العالم غير المادي، كان من الضروري التخلّي عن بعض من الاهتزازات النشطة التي في ذاكرتها عنه عندما كان

في الجسد المادي، ولأنَّها أرادت بشدة أن تعثر عليه، كانت قادرة على فعل ذلك. إنها من خلال قيامها بذلك، تجدُ كينونتها الداخلية بطريقة أقوى.

كان ذلك بمثابة مفاجأة لإستر، فقد كانت تعيش في سعادة لا مثيل لها منذ زمن طويل، مقتدية بمن كانت تعتبره رجلاً حكيماً محبباً ولطيفاً وخيراً مع الجميع على الدوام. لقد سمحت له بتولي زمام الأمور وتبعته بسعادة خالصة، إلا أنَّها تكتشف اليوم أنَّه يُريد منها أن تتولَّى القيادة، وأنَّه يجد متعة بالغة في التناغم الذي تجده.

هل يتمُّ هذا من خلال شعور؟

أجل. عندما كان جيري في جسده المادي، وكان جيري وإستر يخوضان حديثاً، اعتادت إستر أن تقول: «أريد أن أعرف حقاً ما رأيك في هذا»، واعتاد هو أن يقول: «لا أعتقد أنَّك تُريدان حقاً معرفة رأيي في هذا، أعتقد أنَّك تُريدان مني أن أتفق مع رأيك فيه». كان ذلك صحيحاً إلى حدٍّ ما.

في حين أنَّها باتت اليوم غير مهتمة باتفاقه معها. تُريد حقاً أن تعرف ما يعتقد فيه، وتُريد أن تمرَّنه اهتزازها على تلك الطاقة الإيجابية النقية، كما ترون.

هل يُعطيها إشارات عندما يكون في الجوار؟ هل يتحرَّك الأثاث؟ هل تسقط الأشياء من المكتبة؟

كنّا نتحدث معك في وقت سابق كيف أنّه على الرغم من أنّك كان لديك قدر كبير من المقاومة تجاه والدك، إلّا أنّ قوة رغبتك أدّت في نهاية المطاف إلى لحظة المساحة الرائعة تلك، وإلى عودتك إلى التناغم التام. كذلك فإنّ هذه التجربة التي تخصّ إستر وجيري سوف تُبَيِّن لك الكثير.

بعد انتقال جيري إلى العالم غير المادي بزمان قصير، كانت إستر تواجه يوماً عصيباً حقاً. لقد كانت في زيارة إلى أختها جين، وراحت تقول لها بصوت مرتفع: «أين هو جيري؟ قال إنّهُ سوف يظهر. أين هو؟ أريد أن أعرف أين هو. لا أستطيع إيجادهِ. أين هو؟».

عند تلك اللحظة، انزلق كتاب سارة «كُتِبَت إستر سلسلة من كتب سارة والتي تُقدم تعاليم أبراهام من خلال قصة خيالية تدور حول فتاة اسمها سارة» والذي كان على الرف تماماً حيث وضعه جيري، من مكانه على الرف. عرفت إستر أنّ جيري يُعلمها بحضوره في لحظة رغبتها القوية للغاية. كان ذلك منذ حوالي سنتين، ولكنّ إستر تعرف الآن أنّ جيري لن يلعب تلك اللعبة السخيفة معها. بعبارة أخرى، تعرف الآن أنّها يجب أن تكون في تناغم مع مَنْ تكون كي تتفاعل مع جيري.

إنّ منزلها مبني على شكل الحرف «U»، ويوجد مصباح إضاءة في غرفة النوم تستطيع إستر رؤيته من غرفة النوم، ومن غرفة الجلوس، ومن مكتبها من خلال النظر عبر حوض السباحة. إنّهُ مصباح يُضيء على جدار من الصخر البلوري، والذي تستطيع إستر رؤيته من كل غرفة تُضيئ وقتها فيها.

عندما تشعر بحالة جيدة حقاً، غالباً ما يُومض ذلك المصباح تقديرًا لبهجتها. أمّا إذا حدث وشعرت بالحزن أو الوحدة وجلستَ تنظر إلى ذلك المصباح قائلة: «أومض أيّها المصباح»، فإنه لا يُومض. لن ينزل جيري إلى قرص منخفض كي يلهو معها. إذا كانت سوف تلهو معه، فعليها الصعود إلى هناك حيث تنتمي، وإلى حيث هو.

عندما أقوم بالانتقال إلى العالم غير المادي، هل سأكون قادراً على التواصل مع الأناس الذين أُحبُّهم؟
أجل، مع كلّ من تهتمُّ لأجله.

هل تضعين نية قبل ذلك؟ لأنني كنتُ أفعل ذلك.

أجل، إنّما لا يحدث ذلك فقط بسبب النوايا التي تضعونها قبل أن تنتقلوا إلى العالم غير المادي، فلديكم من وجهة نظركم الشمولية غير المادية، اهتمام شديد بما يجري على كوكب الأرض.

في العالم غير المادي نحن متعدّدو الأبعاد. نحن الوعي، وكلّما ركّزتم وأنتم في هيئتكم المادية، نكون هناك دائماً من أجلكم، دون استثناء. إلّا أنّه من الضروري أن تضبطوا أنفسكم على التعرف علينا.

فكّر في تعاليمك والكتب التي قمتَ بتأليفها. عندما يقرأ الناس كتبك بعد أن تُغادر جسدك المادي وتعود إلى العالم غير المادي، سوف تكون مدرّكاً لذلك، وتنخرط فيه.

إنَّ هذا مفهوم كبير يصعب على البشر الإحاطة به. تشعرون أحياناً أنَّكم غارقون في تلك الفكرة. بعد زمن قصير من انتقال جيري إلى العالم غير المادي، شعرت إستر بالغيرة لأنَّه عندما كان في جسده المادي، كانت تحظى بانتباهه غير المجزأ، أمَّا الآن فيقوم بزيارة الكثيرين.

إنَّ التردد موجود هناك دائماً ويُمكن استقباله من قبلك، ولكن كي تُدركه، لا بدَّ لك من أن تُواكب سرعته، وعندما تفعل، يتحقق لك ذلك الوضوح الذي كنتَ تتحدَّث عنه، ويتحقق لك ذلك الإدراك.

تثق في نفسك؟



غالباً ما كنت أقول: «عندما تثق في نفسك، فإنك تثق في الحكمة التي خلقتك».

كيف تفعل ذلك؟ عليك أن تتلمّس طريقك إليه، أليس كذلك؟ لأنك إن تعلّمت من والدتك، فإنّها لم تكن جديرة بالثقة كثيراً. في بعض الأحيان كان مزاجها سيئاً للغاية، عندما كانت تُخبرك ما الذي عليك فعله.

يجب عليك إذن أن تُدرّب نفسك على الثقة. تتعلق المسألة بالتمرّس على الأفكار ذات الشعور الجيد إلى أن تكون قادراً على أن تتناغم باستمرار مع ذاتك الأوسع، أو كما تقول، مع الحكمة التي خلقتك.

إذا تمرّستم على اهتزازات هذا القرص الطّموح بحيث تفعلون ذلك عمداً، فستدركون في حال بدّأتم الانزلاق عنه، وعندها تستطيعون فعل شيء ما حيال الأمر. في الوقت المناسب، ومع الممارسة، تستطيعون التحكّم باهتزازكم الخاص، وعندما تتحكّمون باهتزازكم، فإنّ أول ما يحدث هو ظهور إحساسكم بالقيمة الذاتية، لأنّ الكون بأسره يُساعدكم. تشعرون بالوضوح، وينجح كلُّ شيء. إنّ الأمر أشبه ببيواب يُرشدكم إلى أيّ مكان تُريدون الذهاب إليه، وليس هناك عثرات. لن تبدو الأمور صعبة بعد الآن. في الواقع، إنّ الأمور التي بدّت صعبة ذات يوم، ستبدو مرحلة على الأغلب بالنسبة إليكم.

عرفت إستر أنّها كانت على القرص الطّموح بطريقة أكثر تناغمًا، عندما سقط شيء ما ذات يوم خلف خزانة ثقيلة جداً ولم تستطع إخراجه بسهولة. كانت تضحك بينما هي تُحاول تدبّر أمر إخراجه. قبل ستين يوماً، كانت لتنفّوه بالشتائم لو حصل هذا. أمّا الآن فإنّ إستر تستمتع وحسب باكتشاف كيفية استخراجِه بدلاً من التذمّر من أنّ لديها أمور تقوم بها هي أكثر أهمية من استخراج الأشياء من خلف الأثاث.

ألا تتكوّن الحياة بحق من هذه اللحظات وهذه اللحظات وهذه اللحظات؟ ينتظر الناس العطلة الحلم، العلاقة الحلم، السيارة الحلم، أو الوظيفة الحلم. نحن نقول إنّ المستقبل لن يأتي أبداً، لأنّه دائماً الآن، الآن، الآن، الآن، الآن. التناغم الآن أو لا. التناغم الآن أو لا. التناغم الآن أو لا.

عندما تُثبتون لأنفسكم أنَّكم تستطيعون تحقيق التناغم الآن، التناغم الآن، التناغم الآن، فإنَّكم تعيشون الآن بالطريقة التي نويتم أن تعيشوها.

هل يجب عليك أن تضبط نفسك عندما تكون لديك فكرة غير متناغمة وتقوم بتصحيحها؟ أعني، يبدو لي أنَّها عالقة هنا في تفكيري اللاواعي بطريقة ما.

إنَّها كذلك نوعاً ما.

تنتبهين إلى هذه الفكرة وتُدرِّكين الأمر، فتقولين: «خطرت لي للتو فكرة حُكْمِيَّة، لن أفعل ذلك مجدداً». أمَّا بالنسبة إلي، فعليَّ أن أعود وأقوم بتصحيح الفكرة، ثمَّ عليَّ أن أُصحِّح السلوك.

أجل، ولكنَّك تُؤخر نفسك دون حاجة إلى ذلك، لأنَّك تتعامل مع الأمر بالطريقة الصعبة. بينما تغطُّون في النوم، تتوقَّف قوتكم الدافعة. عند استيقاظكم، تكونون في حالة من انعدام المقاومة، وبالتالي يكون من الأسهل العثور على القرص الطَّموح. ثمَّ تتزايد القوة الدافعة انطلاقاً من ذلك المكان الخالي من المقاومة. إنَّها طريقة أسهل بكثير للتعامل مع الأمر.

إنَّنا لا نقول إنَّه لن يكون هناك سلوك تودُّون تغييره. بالطبع يُوجد. عندما تبدلون جهداً تجاه أمر ما، فإنَّكم غالباً ما تُفعلون اهتزازاً معارضاً لرغبتكم. بينما لا تقصدون فعل ذلك، إلَّا أنَّكم تُمارسون فعلياً اهتزاز المقاومة، بدلاً من اهتزاز السماح.

تغيير الأفكار والتكفير عن الأخطاء



رُبَّما تحملني هذه المحادثة على تغيير رأيي، ولكنني طالما اعتقدتُ
أنَّ التكفير عن الأخطاء على سبيل المثال، هو طريقة لإعادة برمجة
تفكيرك غير الواعي.

إنَّ المصدر لا يُسامح أحداً قط، لأنَّه لا يُدين أحداً أبداً بادئ ذي بدء.
إنَّه لا يلوم في المقام الأول، أجل.

عندما تشعرون كما يشعر المصدر تجاه أحدهم، تُصبحون في تزامن
مع المصدر. ربما تُسمُّونه التسامح، نحن نُسمِّيه التناغم. ثمَّ تتعلقون
بذلك الشعور، لأنَّه لا ريب أنَّ محبتكم لهم تمنحكم شعوراً أفضل من
كرهكم لهم.

أوه، أجل.

قالت لنا إستر في أكثر من مناسبة: «حسناً، أبراهام، ربّما أحتاج إلى إخباركم المزيد عن ذلك الإنسان. يبدو لي أنّكم غير واقعيين إلى حدّ ما في محبّتكم غير المشروطة له».

إلا أنّه وكما ترون، فالحُبّ غير المشروط هو أن تحبّوا لأنّ هذا ما تفعلونه. تلك هي حقيقة مَنْ تكونون. في الحُبّ المشروط تقولون: «إذا غيّرت سلوكك، فسوف أُحبّك»، ولكنّ هذا بمثابة فخّ لكم ولهم، لأنّكم تُحاولون الآن اكتشاف ما هو السلوك الملائم. لا أحد يشعر بالارتياح. أنتم تغضبون من بعضكم عند اختلافكم في الرأي حول ما هو صحيح وما هو خاطئ. في تلك الأثناء، يُحبّكم المصدر جميعاً ويشعر بالارتياح الشديد.

تجربة شفائه المباركة



أردتُ أن أسألكم: منذ حوالي ثلاث سنوات، تمَّ تشخيصي بمرض سرطان الدم، الأمر الذي أدَّى بالطبع إلى سلسلة من التجارب. هناك رجل نبيل يعيش على كوكبنا في البرازيل، في أباديانيا، ويُطلق عليه في انكلترا اسم جون المبارك. حسناً ولكن، مَنْ أنا لأسألكم في ما إذا كانت الكيانات تستطيع دخول جسد إنسان آخر؟ لقد حظيتُ بتجربة أكثر من رائعة مع جون المبارك.

لأنَّ اهتزاز العافية لديه، مُهيمن كما هو لدى المسيح، ولأنَّ توقعك لم يَحُلْ دونه، فقد سمحتَ للتجربة.

لم أعد كي أفحص مستويات الدم أو أيَّ شيء من ذلك القبيل،

لأنني أتبع شعوري وحسب، وأنا أشعر أنني بخير. لقد تغيّرت الكثير من الأمور خلال ذلك. إلّا أنّ التغيّر الرئيسي الذي حدث بعد تجربة الشفاء هذه مع هذا الرجل الذي عالج ما يُقارب من أربعين مليون إنسان على مدى السنوات الأربعين الماضية أو نحو ذلك، هو أنّ الأمور بعد التجربة بدّت ببساطة مختلفة بالنسبة إليّ.

كان اثنان من أولادي معي في ماوي وعندما خرجتُ من الغرفة ونظرتُ إليهما، كانا يبدوان مختلفين تماماً بالنسبة إليّ عن السابق. بدا وكأنّهما....

كنتَ تنظر إليهما بعيني المصدر.

الحُبّ النقي، أجل. أعني، كنتُ أبكي. أعني، وضعتُ يديّ حول ابنتي وأخبرتها كم هي جميلة. كنتُ أضُمُّ ابني، وأنظر إلى المحيط، بدا لي كبحر من الحُبّ، تفهمون ما أقصد. نظرتُ إلى أشجار النخيل...

كنتَ مُتأثراً بالتناغم.

أجل. كان ذلك عظيماً للغاية. بعد أسبوعين وفي عيد ميلادي الحادي والسبعين، استيقظتُ ذلك الصباح، كنتُ في سان فرانسيسكو لتصوير فيلم حول والدي، اسمه معلّم الأعظم، كان يدور حول التسامح وما إلى ذلك، كان كلّ ما أردتُ فعله ذلك اليوم هو العطاء. لم أحظَ من قبل بعيد ميلاد كهذا، لم أنسه قط.

نزلتُ إلى الطابق السفلي ومعِي ألفي دولار. كانت معي أوراق من فئة الخمسين دولاراً، بما تُعادل قيمته الألفي دولار. ذهبتُ إلى ساحة يونيون، وبقيتُ من الساعة السابعة في الصباح إلى حوالي الساعة الخامسة بعد الظهر أعانقُ المشرّدين، والسيدات العجائز اللواتي كنَّ يبغثن عن عبوات المياه البلاستيكية، والناس الذين لم تكن رائحتهم طيبة، الناس الذين كانوا...

كنتُ ببساطة في هذه الحالة من البركة. كانتُ محبةً خالصة. كلُّ ما أردتُ فعله هو العطاء، أردتُ أن أُعطي وحسب. أردتُ أن أخدم وحسب. أثر ذلك عليّ كثيراً، وهو السبب في أنني أرتدي قميصاً طُبعت عليه كلمة الحُبِّ، وهو السبب في أنني أكتب عن الحُبِّ الإلهي، وهو السبب في وجودي هنا وحديثي معكم، يا مَنْ تقومون بتوعيتنا حول شيء اسمه الحُبُّ الإلهي، ويا له من أمر مشوّق بالنسبة إليّ أن أكون هنا في حضوركم.

عندما يتمُّ إخبار المرء أنَّ لديه مرض كسرطان الدم، يكون هناك خوف مرتبط بذلك. ليس الخوف كثيراً من الموت. وإنّما هناك قدر كبير من الخوف المرتبط بكلمة سرطان. سرطان الدم، والذي أصاب كثيرين في مجتمعنا.

لديّ صديقة عزيزة اسمها أنيتا مورجاني، ألّفت كتاباً عنوانه «أموت كي أكون أنا»، والذي يدور حول تجربة اقترابها من الموت.

لقد تحدّثت عن مرضها بالسرطان وعن مدى خطورة ذلك، وكيف كانت قادرة على التعافي منه. قالت: «إنّ الأمر بأكمله مجرّد خوف. إنّ الأمر بأكمله مجرّد خوف».

بدا وكأنّ الكيانات التي جاءني من خلال جون المبارك، قد دخلت وأزالت الخوف، مهما كان نوع الخوف المرتبط بذلك، وأحلّت الحبّ مكانه.

سوف نقول ذلك بطريقة مختلفة قليلاً: أمّا الجانب المتعلق بالإزالة، فلا. إنّ التركيز هنا هو على جانب الحبّ، أجل، بحيث كان اهتزاز العافية مُهيمنًا.

إنّ هذا موضوع مثير للاهتمام، لأنّ كلّ مَنْ هو في جسد مادي هنا يفهم أنّه سوف ينتقل إلى العالم غير المادي. على الرغم من ذلك تتمّ رؤية الموت من قبل غالبية البشر بوصفه أمراً غير مستحسن، وبالتالي إن بدا لكم أنّ طريق المقاومة الأقل يُخرجكم من أجسادكم الماديّة، فعليكم أن تحسموا موقفكم الشخصي من الطريقة التي تشعرون بها حيال وجودكم هنا في هذا الجسد.

بعبارة أخرى، عندما تعرفون بوضوح ما الذي لا تُريدونه، فإنّ ذلك يُساعدكم على أن تعرفوا بوضوح ما الذي تُريدونه. عندما يكون هناك فجوة كبيرة بين المكان الذي تعتقدون أنّكم فيه والمكان الذي تُريدون أن تكونوا فيه، فإنّ ذلك مزعج للغاية.

هذا ما يدور حوله الخوف. أمّا عندما تجسرون تلك الهوة، يكون الشعور بالراحة رائعاً حقاً.

نودُّ وضع الشفاء في الفئة التي نتحدّث عنها دائماً: التناغم. إلّا أنّنا نودُّ كذلك أن نقول إنّ هناك قدراً كبيراً من التناغم الحقيقي الذي يحدث في ما تسمّونه تجربة الموت.

المقصود إذن هو أنّكم في جسدكم المادي الآن تُصرّحون بتناوّن، لأنّ عليكم اتّخاذ القرار. طالما أنّكم تستمتعون، وتحظون بتجارب ذات معنى، وتستمتعون بالطريقة التي تجمعكم بها الحياة مع الأمور الأخرى، فما من سبب لعدم قدرتكم على متابعة الانتقال عبر تباين تجربة الحياة هذه وخلق نوايا جديدة. سوف يدعمكم المصدر في كلّ ذلك، مهما حدث.

إنّهُ خياركم حقّاً. إلّا أنّ معظم الناس يعتقدون أنّه لا خيار لهم عندما يتعلق الأمر ببعض الأمراض. ذلك هو سبب شعوركم بالخوف. تشعرون بالخوف لأنّكم تُفكّرون بطريقة معاكسة للطريقة التي ينظر بها المصدر إلى وضعكم. إنّ الخوف هو ببساطة ما تشعرون به عندما يكون لديكم رأي مختلف عن رأي المصدر.

ما الذي فعله لك إذن جون المبارك؟ أنت تملك، كحال الجميع، سبيلاً إلى تيار الطاقة ذاك. لست في حاجة إلى وسيط كي يجعل

طاقة أقوى تتدفق إليك. إلّا أنّ اهتمامه بك جعلك تُركّز على توقّع أقوى. بعبارة أخرى، قام بتخفيف اهتزاز عدم التناغم لديك، وبالتالي ساعدك على السماح لاهتزاز التناغم.

قولوا ذلك مجدداً. كان ذلك جميلاً للغاية.

بسبب اهتمامك به، وجدت طريقة للسماح للطاقة، التي كانت حاضرة على الدوام من أجلك، بأن يتم استقبالها من قبلك. لم يُمّ باستقبال الطاقة ثم دفعها إليك، فلست في حاجة إلى آخر كي يُؤكّد طاقة الشفاء. لديكم جميعاً سبيل إلى تلك الطاقة. إلّا أنّه ساعدك على توقّعها. بفضل ما سمعته عنه، وما تعرفه عنه، حدثت نقلة في توقّعاتك بحيث لم يُعدّ الخوف موجوداً. بسبب تركيزك على جون المبارك انحسر الخوف، فحدث الشفاء.

كان الشفاء يُشبه الشعور بالحبّ.

التناغم، الوضوح. إنّ كلمة الوضوح هي الكلمة الأفضل لوصف التناغم، الوضوح، المعرفة، عدم التساؤل. صحيح؟

أجل، أستطيع الآن أن أرى بوضوح. إنّها إحدى اللحظات المميزة في حياتي.

أجل، ومع أنّ المخاطر بدت لك كبيرة. إلّا أنّ المخاطر لم تكن كبيرة أبداً. بعبارة أخرى، تستطيع أن تكون أو تفعل، أو تملك ما تشاء. إنّ المصدر يدعمكم دائماً. إنّ المسألة هي أنّه أحياناً عندما تبدو المجازفات أكبر، تجدون التناغم متعمّدين.

لقد خلقت في داخلي إحساساً بالرغبة في أن أخدم وحسب. أن أخرج أناي المزيفة من هذا.

لا تستطيع إلا أن تخدم. عندما تكون مضبوطاً ومُتصلاً ومتنبهاً، فتكون مثل طبق الأقمار الصناعية، إن جاز التعبير، مقرباً الإشارة بحيث يكون لدى الآخرين فرصة ملاحظتها. إذا كنت متناغماً على نحو ثابت مع إشارة العافية تلك، يكون لدى الآخرين حينها فرص أعظم للالتقاء مع ابتهاجك بها. بعبارة أخرى، هذا ما كنّا نتحدّث عنه سابقاً. يسير الناس في خط متعرج داخل وخارج التناغم، فإذا كنت متناغماً مرة ثم غير متناغم، ثم غير متناغم، ثم غير متناغم، فلن تكون لديهم فرصة جيدة للاستفادة من التناغم بك. أمّا عندما تكون هناك على نحو ثابت، تزداد فرصتهم في الالتقاء مع اتصالكم الإيجابي مع المصدر.

إنَّ الأمر الأكثر إثارة للاهتمام هنا، هو أنّك لا تستطيع خدمة الآخرين إلّا إذا خدمت نفسك أولاً عبر تناغمك. لأنّك إن لم تكن متناغماً مع تلك الطاقة، فلن يكون لديك ما تُقدّمه لأيّ كان.

يبدو يا أبراهام أنّ هناك الكثير من حالات السرطان، والكثير من المرض في ثقافتنا، تحديداً في أمريكا، كما يُوجد الكثير من الخوف. لا أقصد الخوف بمعنى الخوف من الموت...

دعنا نسمّيها القوة الدافعة لبعض الوقت.

حسناً.

فقط فكّروا في ذلك باعتبارها قوة دافعة، ثمّ راقبوا فقط ما يحدث حولكم. لاحظوا تكريس القوة الدافعة، ولكن اعترفوا كذلك أنّه في معرفتكم لما لا تريدونه، يكمن أيضاً تكريس الحل.

إذن على الرغم من أنّ مجتمعكم في معظمه، هو في تزامن مع المشكلة بدلاً من الحل، إلّا أنّ الحل هو في طور الحدوث، واحتمال عثورك على التناغم معه يزداد.

حسناً، إذا استطعنا طرد هذا الخوف منه، هل تعتقد أنّ معدلات السرطان سوف تتدنى؟

بالتأكيد، ولقد وجدت طريقة جيدة للتعبير عن ذلك، إذ قلت: «إذا استطعنا طرد الخوف منه»، ثمّ أوقفت نفسك.

صحيح.

إنّ الخوف هو نتيجة لعدم التناغم. إنّه موجود كي يُساعدكم على إعادة توجيه أفكاركم نحو ما تريدونه، وليس كثيراً نحو ما لا تريدونه. إلّا أنّ ذلك سوف يتطلّب من كثير من الناس أن يكونوا عازمين على الوصول إلى التردّدات التي تبعث شعوراً أفضل.

إلى أن تُصبح المخاطر كبيرة حقاً، يبقى معظمكم عازمين على الصبر على كونهم على قرص الطبايع السيئة. كما تعلمون، ليس سبب أن الابتعاد عما تُريدونه حقاً يغلب على ما تعيشونه، هو أنكم أناس سيئون، وليس لأنكم فعلتم أموراً مريعة. بل لأنكم تُبقون أنفسكم بصورة مزمنة، بعيدين عن اهتزاز التناغم الذي هو طبيعي بالنسبة إليكم. من أجل ذلك، فإنَّ القليل فقط من الاهتمام بالطريقة التي تشعرون بها، والتصميم على الشعور بطريقة أفضل في معظم الأحيان، سوف يُعيدكم إلى التناغم مع العافية.

الطعام المُعدَّل وراثيّاً وأكثر



حسناً، ثَمّة مسألة مُهمّة جداً جداً بالنسبة إلّيّ وهي تخلق الكثير من ...

«مزاحاً» إذن، تُريد تفعيلها وإضافة قوة دافعة لها والتمرُّس على اهتزازها؟

إذن يبدو ...

هل تُريد ذلك؟ هل تُريد ذلك؟ هل تُريد ذلك؟ هل تُريد ذلك؟
هل تُريد ذلك؟ هل تُريد ذلك؟ هل تُريد ذلك؟

«مزاحاً» كُن لطيفاً يا ستيف جوبز. حسناً، يبدو لي أنّ دورة الحياة، سواء في مملكة الحيوان، في مملكة النبات، أو في مملكة الإنسان، أو حتّى

في مملكة الجماد، تتجلى في أن بذرة هذا الجيل تُوفّر الحياة إلى بذرة الجيل التالي، وإلى بذرة الجيل التالي فالتالي. كما لو أن بذرة هذا النبات تمنح الحياة للنبات التالي وهكذا.

«مُزاحاً لا نريد أن نمضي مع واين في هذا» نحن نُحبكم كثيراً، أجل، أجل، أجل، أجل، أجل.

حسناً. كذلك هو الحال لدى البشر. إلا أن ما حدث، وقد كان هناك تحولات حادة مثيرة للقلق في الجيل أو الجيلين الآخرين، هو أن عدد الأطفال الذين يُولدون مع اضطراب التوحد على سبيل المثال، قد ارتفع خلال ثلاثين عاماً من طفل من كل عشرة آلاف إلى طفل من كل مئة.

لأنهم مثلك، يأتون كي يُطالبوا بحريتهم في أن يكونوا. إنهم يقولون إذن: «سوف نكون مختلفين للغاية، ولن نستطيعوا وضعنا في قالبكم».

حسناً. لقد تزايد معدل البدانة في ثقافتنا على نحو مفاجئ. لا أعتقد أن مردّ هذا إلى أننا أصبحنا أمة أكولة، بل أعتقد أن السبب هو أننا بدأنا تعديل طعامنا وراثياً.

أجل. حسناً، أنتم تبحثون عن الحُبّ في جميع الأماكن الخطأ، وتبحثون عن الطعام ذي الطعم اللذيذ بدلاً من الطعام الجيد. أنتم لا تسمحون له أن يقودكم من منظور تناغمكم، وإنّما تبحثون عن طريقة ملء الفراغ. ألا تلاحظون أنّكم عندما تكونون في أشد

حالات العناد أو الاختلال الوظيفي فإنَّكم غالباً ما تبحثون عن شيء تأكلونه؟

إلاَّ أنَّ ما حدث هو أنَّنا عدَّلنا هذا الطعام وراثياً بحيث أنَّ بذرة الجيل التالي لا تأتي من القمح، أو من الذرة، وإنَّما تأتي من شركة مونسانتو، ومن هذه الشركات التي تضع براءات اختراعها على طعامنا. فلا نستطيع حتى زرعها في التربة دون الحصول على الإذن من الشركات الكبرى.

لا نختلف معك في الرأي، ولكن ماذا لو راح أولئك الذين هم مثلك والذين هم مُدركون الآن لهذا، يُطلقون بعض سهام الرغبة....

أنا كذلك، لوقت طويل.

ثمَّ ماذا لو دارت أحاديثكم حول النتائج التي ترغبون فيها بدلاً من أن تدور حول العيوب التي في الطعام.

أنا أفعل ذلك.

ماذا لو أصبحتم نوراً لا هتزاز العافية؟ ماذا لو سلَّطتم الضوء على ذلك، مدعومين بالمصدر والقوة التي تخلق العوالم؟ ماذا لو كان هذا هو الاهتزاز المهيمن؟

كما حدث عندما كنتَ عند قبر والدك في ذلك اليوم، وكان المصدر يتدفَّق من خلالك، وعلى الرغم من أنَّك ذهبتَ إلى هناك لتقوم بأمر آخر عند القبر وهو الذي لم تفعله في النهاية... ولكن بما أنَّ اهتزاز

المصدر مُهيمن، فلماذا لا نكون الصورة البشرية التي تُركّز على الحل بدلاً من المشكلة؟ ثم إنَّ ذلك هو الشيء الوحيد الذي خرج عن السيطرة بعض الشيء لدى البشر. أنتم تقضون الكثير من الوقت في الحديث عمّا لا ترغبون فيه، بدلاً من إبراز ما ترغبون فيه، وبالتالي فإنَّ تردداتكم وقوتكم الدافعة تتمحور أكثر حول ما لا تُريدونه.

ألا ينبغي علينا أن نكون مدرّكين لما لا نريده؟ لا أريد أن تتناول عائلتي الطعام المُعدّل وراثياً.

بالطبع، ولكن انتبه، فقط في هذا الحوار، إلى مقدار الوقت الذي أوليته للحديث عن الشيء الذي لا تُريده مقارنة مع الشيء الذي تُريده حقاً، مقارنة مع ما تستطيع فعله حيال الأمر.

أعرف وأحاول فعل شيء حيال الأمر.

فكّر في أنّهم لا يجلبون أيّ طعام من الكواكب الأخرى وأنَّ البذور كلها من هنا. ألن يكون من الرائع إن كان في تعديل الطعام، أو الطعام المُعدّل وراثياً اكتشاف لما قد يكون مفيداً؟ هل تعتزم قبول أن بعضاً من هذا قد حصل، أو قد يحصل؟

إلا أنّك تمنع نفسك على نحو شخصي من اختبار أيّ من فوائد ذلك عندما تُقاوم ما لا تُريده. إنَّ المقصود هو الفارق بين العيش في عالم تكونون فيه على أقراص منخفضة، تتصارعون بينكم، محاولين أن تحصوا الأمور السيئة من الأمور الأفضل بعض الشيء، ولا يكون أحد منكم في تناغم حقيقي مع المصدر، مقارنة مع مَنْ يضع كلّ ذلك جانباً، ويتمتع بفوائد الرغبة التي تُولد من ذلك، ويُقبل

الآن على دوامتك، ويغفل عن كلِّ المسائل التي تمنعك من التناغم مع العافية، ويعثر على شيء مثل طفل صغير اسمه جيسي كي يتناغم معه. في الوقت الذي تنظر فيه إلى ذلك الطفل، تكون في تناغم مع كافة الأمور الجيدة التي طالما كنتَ تطلبها.

إنَّ سوء الفهم الذي لدى البشر هو اعتقادهم أنَّ عليهم إيجاد المشكلة، وسبر أغوارها، ثمَّ طرحها أرضاً والقضاء عليها. نُريد منكم أن تفهموا أنَّه لا جدوى من ذلك، وإنَّما أنتم بذلك تُضيفون وحسب قوة دافعة اهتزازية. لا يُمكنكم أن تفوزوا، ولا تستطيعون الوصول إلى ما ترغبون فيه بتلك الطريقة.

في تلك الأثناء، يستطيع أولئك الذين ليسوا أسرى تلك المسألة، والذين لا يُعيرون انتباهاً لها، أن يجدوا طريقة أفضل. تشاجر الجماهير عادة وتغضب وتتقاتل بينها، بينما يجد أمثال ستيف جوبز أو بيل غيتس حلاً يُحدث ثورة في عالم التقنيات. يمتلك كلُّ منكم القدرة على فعل هذا، وعليكم فقط التركيز على ما ترغبون فيه، بدلاً من التعثر في وحل وقذارة ما هو كائن.

أنتَ قلتها. عليك أن تُؤمن به قبل أن تراه.

إنَّه عنوان جيد لكتاب.

إنَّه الأفضل. هو أفضل عنوان لكتاب على الإطلاق، فهو يقول كلُّ شيء. يجب أن تجدوا طريقة للإيمان بما تُريدون، لأنَّكم إن لم تؤمنوا بما تُريدون، فإنَّه لن يأتي.

حسناً، تواصلتُ مع الموظفين في التلفاز العام حيث سبق أن قمتُ بالكثير من البرامج الخاصة، ووافقتُ على البدء في إطلاق الكوكب بأسره، ابتداء من أمريكا وكندا على...

نعتقدُ أنَّ ذلك رائع. إنَّنا نطلبُ أمراً واحداً. إعتل القرص الطَّموح، ثمَّ أخبرهم بما تعرفه. اجعل اهتزاز المصدر ينطلق معك. تحدَّث عمَّا هو ممكن، وليس عمَّا هو غير ممكن. تحدَّث عن وجهتك، وليس عن المكان الذي أنت فيه. تحدَّث عن الممكن، وليس عن الفوضى التي أنت فيها. إعتل القرص الطَّموح واترك المصدر يقول الكلمات من خلالك. أنت تفعل ذلك طوال الوقت، ولكن ليس عندما تتحدَّث عن هذا.

حسناً، يُزعجني ذلك كثيراً. أعرف أنَّ التواجد في تلك الحالة من الانزعاج هو ... كما تعلمون، أنا لم أفكِّر في الأمر أبداً بتلك الطريقة.

لقد اكتشف صانعو الأفلام أنَّ الذين يذهبون لمشاهدة الأفلام العدوانية، وأفلام الخلل الوظيفي، هم أكثر ممَّن يُشاهدون الأفلام ذات القرص الطَّموح. إن كان هدفهم هو الأرقام والتصنيفات، فإنَّهم يصنعون فيلماً يُناسب المكان الذي يتواجد فيها غالبية الناس. إلَّا أنَّ ذلك لا يُعبِّرُ عمَّن تكونون. يجب أن تصنعوا فيلماً يُناسب الإله. «مُزاحاً» لقد فعلنا كلَّ ما في وسعنا من أجل ذلك الفيلم.

فقط لثانية واحدة، ألا تستطيعون الاعتراف أنَّ ... المشكلة، كما تعلمون، هي في الشركات التي تمتلك البذور؟

هل تمَّ خرق قانون الجذب؟ هل تُريدنا أن نُسلمَ أنَّ قانون الجذب قد تمَّ خرقه، في حين أنَّ ذلك لم يحدث؟ سوف نُقرُّ أنَّ هناك قوة دافعة حاصلة، ونُقرُّ بالغضب الموجود في العالم، وأنَّه كلُّما ركَّز المزيد من الناس عليه، أُضيفت إليه المزيد من القوة الدافعة.

سوف نُقرُّ كذلك أنَّه كلُّما عرف الناس أكثر ما الذي لا يُريدونه، عرفوا أكثر ما الذي يُريدونه، وسوف يكون هناك نقطة تحول. نحن ببساطة لا نعتقد أنَّه عليكم أن تُعانوا فترة طويلة قبل نقطة التحول.

حسناً، أعتقد أنَّ ما قلتموه للتو سوف يُساعد في حدوث نقطة التحول حيث نستطيع بحق البدء في التركيز على الطريقة التي نُريد أن تكون عليها إمدادات غذائنا، وعلى الصحة الجيدة التي نُريد أن يتمتع بها أطفالنا.

أوه، متى كانت آخر مرة تناولتَ فيها قطعة فاكهة ناضجة مباشرة من على الشجرة؟ هل كان عليك أن تقرأ الملصق كي تعرف أنَّها كانت جيدة؟ ألا يسمح لك كلُّ ما حولك بمعرفة كماله عندما يكون في تناغم مع مَنْ تكون؟

أعيشُ في ماوي حيث تخلو جميع الفاكهة هناك تماماً من البذور في داخلها. لقد تمَّ تعديل فاكهة البيايا وراثياً بالكامل، في السابق اعتاد المرء أن يفتحها ويُحدِّث نفسه: سوف آخذ هذه البذور وأزرعها في التربة وسوف أرعى بعض فاكهة البيايا. لم يعد ذلك مسموحاً لك بعد الآن. عليك أن تقصد شركة مونسانتو كي تحصل على ذلك.

أوه، لدينا الكثير كي نقوله لك.

لا أريد أن أفتح فاكهة بطيخ لا تحوي أي بذور في داخلها لأنها قد عدّلت وراثياً.

هل تمّ تعديلها كلّها وراثياً؟

أجل، تسعة وتسعون في المئة في جزيرة ماوي.

إذن التقط الواحد في المئة الذي لم يتمّ تعديله وراثياً واستمتع بها. ثمّ قل: «تبدو هذه الأفضل بالنسبة إليّ. هذا ما أدمعه. هذا ما أشجّع». لأنكم عندما تُقاومون ما لا تُريدونه، تُطلقون اهتزاز الأمر غير المرغوب. ثمّ يجلب قانون الجذب إليكم شركة مونسانتو كي تُعطيك ما تطلبونه اهتزازياً.

هذا ليس عادلاً عندما يكون... إنّ هذا أمر...

حسناً، لو كنتَ تتحدّث عن أمور لا تهتمّ بها، لما أطلقت سهام الرغبة القوية هذه. لو كنتَ تتحدّث عن أمر لا يعينك، لما كنتَ جنّدتَ ببساطة الطاقة غير المادية التي تخلق العوالم، كي تدعمك. بعبارة أخرى، لقد قذف هذا الحوار الأمور إلى مكان لم تكن فيه يوماً من قبل. لقد توسّع الكون نتيجة لهذا الحوار. لا تستطيعون إيجاد الحل إن لم تُقلّبوا المشكلة بعض الشيء، إنّها لا تسترسلوا كثيراً في تفحص المشكلة، لأنكم لا تستطيعون التوصل إلى حل بينما تفحصون المشكلة. إنّ المشكلة والحل هما تردّدان اهتزازيان مختلفان.

إنَّ الشعور بالذنب الذي تشعر به، مهما كان مُبرَّراً بالنسبة إليك،
لن يقودك إلى الحل، كما ترى. هل سبق وخضتَ جدالاً مع أحدهم
وأنت تعرف أنَّك على حق؟ تُخبره بما تعتقد فيه. ألا يُصبح عدوانياً
أكثر فأكثر فأكثر؟ إنَّ الأمر أشبه بصبِّ الزيت على النار.

وجهة نظر أبراهام حول الساحة السياسية



يُشبه ذلك تقريباً ما يحدث في الساحة السياسية اليوم، حيث يُوجد طرفان يُصرُّ كلُّ منهما على أنَّه على صواب، وبالتالي ليس هناك إمكانية للتوصل إلى حل وسط.

حسناً، لقد توقفوا عن التفكير. إنَّهم لا يشعرون. إلَّا أنَّ الأمر ليس في غاية السوء، لأنَّ لدى جمهور الناخبين رغبة في حكومة فاعلة.

أنتم المسيطرون يا جمهور الناخبين، ولكن إن شاهدتم ما يفعله السياسيون وسمحتهم لهم أن يُزعجوكم، فلن تستجمعوا قوتكم، ولن يتمَّ تحقيق رغباتكم.

منذ سنوات مضت، عندما كانت إستر لا تزال تُقدّم الاستشارات الخاصة، كنّا نتحدّث على الهاتف مع امرأة لديها مُمانعة ونفور، وكانت منزعة منا، وبما أنّنا لم نُحرز أيّ تقدّم معها، قلنا: «دعينا نلعب لعبة. نُريد منك تحديد ثلاثة مواضيع، ولنركّز عليها معاً وحسب».

قالت: «لماذا؟».

قلنا: «لأنّنا نُريد إلهاءك عن أفكار المقاومة لديك. لأنّه في غياب المقاومة، سوف تبدأ الكثير من الأمور التي تُريدينها في التدفّق إليك».

سألت: «حسناً، مثل ماذا؟».

قلنا: «مثل الزجاج الأزرق. هل سبق لك أن تأملت تنوع أشكال الزجاجيات الزرقاء وتدرج ألوانها؟».

«كلا، في الواقع لم أفعل هذا، ولست مُهتمة حقاً بذلك».

«هل فكّرت من قبل في الفراشات، تنوعها، مداها العمرى، إصرارها، وجمالها؟».

«لا أهتم حقاً بالفراشات كذلك الأمر».

«هل فكّرت من قبل في الريش؟ إنّ الريش موجود في كلّ مكان. هناك أنواع مختلفة من الريش، تنتفع منه جميع أنواع الكائنات».

أغلقت الهاتف مُنزعجة منا.

ذلك اليوم كان جيرى وإستر في لاهويا، في ولاية كاليفورنيا،

وبعد الاستشارة ذهباً إلى مطعم جورجز لتناول الغداء. لم يكن جيري قد سمع المحادثة، ولم تكن إستر تتذكّرهما حقاً. بينما كانا يمشيان في الشارع الرئيسي بالقرب من فندق لا فالينسيا، كان لدى إستر رغبة ملحّة في الدخول إلى أحد المحلات ولذلك قامت بسحب جيري إلى الداخل. لم يكن يُريد الدخول ولكنّ إستر كانت مصرّة. تبعها إلى الداخل، وكان هناك على طول المسافة إلى القسم الخلفي من المتجر وعلى الجدار الخلفي أروع عرض للزجاج الأزرق، لم يسبق لأيّ منهما أن شاهدا مثله من قبل. لم يكونا يُريدان الزجاج الأزرق، ولم يكونا مهتمّين بشراء أيّ زجاجيات زرقاء، ولكن على الرغم من ذلك، كان هناك زجاج أزرق.

غادرا دون شراء أيّ شيء من المتجر. ذهباً إلى مطعم جورجز وتناولوا الغداء، ثمّ ذهباً إلى خليج لاهويا، والذي هو في رأيهما أجمل مكان تلتقي فيه اليابسة مع البحر. إنّهما يُحبّان ذلك المكان.

بينما كانا يسيران عبر المرج في طريقهما إلى الجرف الصخري، أحاط بهما سرب من الفراشات، كانت كثيفة إلى درجة اضطرّاً معها إلى التوقف عن الكلام كي لا يأكلها.

حقاً؟

رغم كلّ هذا لم تفهم إستر صلة ذلك بالاستشارة الهاتفية. بعدها جاء طفل آسيوي صغير بدا أنّه في الثالثة أو الرابعة من عمره راكضاً فوق العشب ناظراً إلى إستر، وهو يحمل شيئاً ما في يده. جاء إليها

مباشرة وأعطاها ريشة. في تلك اللحظة، فهمت إستر الأمر. ثم أدركت أنه في غضون أقل من ساعتين، قام الكون بنظم طريق ذي مقاومة أقل، شديد الوضوح والحدق، من أجل إشباع المواضيع الثلاثة التي تم اقتراحها دون مقاومة.

نحن نُسجّعكم إذن على اختيار بعض الأمور التي ليس لديكم مقاومة كبيرة حيالها: ليست قضية، أو مهمة، أو هدف الحياة، وليست أمراً يشغلكم، وفكروا بها. اختاروا فقط أمراً سهلاً وتأملوا فيه قليلاً في الصباح عندما تستيقظون، ولاحظوا مدى ذكاء الكون في مساعدتكم على الالتقاء به.

إن فعلتم هذا بما يكفي، سوف تكتشفوا أنه ما من شيء خارج نطاقكم، لأنكم عندما تتناغمون مع رغبتكم الحقيقية، بمعنى أن المصدر يؤيدكم في تلك الرغبة، وفي غياب المقاومة، تكون كل الأمور ممكنة.

سوف تحصل شتى أنواع الأمور. سوف يُذهل الناس ممّا يرونه. سوف يسألون: «ما الذي يفعله هؤلاء السياسيون؟». «في الواقع إنهم يتحدثون إلى بعضهم البعض. إنهم عادة لا يتحاورون مع بعضهم، أما الآن فقد بدأت تبدو عليهم العقلانية حقاً، وبدؤوا بالفعل في العمل معاً».

ألن يكون رائعاً لو استطاع عدد من الناس، مثل أولئك السياسيين الرائعين أصحاب الشهادات والأهداف أن يجتمعوا ويُنصتوا بسبب،

ويتناغموا مع المصدر داخلهم، غير مكترثين هي فكرة مَنْ منهم، أو مَنْ سيحصل على الشاء، بل فقط بإظهار كمال الفكرة؟

هذا هو العالم المتاح لكم، وهو لا يتطلب إلا قلة منكم للتركيز بتلك الطريقة، كما ترون، ولكن طالما أنكم تعزفون على وتر عيوب السياسيين، فسوف تُضيفون المزيد من القوة الدافعة إلى ذلك، وسوف تُحبطون غايتكم. إنكم تلهون أنفسكم عن مساركم الحقيقي، وتشعرون بحالة سيئة خلال ذلك، وتلومون الآخرين على الطريقة التي تشعرون بها.

أنتم خالقون فاعلون، كما ترون. أنتم لا تُواجهون الواقع، بل تخلقون الواقع.

إذن حتّى في الأمور التي تبدو ببساطة مخزية وشريرة إلى أبعد حدّ والأمر الأكثر

كلّما كانت لا تُطاق أكثر، أصبحت رغبتكم أقوى وزاد دعم المصدر لها. نُقدّر أنكم لا تستطيعون الوصول إلى هناك فوراً، ولكن عليكم أن تهتموا بما فيه الكفاية بالطريقة التي تشعرون بها، بحيث تبدوون تدريب أنفسكم على التواجد في الجوار إلى أن يحلّ عليكم شعوركم بالاستحقاق على نحو ثابت وتُصبحوا عازمين من ثمّ على أن تأخذوا المواضيع الكبيرة على عاتقكم وتركّزوا على الحلول الكبيرة.

لا يُحفّرك الغضب إذن على ذلك؟

إِنَّ التحفيز هو أمر مختلف تماماً عن الإلهام. إِنَّ التحفيز مزعج وحسب، أمّا الإلهام فدائماً ما يُشعركم بحالة جيدة. إِنَّه خطوة أولى، ولا تُنكر ذلك. إِنّما لا تلبث طويلاً في تلك الخطوة الأولى. من شأن ذلك أن يجعلك مرهقاً، متدمراً، متشائماً، ومن ثمّ تُصبح سياسياً.

ختام حوار داير وأبراهام



لقد استمتعنا بهذا التفاعل أكثر مما تستطيع وصفه الكلمات.

أنا كذلك.

من المبهج الوصول بالتفكير بعيداً. هناك حُبّ عظيم لك هنا.
«للجمهور» ولكم أيضاً.

شكراً لكم.

نحن مُكتملون.

إستر: شكراً لكم هاي هاوس، شكراً لكم جميعاً. كان هذا يوماً
عظيماً.

واین: شکرًا لکم. أشعر بوخز فی جسمی. لا أعلم ما هو بالضبط،
ولکنه وخز. أحبکم، طابت لیلتکم، شکرًا علی قدومکم.

حول المؤلفين

الدكتور واين داير كاتب ذو شهرة عالمية ومُتحدّث في مجال التطوير الذاتي. مؤلّف لما يزيد عن أربعين كتاباً، أبدع الكثير من البرامج السمعية والتسجيلات المصورة، وظهر في آلاف البرامج للتلفزيونية والإذاعية. تمّ تقديم كتبه إجمالاً في قَدْرِكَ يتجلّى - Man fest Your Destiny، حكمة العصور Wisdom of the Ages، لكلّ مشكلة حل روحاني There's a Spiritual Solution to، والكتب الأكثر مبيعاً في قائمة نيويورك تايمز: Every Problem، للأسرار العشرة للنجاح والسلام الداخلي 10 - Secrets for Success and Inner Peace، قوة النية The Power of Intention، الإلهام Inspiration، غير أفكارك تتغير حياتك Change Your، وداعاً للأعذار! Excuses -Change Your Life Thoughts

Begone!، رغبات محققة ، Wishes Fulfilled، أستطيع أن أرى
بوضوح الآن I Can See Clearly Now، في التلفزيون الوطني
العام ضمن برامج خاصة.

يحمل واين داير دكتوراة في الاستشارة التربوية من جامعة وين
ستيت، وكان أستاذاً مساعداً في جامعة القديس يوحنا في نيويورك.

الموقع الإلكتروني: www.DrWayneDyer.com

منذ العام 1986 والكاتبان، الأكثر مبيعاً في قائمة نيويورك تايمز،
إستر وجيري هيكس يُقدّمان تعاليم أبراهام - هيكس الرائدة. في
شهر تشرين الثاني من عام 2011، انتقل جيري إلى العالم غير المادي،
وتستمر إستر الآن في تولي ندوات أبراهام بمساعدة أصدقائها الماديين
وزملاء في العمل، وبالطبع بالمساعدة غير المادية من أبراهام وجيري.

موقعهم الإلكتروني الشهير عالمياً هو:

www.Abraham-hicks.com

